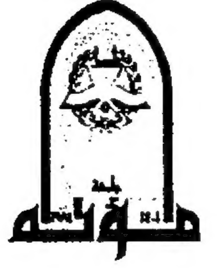


جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن

خالد عطية عيال سلمان

رسالة

مقدمة إلى

عمادة الدراسات العليا

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في المناهج والأساليب قسم المناهج والتدريس

جامعة مؤتة 2003

جامعة مؤتة — بسم الله الرحمن الرحيم

عمادة الدراسات العليا — **اجازة رسالة جامعية**

تقرر اجازة الرسالة المقدمة من الطالب خالد عطيه عيال سلمان والموسومة بـ :

"المضمون العلمي في كتب التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن" استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج والأساليب.

القسم: المناهج والأساليب.

الأسم	التوقيع	التاريخ	
د. صالح الرواضية		٢٠٠٣/١٠/١٥	مشرفاً
د. عبداللة عبابنه		٢٠٠٣/١٠/١٥	عضواً
د. عبدالحميد المجالي		٢٠٠٣/١٠/١٥	عضواً
د. نصر مقابلة		٢٠٠٣/١٠/١٥	عضواً

عميد الدراسات العليا

د. ذياب البداينة



الإهداء

إلـــى روح والـــدي الطاهـــرة التي عرفت بالتقوى في حياتها وبالذكر الجمـــيل في مماتها، والذي تمنى وتمنيت أن يشهد طلع باقي غراسه. وإلى قلـــب أمـــي الـــذي يحمل سحائب من الحنان لا تحصى حتى تحصى ذرات المطـــر وحـــبات الـــرمال، فإلـــيك بعددها خالص البر وعظيم الود وكثير الإحسان.

إلـــي المشاعل المضيئة والأغصان المثمرة إخوتي وأخواتي: سامي، ومحمـــد، وأحمد، وإبراهيم، وخليل، وحسام، وأم عامر، وأم معاذ. وإلى قرة العيـــن ورفيقة الدرب، التي هيأت لي الظروف لاتمام هذا العمل، زوجتي: أبهـــا. وإلى الطيور المغردة والبلابل الصداحة، إشراقة الأمل، أبنائي: أوس وأمامة.

خالد عطية عيال سلمان

شكر وتقدير

أتقـدم بخـالص شكري وعظيم التقدير إلى أستاذي الدكتور صالح الرواضية، بحـر الخلق والعلم، أفاض علي من غزير علمه، وحفني بجميل عنايته، أهدي إليه من كرائم البر مالا يساق له مهر، فأنا منه في ظل ظليل وفضل جزيل، فقد أخذ بيدي منذ أن كانـت هـذه الدراسة فكرة عارية حتى خرجت بحلتها القشيبة، أطال الله في عمره للعطـاء، وقـرن له السعادة بالبقاء. وإلى الأساتذة العلماء الكرام الذين تفضلوا بقبول المناقشـة والذيـن كان لملاحظاتهم القيمة، ونقدهم البناء، وتوجيهاتهم العلمية، أعظم الأثر في أن ترتقي هذه الدراسة إلى المستوى العلمي الرفيع.

كمـا أتقـدم بوافـر الشـكر إلـى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة، والأردنية، واليرموك، والحسين والهاشمية، ومشرفي ومعلمي العلوم والتربية الإسلامية فـي مديرية التربية والتعليم الطفيلة، الذين عندما عرضت عليهم أداة الدراسة ما ضنوا بما قدموا، وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور صالح ذياب هندي، والدكتور ماهر الدرابيع والدكتور عبد الله الصمادي. والأخوة المعلمين الذين بذلوا جهودهم المباركة في التحليل والتصنيف، وهم: حسام المزايدة وحسني القرارعة وطارق الخلفات.

والشـكر موصـول لأخـي الدكتور أحمد عطية السعودي، أستاذ العربية في الإمارات العربية، والذي ما نسي قلمه هذه الدراسة من نظرة تدقيق وتمحيص . وكذلك الأخوة الأساتذة : عمر السعودي وخالد عيال سلمان وإسماعيل الرتيمات وحسين الفقير وعطـا الله الـرفوع وعدنان المسيعدين والمهندس عماد عزام، وأمين الفقير.. والأخوة الزملاء في مدرسة بصيرا الثانوية للبنين..

والى مؤسسة اعمار الطفيلة، التي مدت يد العون والمساعدة.

...أما الذين لم أجهر بشكرهم فإنهم في سويداء القلب وحدق العيون.

خالد عطية عيال سلمان

جدول المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الإهداء..	أ
شكر وتقدير..	ب
جدول المحتويات..	ج
قائمة الجداول..	و
فهرس الملاحق..	ح
ملخص باللغة العربية....................................	ط
ملخص باللغة الإنجليزية.................................	ل
الفصل الأول:	
خلفية الدراسة ومشكلتها.................................	1
المقدمة	1
مشكلة الدراسة وأسئلتها	7
أهمية الدراسة	8
أهداف الدراسة	9
افتراضات الدراسة	10
مصطلحات الدراسة	11
محددات الدراسة	13

الموضوع	رقم الصفحة

الفصل الثاني:

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري.. 14
الأساس المعرفي وموقف الإسلام من العلم والمعرفة............ 14
أسلمة العلوم وأهمية التضمين العلمي في كتب التربية الإسلامية... 26
المحتوى في كتب التربية الإسلامية............................ 31
الدراسات السابقة.. 34
دراسات تتعلق بالمنحى العلمي والتطبيقي في مناهج التربية الإسلامية.. 34
دراسات تتعلق بإعادة كتابة العلوم وفق التصور الإسلامي............. 37
دراسات تتعلق بتحليل المضمون العلمي في المناهج المدرسية المختلفة.. 41
تعليق عام على الدراسات السابقة 44

الفصل الثالث:

المنهجية والإجراءات 47
مجتمع الدراسة وعينتها.. 47
أداة الدراسة.. 49
صدق الأداة.. 52
إجراءات التحليل وثباته 53
المعالجة الإحصائية 57

الموضوع	رقم الصفحة

الفصل الرابع:

عرض النتائج.. 58

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول 58

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني 63

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث 66

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع 72

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس.................... 73

الفصل الخامس:

الخاتمة والمناقشة والتوصيات.............................. 77

الخاتمة 77

مناقشة النتائج.. 78

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول 78

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني 81

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث 84

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع 86

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس........... 87

التوصيات.. 89

المراجع 91

الملاحق 100

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1.	توزيع الدروس والوحدات في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل........................	47
2.	توزيع الدروس والوحدات في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي	48
3.	توزيع الدروس والوحدات في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل	48
4.	توزيع الدروس والوحدات في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبي	49
5.	معاملات نسبة الاتفاق على تحديد الأفكار التي تشتمل على مضامين علمية، وعلى تصنيف المضامين العلمية في مجالاتها..	56
6.	مجموع التكرارات الواردة في وحدات كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل حسب مجالات المضامين العلمية	59
7.	مجموع التكرارات الواردة في وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي حسب مجالات المضامين العلمية	60
8.	مجموع التكرارات الواردة في وحدات كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل حسب مجالات المضامين العلمية	61
9.	مجموع التكرارات الواردة في وحدات كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي حسب مجالات المضامين العلمية................................	62

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة

10. عدد أفكار المضامين العلمية مقارنة بالعدد الكلي للأفكار ونسبتها المئوية في كتب التربية الإسلامية الأربعة.......... 63

11. الترتيب التنازلي لمجالات المضامين العلمية الخمسة التي ظهرت في كتب التربية الإسلامية الأربعة وتكراراته ونسبها المئوية... 64

12. تسلسل كتب التربية الإسلامية تنازلياً حسب توافر مجالات المضامين العلمية فيها 66

13. أشكال المحتوى التي وردت فيها المضامين العلمية في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل...... 67

14. أشكال المحتوى التي وردت فيها المضامين العلميــــــة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي 68

15. أشكال المحتوى التي وردت فيها المضامين العلميــــــة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل...... 69

16. أشكال المحتوى التي وردت فيها المضامين العلميـــــة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانـــــــــي الثانوي الأدبي 70

17. أشكال المحتوى التي وردت فيها المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية الأربعة........................ 72

18. تكرارات المضامين العلمية المشاهدة والمتوقعة في كتب التربية الإسلامية الأربعة 73

19. الوزن النسبي للأهداف والوزن النسبي الناتج عن عملية التحليل والوزن النسبي المقترح من قبل لجنة التحكيم لكل مجال من مجالات المضامين العلمية الخمسة 75

فهرس الملاحق

رقم الملحق	موضوع الملحق	رقم الصفحة
1.	السؤال المفتوح الذي تم توجيهه إلى عدد من المختصين وجانب من الخطوط العريضة	100
2.	أداة الدراسة في صورتها الأولية قبل التحكيم	105
3.	أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحكيم..........	110
4.	استبانة الأوزان النوعية وأهداف المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية............	113
5.	نموذج تحليل المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن................	128
6.	نماذج من تحليل كتب التربية الاسلاميه الأربعة للمرحلة الثانوية......................................	130

الملخص

المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن

خالد عطية عيال سلمان

جامعة مؤتة، 2003

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للوقوف على مدى مساهمتها في تضمين البعد العلمي في محتواها. وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مجالات المضامين العلمية الواردة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.
2. ما ترتيب المجالات التي تنتمي إليها المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.
3. ما شكل المحتوى الذي وردت فيه المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم المضامين العلمية الواردة في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.
5. ما الوزن النسبي المناسب لكل مجال من مجالات المضامين العلمية والذي يعتبر كمعيار لوجودها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.

وقد تكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الثانوية في الأردن (الأول الثانوي، والثاني الثانوي) والتي تدرس في العام الدراسي 2002م- 2003م ويبلغ عدد هذه الكتب أربعة، وهي:

الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل، ط (3) 2001.

التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي، ط (3) 1999.

الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل، ط (3) 2002.

العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبي، ط (3)2001.

وقـد تـم بناء تصنيف للمجالات ذات الصلة بالمضامين العلمية لتستخدم كمعيار في تحلـيل كتب التربية الإسلامية وذلك بالاستئناس بآراء عدد من المختصين والاطلاع على بعض الدراسات السابقة في مجال تحليل محتوى الكتاب المدرسي ومراجعة الأدب التربوي المكتوب في موضوع موقف الإسلام من العلم، وأسلمة العلوم، والإعجاز العلمي في القرآن الكريم والاستفادة من قوائم التحليل التي استخدمت في بعض الدراسات.

ولغـرض الكشف عن صدق التصنيف داخل نظام التحليل لتحقيق أغراض الدراسة فقـد تم عرض أداة الدراسة على لجنة من المحكمين عددها (25) عضواً، وذلك للتأكد من مـدى مناسبة اتصال هذه العناصر بالمفهوم الرئيس في كل مجال، وللإطمئنان على سلامة القائمة ودقتها من الناحية اللغـــوية والعلمية والفنية، وبالاستناد إلى ملاحظاتهم تم تطوير القائمة بصورتها النهائية.

وقد استخدمت في هذه الدراسة طريقة تحليل المحتوى واعتمدت وحدة (الفكرة) وحدة للتحليل والعد والتسجيل. حيث تم قراءة النصوص الواردة في محتوى كتب المرحلة الثانوية الأربعـة قراءة متأنية، ثم قسمت النصوص الواردة في هذه الكتب حسب وحدة التحليل إلى وحـدات تحليلية (أفكار كاملة المعنى)، وقد قام الباحث وثلاثة محللين بتحديد المجال الذي تنتمـي إلـيه المضامين العلمية، ومن ثم رصدها بإعطاء تكرار واحد لكل مجال ظهر في المحتوى الذي تم تحليله، حسب التصنيف الذي اعتمدته الدراسة. وقد تم تفريغ النتائج التي تم التوصل إليها من عملية التحليل في جداول تكرارية خاصة بذلك.

وللكشـف عـن ثـبات أداة التصنيف فقد قامت الدراسة بتحليل المحتوى وفقاً لخطوات وإجراءات التحليل السابقة، ثم أعادت الدراسة تحليل النصوص كاملة، وذلك بعد مرور فترة زمنية مدتها شهر من نهاية التحليل الأول، ثم حسبت نسبة التطابق والاتفاق بين المحاولتين، كمـا تـم الاستعانة بثلاثة من المختصين في مجال التربية الإسلامية، للقيام بالتحليل بشكل مسـتقل، ثم حسبت نسبة الاتفاق بين الدراسة والمحللين الثلاثة، وقد بلغ نسبة الثبات بشكل عام (92.81).

ولاسـتخراج النـتائج ومناقشتها فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية إضافة إلى اسـتخدام اختـبار مربع كاي (كا^2) لمعرفة دلالة الفروق بين التكرارات وحجم المضامين العلمـية الواردة في كتب التربية الإسلامية، وبين الأوزان النسبية الناتجة عن عملية تحليل المحتوى والأوزان النسبية المقترحة من قبل عدد من المحكمين.

وقد انتهت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج، وذلك على النحو الآتي:

1. بلغ مجموع الأفكار التي وردت في المجالات المتصلة بالمضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية الأربعة (1363) فكرة، كما بلغ عدد أفكار هذه الكتب مجتمعة (7641) فكرة؛ ولذا فإن النسبة المئوية للأفكار التي وردت فيها المضامين العلمية في الكتب الأربعة (17.84%).
2. كان ترتيب مجالات المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية الأربعة على النحو الآتي: المرتبة الأولى مجال المعارف العلمية المعاصرة بنسبة(37.3%) يليه مجال التفكير العلمي (34%) ثم مجال العلم وتطبيقاته في الحياة (14.5%) ثم مجال التراث العلمي الإسلامي (9.5%) وأخيراً في المرتبة الخامسة مجال القيم والاتجاهات العلمية (4.7%).
3. وردت معظم مجالات المضامين العلمية في محتوى الفكرة وعددها (893) فكرة، أي بنسبة (65.52%)، يلي ذلك محتوى أسئلة التقويم وعددها(243) فكرة، أي بنسبة (17.83%)، ثم في محتوى العناوين الفرعية وعددها (139) فكرة، أي بنسبة (10.19%)، ثم في محتوى الأنشطة وعددها (48) فكرة، أي بنسبة (3.52%)، وأخيراً في محتوى العناوين الرئيسة وعددها (40) فكرة، أي بنسبة (2.93%).
4. كشفت نتائج اختبار (كا^2) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) بين تكرارات أفكار المضامين العلمية الواردة في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، ولصالح كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل.
5. بالحكم على النسب المئوية لمجالات المضامين العلمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن لوحظ أنها جاءت مناسبة بدرجة(مقبولة).

وفي ضوء النتائج السالفة الذكر فقد توصلت هذه الدراسة إلى عدد من التوصيات، من أبرزها:

1. إجراء المزيد من البحوث والدراسات المماثلة لهذه الدراسة في مجال تحليل محتوى كتب أخرى ككتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية.
2. الإفادة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند تخطيط أو تأليف كتب التربية الإسلامية.
3. إقامة دورات تدريبية وورش عمل لمدرسي مواد التربية الإسلامية، لرفع كفاءاتهم الأكاديمية وتنمية الإحساس لديهم بأهمية ربط المادة الدينية بالقضايا العلمية، وكيفية الإعداد لها وتدريسها.

Abstract

The Scientific Themes in the Islamic Education Text-books for the Secondary Stage in Jordan
Khalid Attyeh Eyal Salman
University Of Mutah, 2003

This study aimed at exploring the scientific themes in the Islamic Education text-books for the secondary stage in Jordan to realize the extent of their contribution in embodying the scientific dimention in their content. The study attempted to answer the following questions :

1. What are the scientific themes included in the content of the Islamic Education text-books for the secondary stage in Jordan?
2. What is the order of the domains which the scientific themes belong to in these text-books ?
3. What is the form of the content in which these scientific themes appeared in ?
4. Are there any statistical significant differences between the frequencies of the scientific themes embodied in each text-book of the Islamic Education text-books in the secondary stage in Jordan ?
5. What is the percentage weight for each domains of the scientific themes which can be considered as a criterion for its availability in these text-books ?

The sample of the study consisted of all the Islamic Education text-books for all secondary classes (1^{st} & 2^{nd}) which are taught in the academic year 2002-2003 .The total number of these books are four and they are :

Islamic Culture (1st secondary comprehensive class, 3rd ed. : 2001)
Islamic Education (1^{st} secondary literary stream , 3rd ed : 1999)
Islamic Culture (2^{nd} sec. comprehensive class ,3rd ed. : 2002)
Islamic Sciences (2^{nd} sec. literary stream , 3rd ed : 2001)

A special classification was constructed for the domains related to the scientific themes which is to be used as a criterion in the process of analyzing the Islamic Education text-books refering to the opinions of a number of specialists and by reviewing the pervious studies in analyzing school text book content and educational literature written in the Islamic position regarding science, Islamatising Science, the scientific miraculousness in the Holy Quran , and making use of analysis lists used in some Previous studies.

For the purpose of exploring the validity of the classification within the analysis system and to achieve the targets of the study, the study tool was submitted to a committee of (25) arbiters to realize and assure the extent of suitability connection of these elements with the main

concept in every field and to make sure that the list is correct and accurate from language , scientific , and technical points of view .The final version of the list was developed relying on the specialist`s remarks .

Content analysis method was used in this study and the unity of (idea) was adopted as a unit of analysis as well as counting and recording . The texts in the content of the four text-books were read carefully and critically . Then they were divided according to the unit of analysis into analytic units (thoughts of complete meaning) . The researcher and three analysists defined the scope to which the scientific themes belong . Next , they were registered by giving one frequency for each field appeared in the analysis content according to the classification adopted by the study . The results were put in special frequency tables .

To realise the reliability of the classification tool , the researcher analysed the content according to the previous steps and procedures analysis . The researcher repeated the complete text' analysis to himself after the elapse of a month from the end of the 1st analysis .Then ,the percentage of agreement between the two attempts was calculated . Also , the researcher , with the assistance of three specialists in Islamic Education carried out the analysis independently, then the agreement percentage was calculated ,and the rate of validity mean agreement was about (92.81%) .

To find out and discuss the results , frequencies and percentages were calculated. In addition to the use of (q2) test to know the significane of differences between the frequences and the volume of scientific themes in the Islamic Education text-books for the secondary stage in Jordan . Q^2 test was also used to know the differences between weights which were resulted from content analysis and between the weights which were suggested by a number of refrees.

The findings of the study :

1. The total number of ideas related to the scientific themes in the four text-books was (1363) ideas . The total number of ideas in these books was (7641) ideas . So , the percentage of scientific ideas in the four books was (17.84 %) .
2. The order of domains of the scientific ideas in the four books was : Firstly, modern scientific desciplines (37.3 %) .Secondly,scientific thinking domains (34 %).Thirdly ,science and its application in life (14.5%). Fourthly, Islamic scientific heritage (9.5 %) .Fifthly, Scientific values and attitudes (4.7 %) .
3. Most scientific ideas appeared in the idea content , and the total number was (893) ideas with a pecentage of about (65.52 %).Then in content of Evaluation Questions, the number was (243) ideas with a percentage of (17.8 3 %) . Next was the content of sub titles , and the number of ideas was (139) while the percentage was (1 0.19 %) .

After that came the activity content with (48) ideas and (3.52 %).
Finally was the content of the main titles with about (40) ideas and (2. 93 %).

4. The results of (q2) Test showed differences of statistical signicicance at (0.05) among the frequences of ideas of each of the Islamic text-books for the secondery stage in Jordan . In favour of the Islamic Culture 2nd secondary comprehensive text- book.
5. With respect to the percentage of the scientific themes in these text-books , it appeared to be acceptable .

In the light of these findings, the study arrived at the following recommendations :

1. Conducting more similar studies in content analysis of text- books such as the Islamic Education text-books for the basic stage.
2. Making use of the content list used in this study when planning or authering Islamic Education text-books.
3. Holding training seminars and workshops for the teachers of Islamic Education to promote their academic efficiency for developing the awareness of the importance of relating the religious materials to the scientific issues , and how to prepare them and teach them to students .

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

مقدمة :

لقـد خلـق الله سـبحانه وتعالى الإنسان لغايات حكيمة ومهام عظيمة وأجلها: عبادة الله وعمارة الأرض والاستخلاف فيها؛ لذا فقد أعد الإسلام له دسـتوراً تربوياً شامـلاً يعده إنساناً صالحاً ذا شخصيةٍ متكاملة، ويمكنه من العـيش الكـريم في ظلاله، ويحقق له السعادة والخير في دنياه وأُخراه. ولما كان العلم أداة ذلك كله فقد نبه الله رسوله في أوائل التنزيل إلى أهميته بقوله: "اقْـرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ*خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ*اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ*الَّذِي عَلَّـمَ بِـالْقَلَمِ*عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ*" (سورة العلق،1- 5). وقد راح العلماء يتـبارزون ويتسابقون في طلب العلم تارةً وفي تعليمه للناس تارةً أخرى، في أماكـن كثـيرة وبأسـاليب متعددة، وفي شتى أصناف العلوم وأشكالها، حتى اسـتقر الأمر في العصر الحديث على فصل الموضوعات الدراسية بعضها عـن بعض على شكل تخصصات دقيقة، واستحدثت في دول العالم مؤسسات رسـمية تشرف على شؤون المناهج التي تؤدي رسالةً تعلميةً تعليميةً، وتولي عناية كبيرةً بالكتاب المدرسي.

والكتبِ المدرسية هي المرآة الرئيسة للمناهج حيث ينظر إلى المناهج المدرسـية من خلالها، وعلى هذا فيعد الكتاب المدرسي أداة أساسية في تنفيذ المـنهاج الـتربوي، ويشـكل الأداة الأساسية للتعلم لدى كثير من المتعلمين، والأداة الأساسـية عند الكثير من المعلمين. فالمتعلم يعتمد اعتماداً كبيراً على الكـتاب فـي اكتسـاب المعـرفة وتمـثلها، فضلاً عن أنه يتأثر بما فيه من الاتجاهـات والقـيم والحقـائق والمفاهـيم الأساسـية (الشلول، 1996؛ أبو لطيفة، 1999).

ومـن أبـرز الوظائف التي يقوم بها الكتاب المدرسي أنه يقدم معلومات وأنشـطةً تعليمـيةً متنوعة ومنظمة تنظيماً منطقياً يسهل تعلمها، كما أنه يتيح

للمتعلمين الفرصة للتعلم الذاتي، ومراجعة ما تم تعلمه سابقاً وهو إلى جانب ذلك ينمي القيم والاتجاهات لدى الطلبة ويتحدى تفكيرهم (الحوسني، 1997).

والكتاب المقرر في مادة التربية الإسلامية يفترض أن يقوم بهذه الوظائف، وهو قبل ذلك معني بتكوين الشخصية الإسلامية التي تتمسك بالعقيدة الصحيحة، وتعبد الله سبحانه وتعالى حق عبادته، فهو يتناول المجالات الحياتية للمتعلم كافة، ويوضح علاقة الإنسان بربه، وبنفسه، وبأسرته، وبمجتمعه، وببيئته ومحيطه الذي يعيش فيه (الحوسني، 1997).

وفي الأردن تشغل مناهج التربية الإسلامية مركزاً مهماً بين المناهج المدرسية في مختلف المراحل التعليمية، وتأتي – هذه الأهمية – من طبيعة الدور الذي تقوم به هذه المناهج في تعديل سلوك الفرد المتعلم وتنشئته التنشئة الصالحة (عودة، 2001).

ولما كان الكتاب هو المحور الأساس في المناهج المدرسية في الأردن وفي عمليتي التعلم والتعليم، فقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بعمليات التأليف والتقويم والتعديل، وعقدت له ندوات ومؤتمرات للبحث في الأسس التي يقوم عليها (الشطي، 2001) ليخرج ضمن مواصفات دقيقة شاملة لعناصر المنهاج: الأهداف والمحتوى والتدريس والتقويم.

ولعل العناصر سالفة الذكر تعد بناءً مترابطاً لا تفضيل لأحدها على الآخر، وعلى الرغم من ذلك تكتسب عملية صياغة محتوى منهاج التربية الإسلامية أهميةً قصوى؛ ذلك أن المحتوى هو المعرفة التي يقدمها المنهاج بأشكالها المتنوعة، ولا أحد ينكر أهمية المعرفة بالنسبة للفرد والمجتمع؛ فهي تعد مدخلاً مهماً في إكساب المهارات والاتجاهات والقيم وإشباع الميول المرغوب فيها. ولا يمكن لشخص أن يكتسب مهارةً أو يكون رأياً بالنسبة لموضوع ما دون أن تكون لديه معرفة بأصوله النظرية، ويلازم اختيار ذلك المحتوى المعرفي اختيار الخبرات التعليمية التي تستهدف إكساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة (هندي وعليان ومصلح، 1989؛ نور الدين، 2000).

وقد وضعت مديرية المناهج في وزارة التربية والتعليم أسساً عامة في تأليف كتب التربية الإسلامية لضمان مراعاة الجوانب الوظيفية والتطبيقية في محتواها، فأكدت هذه الأسس على مراعاة الجوانب الوظيفية في مختلف أشكال المحتوى، وضرورة أن تكون موضوعات الكتاب المدرسي ممثلة لواقع الحياة التي يعيشها الطالب في المجتمع المعاصر، وتجنب القوالب والنماذج والمصطلحات التقليدية، دون أن يخل ذلك بالمفهوم الإسلامي الصحيح. كما أكدت على ضرورة إيراد الأمثلة المستمدة من واقع الحياة المعاصرة العملية، وتوظيف قدرات المتعلم ومعارفه ومهاراته التي اكتسبها في المدرسة لمزيد من الفهم لدروس التربية الإسلامية (عقاد، 1999).

كما أكدت الخطوط العريضة لمباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية على أهمية المعرفة المستنيرة في إطار التكامل والشمول، وعلى أساس الانسجام التام بين حقائق العلم والإيمان، القائم على النظرة الإسلامية إلى الكون والإنسان والحياة، ورفض مظاهر التفكير الخرافي والتقليد الأعمى لبناء شخصية المتعلم بصورة متوازنة في جميع أبعادها، والجمع بين التصور الإسلامي والتفكير العلمي (الفريق الوطني لمبحث الثقافة الإسلامية، 1992).

وفي هذا العصر، عصر الانفجار المعلوماتي، والاتصالات المذهلة والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ..الخ والتحديات الثقافية المعقدة، أصبح لزاماً على المناهج المدرسية المتعددة أن تقوم بتطوير خططها وبرامجها لمواجهة مشكلات الحياة وتعقيداتها. ولذا فقد أكد كثيرٌ من الباحثين أهمية العناية بالفرد من الناحية العلمية وتزويده بالمهارة والمعرفة والثقافة العلمية اللازمة (القرضاوي،1991؛ بني مصطفى، 2000؛ حسن، 2001؛ الشرف والحمدان، 2002).

ولا شك في أن الطريق الأمثل لمواجهة ذلك التسارع الهائل وتلك المتغيرات والتحديات الجسام، هو أن يتم تضمين المعرفة العلمية في محتوى الكتاب المدرسي، والذي من شأنه أن يقوي إيمان المتعلم وصلته بالله تعالى.

والتربية الحديثة تدعو إلى مثل هذا التكامل المعرفي الذي يشير إلى وحدة العلوم، مما يساعد المتعلم على فهم العلاقات بين جوانب المعرفة بشكل أكثر عمقاً؛ لأن طبيعة الحياة – أصلاً – تتسم بالتكامل في كل مظاهرها، فهي تريد أن تعده للحياة بطريقة تمكنه من التكيف لها، والتفاعل معها، حتى يستطيع مواجهة المشكلات الحياتية بطريقة تكاملية ناجحة (الخياط، 2001).

والتربية الإسلامية – أيضاً – تولي المعرفة القائمة على العلم اهتماماً بالغاً وخاصةً عند النظر في المصدرين العظيمين: القرآن الكريم والسنة النبوية. فالمعرفة في التصور الإسلامي وحدة مترابطة لا فرق بين لون وآخر من ألوانها، فنظرة الإسلام إلى وحدة العلوم والمعارف منبثقة من نظرته الكلية إلى الكون والإنسان والحياة. وهذا التصور ينظر إلى حقول المعرفة كلها نظرةً شموليةً لا يفرق بين علوم كونية وشرعية، كمعرفة وطريقة بحث وتفكير، فالعلم في الإسلام يتناول كل موجود وكل ما يوجد، دون تفريق بين علم الدين وعلم الدنيا، وبهذا تكون المعرفة في الإسلام وحده متكاملة (هندي وزملاؤه، 1989؛ بني مصطفى، 2000).

وعلى هذا أقام الإسلام الوشائج المتينة والصلات القوية بين العلم والدين، ويؤكد الهاشمي (1999) أنه لا عجب أن يربط التقدم العلمي والحضارة المادية بالإسلام، بل وتدخل ضمن مناهجه؛ لأن هذه العلوم الكونية ثمرة التوجيه الإلهي الذي تجسد في منهج إسلامي يتعامل مع العلوم المادية الحديثة بمخترعاتها في مجالات الطب، والصيدلة، والصحة، والكيمياء، والفيزياء، والرياضيات، والحيوان، والنبات، والفلك، والهندسة، والذرة، وعلوم البحار، والجيولوجيا، فيقبلها وفق ضوابطه وأحكامه، بل هو الذي يحث عليها، ويوصي بتدريسها المتعلمين في شتى المستويات وبأحدث الوسائل التي انتهى إليها الإنسان، ويعتبر ذلك جزءاً من الشريعة لا دخيلاً عليها، فالحكمة هي دليل أهل المنهج الإسلامي أنى وجدوها التقطوها.

وهــذا مـــا أكده – أيضا – فتاح (1999، ص80) من أن" العلاقة بين العلميــن: علم الغيب والشهادة، علاقة تكامل وتعاضد، لاعلاقة تمانع وتدافع وتضـــاد، تستدعي توليفات ملفقة تهدر قيمة تلك المعرفتين وتسوق إلى خبط وعبثية لا طائل من ورائها".

ومـــا دام الارتـــباط بيـــن العلم والدين ارتباطاً وثيقاً، ورسالة الإسلام تحتضـــن العلوم جميعها، فحري بالقائمين على مناهج المتعلمين أن يعرضوا فـــيها دلائـــل الارتـــباط، وبراهين الوحدة، ففي الحضارة الإسلامية منجزات قـــادرة علـــى أن تسهم في الإجابة عن أسئلة معاصرة حول القيم والأخلاق والديـــن كالهندســـة الوراثـــية، والحرب البيولوجية، ونقل الأعضاء، والرحم المؤجر، وأطفال الأنابيب، والإدمان..الخ (بني سلمان ، 1992) ويرى زيتون (المشـــار إلـــيه فـــي بني سلمان، 1992) أن هذه القضايا تستوجب من واضعي مـــناهج العلوم معالجتها بين ثنايا الدرس التعليمي. ولكن الدراسة إذ تؤكد ما ســـبق لترى بأن هذه القضايا بشكل خاص، والمضامين العلمية بشكل عام لا بـــد أن يـــتعرض لهـــا منهاج التربية الإسلامية لبيان موقف الإسلام، وربط المتعلم بمعرفةٍ مستنيرة ومضمون علمي متنوع.

ويطـــرح الحســـين (1997) تساؤلاتٍ كثيرةً حول سبب غياب الوعي عن الثقافة العلمية، فيقول:

> ولعـــل التســـاؤل الأكثر إلحاحاً في هذا الوقت ينبغي أن يـــتركز على رؤيتنا للمستقبل، وما ينبغي أن تكون عليه مؤسســـاتنا التعليمـــية ومناهجنا الدراسية، مما يؤدي إلى إثـــارة إشكالية العلاقة بين التعليم والحياة، والتساؤل عن دور المؤسسات التعليمية في تزويد الطلاب بالثقافة التي تهـــيء عقولهـــم لاســـتيعاب الجديد في العلوم المختلفة، والتفاعل الإيجابي مع ما يستجد فيها من مفاهيم ونظريات واخـــتراعات مـــن غير أن تلجم الدهشة عقولهم أو يكبل الانبهار مسارات تفكيرهم. (الحسين، 1997، ص7).

وحـــول خطورة غياب الثقافة والحقائق العلمية عن المناهج المدرسية، والمؤسسات العلمية والتعليمية يعلق غادي (2001) على إخلاء برامج المواد الدراســـية مـــن الثقافة الطبية مثلاً، ويرى أنه لا بد من برمجة هذا النوع من الدراســـات في برنامج المدرسة، وأن توظف هذه الثقافة بطريقة أكثر إنصافاً وتنظـــيماً، معللاً ذلك بأن المتعلمين في العالم العربي والإسلامي يعانون من نقـــص واضح في هذه العلوم ولا سيما مع الحضارة والمدنية الجديدة الزاحفة علينا.

وفـــي معـــرض حديث الحبشي (1989) عن استخدام مدخل الطرائف العلمـــية فـــي تدريس العلوم، يرى أن الطرفة العلمية تشد المتعلم، وتولد لديه الرغـــبة في معرفة الكثير، وتسهم في إثارة اهتمامه، وتكون اتجاهات إيجابية لديـــه نحـــو دراسة العلوم، كما تذكرهم بقدرة الخالق سبحانه وتعالى وتنمي تذوقهـــم للعلم، وتقديرهم له ولجهود العلماء، فحينما تتضح دقة النظام الكوني وروعـــته، فـــي آيـــات الله المعجزة، تحمل هذه الآيات إلى القلب فيضاً من الإجلال لهذا الصانع المبدع، ومن النواميس والقوانين ما يولد في العقل خشية الله. " أَفَلَـــا يَـــنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ*وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ*وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ*وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ*" (سورة الغاشية، 17- 20).

والـــيوم ظهـــرت في العالم الإسلامي دعوات كثيرة تنادي بضرورة صـــياغة العلوم الحديثة ضمن الإطار الإسلامي ومبادئه وغاياته، وضرورة التركيز على إبراز أهمية هذا الجانب في تكوين نظرة شمولية للكون والحياة، وتنمـــية الجانـــب الإيمانـــي فـــي نفوس المتعلمين والإجابة على الكثير من تساؤلاتهم بموضوعية وتجرد (بني سلمان، 1992). كما دعا إسماعيل (1999) إلـــى ضـــرورة احتواء النص الديني على القضايا الكونية، والقضايا العلمية المعاصرة. فكيف جسدت مناهج التربية الإسلامية على وجه الخصوص تلك القضايا العلمية المتسارعة في إطار التكامل المعرفي الذي دعت له الشريعة واستجاب له الفريق الوطني لمباحث التربية الإسلامية؟

مشكلة الدراسة وأسئلتها

شغلت مناهج التربية الإسلامية منذ زمن طويل العاملين في حقلها، والمعنيين بشؤونها، وفي السبعينيات من القرن العشرين نوقشت جملة من قضاياها في البحوث التـــي قدمت إلى المؤتمر العالمي الأول للتعليم الإسلامي الذي عقد في مكة المكرمة ســنة 1977م، ثــم تلاها الكثير من المؤتمرات والندوات التي تطالب بتطوير كتب التربية الإسلامية المدرسية (الحوسني، 1997).

وفـــي الأردن شهدت المؤسسة التربوية عام 1987م مراجعة شاملة، استهدفت الواقـــع التربوي والتعليمي بمختلف أشكاله، ونالت المناهج الدراسية حظاً وافراً من هذا التطوير، ولكن على الرغم من الاهتمام الذي يوليه المختصون والمشرفون على مــناهج التربــية الإســـلامية إلا أن ثمة مشكلات تواجه المحتوى التعليمي في هذا المقـــرر، حيث يتناقل بعض معلمي ومشرفي التربية الإسلامية– ممن لهم خبرة في مـــيدان الـــتدريس وتجريـــب الكتـــب المدرسية – ضعف اتصال مقررات التربية الإســـلامية بالعلوم الطبيعية والتطبيقية، وقلة الاستعانة بالدراسات والبحوث العلمية الحديـــثة لتوظـــيفها في الدرس التعليمي، مما يقلل من التكامل بين العلوم الدينية من جهة والدنيوية من جهة أخرى.

وفـــي ضـــوء ما تقدم فقد أصبحت الحاجة ملحة للكشف عن واقع المضامين العلمـــية فـــي كتـــب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن من خلال تحليل محتواها.

وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. مـــا مجـــالات المضامين العلمية الواردة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.
2. مـــا ترتيـــب مجـــالات المضـــامين العلمية الواردة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.
3. مـــا شـــكل المحـــتوى الـــذي وردت فيه المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين حجم المضامين العلمية الواردة في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.
5. مـــا الوزن النسبي المناسب لكل مجال من مجالات المضامين العلمية والذي يعـــد كمعـــيار لوجودهـــا فـــي كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن؟.

أهمية الدراسة

تتجسد أهمية هذه الدراسة في عدد من المحاور الآتية:

1. التوصيات التي انبثقت عن مؤتمر التطوير التربوي (1987) والتي أشارت إلى ضـــرورة تعميق منهجية التفكير العلمي لدى المتعلمين وإلى الانفتاح على التجربة الإنســـانية والحضـــارية في المناهج والأساليب، كما أكدت على الاهتمام بفلسفة العلـــوم والرياضيات وتاريخها وإبراز دور العلماء العرب والمسلمين وربط العلم بالتكنولوجـــيا وبالبيـــئة، وتقديـــم العلم في المناهج المدرسية من خلال مشكلات وأحداث وقضايا اجتماعية، إضافة لتقديمه كبنى مفاهيميه (جرادات، 1989؛ عرار، 2000). وفـــي ذلك رفع لمستوى وعي المواطن الأردني بالقضايا العلمية التراثية والمعاصـــرة، ضمن إطار إسلامي، من خلال عرضها للمتعلمين في كتب التربية الإسلامية.
2. الموضوع الذي تحاول الدراسة البحث فيه، حيث تسلط الأضواء على موضوع له جانب كبير من الأهمية، قد يكون الأول في مجاله – في حدود معرفة الباحث وإطلاعه – وهو مجال الاهتمام بالمضامين العلمية في مناهج التربية الإسلامية، لا سيما بعد تأكيد التربويين والمنهاجيين على دور المادة العلمية في تقوية إيمان المتعلمين بربهم من جانب، وبيان طبيعة الإسلام الشمولية من جانب آخر.
3. أداة الدراســـة وهـــي تحليل المحتوى، حيث أشارت كثير من الدراسات لفوائد تحلـــيل مضامين الكتب المدرسية، إذ يقوم تحليل المحتوى بالكشف عن رسائل داخـــل الـــنص من الصعب رؤيتها بالملاحظة (Neuman, 1997)، كما أنه أداة

ضرورية من أجل فهم شامل للنص من جانب المدرس أولاً، ومن جانب المتعلم ثانـياً، وبالتالـي فـإن التحليل الموضوعي المنهجي للنص يحقق تغطية شاملة لجوانـب النص، وعلى أساسه يتوقف تحديد الأهداف السلوكية واختيار الأنشطة التعليمـية المناسـبة لها وأساليب تقويمها (عمار، 1999). وهو يكشف عن مدى تركـيز الكتاب على تنمية شخصية المتعلم وإعداده للحياة في مختلف الجوانب: الاجتماعـية والعقلية والوجدانية ..الخ، وهو إلى جانب ذلك له أهمية كبيرة في تقويـم عمليتـي التعلم والتعليم، وفي إعداد الوسائل التربوية التي لا بد منها في تعليم الكتاب (زيود، 2001).

4. محاولتها تقييم فاعلية التخطيط للمناهج المدرسية، وذلك من خلال التعرف على مدى ما تضمنته الكتب المدرسية في مجال التربية الإسلامية من مضامين علمية والكشف عن شكل المحتوى الذي تقدم فيه هذه المضامين، وبالتالي تعكس مدى حرص القائمين على هذه الكتب تنظيراً وتأليفاً في تجسيد فلسفة الأهداف العامة للمـناهج التعليمـية، والخطوط العريضة التي روعيت في وضع مناهج التربية الإسـلامية. وعلـيه فمـن المـتوقع لهـذه الدراسة بما ستنتهي إليه من نتائج وتوصـيات أن يفيد منها مخططو مناهج التربية الإسلامية ومؤلفو كتبها، كما قد تحفز بعض الدارسين والمهتمين بإجراء دراسات أخرى.
5. مسـاعدة معلمـي ومعلمـات التربية الإسلامية في فتح آفاق جديده نحو قراءة الكتاب الكوني المفتوح، والاستفادة من معطيات العصر الحديث وكشوفه العلمية المـتقدمة، واستثمار ذلك في إمتاع المتعلمين روحياً وعقلياً بآثار وبدائع القدرة الإلهية، وتوجيههم نحو التفكير العلمي أثناء المواقف التدريسية المختلفة.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى هدف رئيس عام يتمثل في الكشف عن المضامين العلمية الـواردة فـي كتـب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، وينبثق عن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية الآتية:

1. الـتعرف على مجالات المضامين العلمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
2. الكشــف عــن ترتيــب المضامين العلمية في المنهاج المدرسي لكتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
3. الكشف عن شكل المحتوى الذي وردت فيه المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
4. التعرف على حجم المضامين العلمية في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
5. الاطــلاع علــى الــوزن النسبي المناسب لكل مجال من مجالات المضامين العلمــية والــذي يعتبر كمعيار لوجودها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

افتراضات الدراسة

تنطلق هذه الدراسة من الافتراضات (المسلمات) الآتية:

1. كــل مادة دراسية في مجال الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية العلمية بالقدر الذي تسمح به طبيعتها.
2. تحلــيل المحتوى يقوم على جملة من الإجراءات المعتمدة في الأدب التربوي الخاص بالبحث العلمي.
3. " تحلــيل محــتوى الكــتاب المدرســي يســتهدف الوصول إلى استدلالات واســتقراءات صــادقة وثابــتة عــن مادتــه وطــريقة عرضــها " (هندي، 1998، ص53).
4. الكتاب المدرسي جزء من المنهاج وله دور فعال في تقديم معارف واتجاهات علمية للمتعلمين.
5. الاهــتمام بالقضــايا العلمــية عالمياً وإقليمياً من القضايا المهمة في عصرنا الحاضر.

6. الـــتكامل في المعرفة الإنسانية أمر ضروري لتحقيق الأهداف العامة للتربية والتعلـــيم، ومناهج التربية الإسلامية قادرة على تقديم خبرات تعليمية متكاملة (نشوان، 1983).

مصطلحات الدراسة

ورد في هذه الدراسة بعض المفاهيم والمصطلحات، وفيما يأتي تعريفها:

المضامين العلمية:

وصـــف زيـــتون (1994، ص 77) المعرفة العلمية بأنها "هي الجانب المعرفـــي للعلـــم وهـــي نتاج التفكير والبحث العلمي، يتوصل إليها الباحثون (العلمـــاء) عـــن طـــريق الملاحظة والتقصي والبحث التجريبي. وهي تشكل الحقائق والمفاهيم والمبادئ (التعميمات) والقوانين والنظريات العلمية ".

وعـــرف الكثيري (1994، ص30) العلم بأنه "كل ما يتعلق بالعلوم الكونية مـــن معارف وتطبيقات في مجال الفيزياء والكيمياء والحيوان والنبات والطب والصيدلة وعلوم الأرض والفلك والرياضيات". كما يرى القرضاوي (1991، ص132) أنه " كل ما قام على الملاحظة والتجربة أو خضع للقياس والاختبار، مثل علوم الفيزياء والكيمياء والأحياء (النبات والحيوان) والجيولوجيا والفلك والتشريح والطب".

وقد اعتمدت هذه الدراسة التعريف الآتي **للمضامين العلمية:**

مجموعـــة الأفكـــار التي تنتمي إلى العلوم الأساسية (النظرية) والتطبيقية (التجريبـــية) والتـــي تعـــبر عن التراث العلمي الإسلامي، والمعارف العلمية المعاصرة، والتفكير العلمي وعمليات العلم، والقيم والاتجاهات العلمية، والعلم وتطبيقاته في الحياة.

محددات الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

1. اقتصرت هذه الدراسة على كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وهي الكتب الأربعة الآتية :

الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل، ط (3) 2001.

التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي، ط (3) 1999.

الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامـل، ط (3)2002.

العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبـي، ط (3)2001.

ولذلـك فإن هذه الدراسة غير معنية بالكتب الأخرى للتربية الإسلامية المقـررة في هذه المرحلة ككتب الفرع الشرعي نظراً لأنها تركز على جوانب تخصصـية بحتة من قران وحديث وعقيدة وفقه وسيرة وخطابة ..الخ، وموجهة إلى قطاع محدود من الطلاب.

2. اعـتمدت هـذه الدراسـة العـنوان الرئيسي والعنوان الفرعي ومحتوى الفكرة والأنشـطة وأسئلة التقويم كفئات لشكل المحتوى الذي وردت فيه المضامين، وبذلك فـان هـذه الدراسـة غـير معنـية بالفـئات الأخرى لشكل المحتوى مثل الصور والرسومات والأشكال والخرائط والحواشي..الخ.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظـــري

مــن المعلــوم أن المــنهاج التربوي يقوم على أسس متعددة، منها: الأساس الفلســفي والأســاس المعرفــي والأساس الاجتماعي والأساس النفسي، وكل واحد مــنهـــــا له مــبادئه وتطبيقاته في المنهاج التربوي، وهي غير منفصلة، وإنما تتفاعل مع بعضها تفاعلاً عضوياً (مرعي والحيلة، 2001).

ولمــا كانت المعرفة أساسية في النمو الإنساني، فقد اعتبرت أساساً هاماً من الأســس التــي يجــب أن يراعيها المنهاج التربوي؛ ذلك لأنه أساس يتصل بفلسفة المعرفة التي يتبناها المجتمع، ويقدمها للمتعلمين، وهنا لابد أن تختلف فلسفة المعرفة باختلاف مجتمعاتها (هندي وزملاؤه، 1989).

ويعــبر عــن الأســس المعرفية بمحتوى المواد التعليمية، وتسهم في إعطاء معلومــات للمفاضــلة بين محتويات المناهج عند الاختيار والتخطيط، إذ يتم تفضيل المــناهج علــى بعضها البعض حسب القيمة المستفادة من كل منهاج، ومقدار نسبة الدقــة في المعلومات التي يقدمها، بل وتتوقف طريقة التعلم والتعليم ومحتواهما إلى درجة كبيرة على ما يفهمه الفرد من ماهية المعرفة (مرعي والحيلة، 2001).

الأساس المعرفي وموقف الإسلام من المعرفة

1. معنى العلم والمعرفة:

تستخدم المعرفة للدلالة على ما تدرك آثاره وإن لم تدرك ذاته، أما العلم فلا يكــاد يطلق إلا على ما تدرك ذاته، ولهذا يقال بأن الإنسان يعرف ربه، ولا يقال إنه يعلــم ربه، وعليه فالعلم والمعرفة لا يترادفان إذا ما أريد الحديث عن الذات الإلهية، بــيد أنهمــا يترادفان عند استخدامهما للمدركات الإنسانية (عــبد الله ، 1986؛ مدكور، 2002).

ويجيب (الفرحان ومرعي، 1990) عن تساؤل تباينت حوله الآراء مفاده : أين يقع العلم من المعرفة ؟ وذلك على النحو الآتي:

أ- في قمة هرم المعرفة، والمعرفة كلها علمية.

ب- عند قاعدة المعرفة، حيث أنه لا يقدم معرفة حقيقية.

ج- بين القاعدة والقمة، والعلم أحد مصادر المعرفة.

2. نظرية المعرفة:

لا بد وأن يستند أي منهج إلى نظرية تربوية تأخذ بعين الاعتبار العوامل التي تؤثر في تصميمه وتنفيذه، وحتى تكون هذه النظرية متكاملة، لابد أن تراعي فلسفة المجتمع، وطبيعة المتعلم، ونوع المعرفة، وعلى هذا يسود الفكر التربوي موقفان أساسيان فيما يتعلق بالمعرفة، وهما: الفكر التربوي التقليدي والذي ينظر إلى المعرفة باعتبارها هدفاً في حد ذاتها، أما الفكر التربوي التقدمي فينظر إليها باعتبارها جزءاً مكملاً لحياة المتعلم وأداة لإعداده، ولعل مثل هذا الخلاف يرجع إلى اختلاف فلاسفة المعرفة حول ماهية المعرفة وطبيعتها (هندي وزملاؤه، 1989).

3. طبيعة المعرفة:

تتفاوت المعرفة في طبيعتها، وذلك على النحو الآتي (هندي وزملاؤه، 1989؛ الفرحان ومرعي، 1990):

أ- بنية معلومات وطريقة تعلم:

فلكل مجال معرفي في أية مادة دراسية صفتين رئيستين هما: حصيلة المعلومات المكتسبة الخاصة بهذا المجال، وطريقة تعلمها. وعليه فطبيعة المعلومات وطريقة اكتسابها تعملان كمعيارين لإنماء المنهج، وكهدفين كافيين في تنظيم واختيار المحتوى وتقدير أساسياته.

ب- إنتاج النشاط العقلي الإنساني:

فالقدرة على المعرفة بالإدراك والتأمل والتذكر والتخيل، وتنمية قدرات الإنسان العقلية هي مما يميزه عن الحيوان، والتي أيضاً عن طريقها تصبح إنجازات الإنسان الثقافية أمراً ممكناً، فهي معرفة خيرة وليست شريرة.

ج- مباشرة وغير مباشرة:

وتكــون المعــرفة مباشــرة: حينما تكون نتيجة الإدراك الحسي (تلاحظ عن طــريق الحــواس)، أمــا المعرفة غير المباشرة: فتكون نتيجة المفاهيم (التفكير والتخيل الذي يقوم على الإدراك الحسي)، ومن واجب المنهاج أن يهتم بالمعارف المباشرة، دون أن يهمل المعارف غير المباشرة أو البديلة.

د - ذاتية وموضوعية:

إذا كانــت المعــرفة ذاتــية فهذا يعني أنها تهتم بالمتعلم، باعتبار أن النمو أو الــتعلم ينــبع من ذاته ووفق إرادته، أما إذا كانت موضوعية فهذا يعني أنها تهتم بالمادة التعليمية. وعلى هذا فإن من واجب المنهاج الدراسي أن يهتم بذاتية المتعلم ونفسيته وانفعالاته، إلى جانب اهتمامه بموضوع المعرفة ومجالها.

ولا شــك أن طبيعة المعرفة هذه لا بد أن تضع ضوابط عديدة عند تخطيط المناهج الدراسية، ومن هذه الضوابط ما يأتي (نور الدين، 2000):

أ- إعطــاء بعــد انفعالي للمعرفة بربطها بمواقف وأنواع سلوك لها معنى مؤثر لــدى المــتعلم، بحيــث تسهم في تعديل سلوكه نحو الأفضل، وهذا الصبغة الانفعالية يقوم بها المعلم أثناء معالجته للمحتوى المعرفي للمنهاج الدراسي.

ب- التأكيد على مبدأ وحدة المعرفة من خلال الموضوعات المترابطة في المادة الدراسية الواحدة وبقية المواد الأخرى، ليدرك المتعلم العالم من حوله إدراكاً مــنظماً، مما يساعده على الاستبصار وإدراك العلاقات الجديدة في المواقف التي تواجهه.

ج- تقديــم المعرفة للمتعلم بشكل يساعده على فهم ذاته ومجتمعه والكون الذي يعــيش فيه، وتوجيه المعرفة بأسلوب يساعد على الإفادة من قدرات المتعلم العقلية بحيث يدفعها للعمل والبحث (سعادة، 2001).

4. مصادر المعرفة:

هــناك مصــادر مــتعددة للمعــرفة " لكل مصدر منها مجال يناسبه، فالمعــارف الحســية تعتمد على الإدراك الحسي، والمعارف الفكرية والعقلية

تعتمد على العقل، والمعارف الوجدانية يناسبها الحدس، والمعارف الدينية تقوم على الإيمان بالقلب والتصديق بالعقل " (أحبادو، والزباخ، والمعانية، 1997، ص22). ويمكن توضيح مصادر المعرفة على النحو الآتي (الفرحان ومرعي، 1990؛ أبو حويج 2000؛ مرعي والحيلة، 2001):

أ- الوحي والإلهام: وتفترض المعرفة عن طريق الوحي والإلهام وجود عالم الغيب، ومن واجب المنهاج أن يفسر مفردات هذه المعرفة، ويبين مقاصدها، ويعد المتعلمين للعمل بها واستقبالها بكل طاعة وقدسية.

ب- الحواس: يستطيع الفرد أن يعرف العالم المحيط به من خلال حواسه، ومن واجب المنهاج وواضعه الاهتمام بحواس الطلبة، ولقد أكد القرآن الكريم في أكثر من موضع على أهمية الحواس ، فقال تعالى: " إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً" (الإسراء ، 36). فالسمع معناه هنا إحراز المعرفة، والبصر معناه تنميتها بما يضاف إليها من ثمرات الملاحظة والبحث، والفؤاد معناه تنقيتها من الشوائب ثم استخلاص النتائج منها. (مدكور، 2002).

ج- العقل: وعملية التفكير التي يقوم بها الإنسان ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإدراك الحسي. ويشير عبد الله (1986) إلى دور المنهج في إبعاد المتعلمين عن الآفات التي تصيب العقل، فتضعفه وتقعده عن أداء دوره، ومن ذلك: التفكير الخرافي، والتقليد الأعمى، واتباع الهوى..

د- الحدس: ويحدث الحدس داخل الإنسان دون وسيط، وهو شكل من أشكال التعلم الذاتي، ولذا فإن المعرفة الناتجة عنه ليست نتيجة تفكير منظم، فواجب المنهاج تشجيع التعلم الذاتي وتنميته بالوسائل المناسبة.

هـ- التقاليد: وهي ما خلفه السلف من الآباء والأجداد من تراث ثقافي كاللغة والعادات والأخلاق والفنون. وهذه المعرفة التقليدية يتم استقبالها عن طريق العقل والحواس.

و- الوجــود: ويقصــد بــه الخــبرة الذاتية والأعمال التي تتحقق بواسطتهما المعــرفة عند الإنسان. ومن واجب المنهاج أن يهتم بالخبرات الذاتية للطلبة، ويوفر فرص التعلم بالعمل بشكل مناسب وعلى نطاق واسع.

ويضيف هندي وزملاؤه (1989) إلى مصادر المعرفة السابقة، مصدر الخبراء أو السلطات: وهي المعرفة الصادرة عن مختصين سواء أكانوا أفراداً أم سلطات. وهي مقبولة؛ لأن الواقع يصدقها، ولا تحتاج إلى تحقق، فهي مسجلة في أمــات الكتــب والموســوعات التــي كتبها خبراء ومحققون. ومن هنا يقع على المنهاج واجب تنمية الإقبال على مصادر التعلم.

وفي ضوء مصادر المعرفة السابقة لا بد أن يهتم المنهاج بالمعرفة الدينية (الملهمــة) والحســية والعقلية والتقليدية والوجودية (العملية) والنقلية (الخبراء أو السلطات) بشكل يؤكد وحدة المعرفة وتكاملها (مرعي والحيلة، 2001).

5. المعرفة في التصور الإسلامي:

ولبيان موقف الإسلام من العلم والمعرفة، لابد من مناقشة بعض الجوانب الآتية:

أ- الدعوة إلى العلم والتعلم:

لقــد حــث الإسلام على العلم والمعرفة، فالأدلة في ذلك كثيرة جداً، وأجلهــا مــا تضمنه القرآن الكريم فسنة النبي - صلى الله علية وسلم- ثم الآثــار الصحيحة والدلائل العقلية الضرورية، وكلها تتضافر لتثبت فضل العلم وأهله (الشيشاني، 1980)، ومن ذلك قولــه تعالى:" شهد الله أنه لا إله إلا هــو والملائكــة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم" (آل عمــران، 18) وقولــه تعالى: " قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب" (الزمر، 9). أما الأحاديث فهي كثيرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " وأن العلماء هم ورثة الأنبياء ورثوا العلم من أخذه أخذ بحظ وافر" (الــبخاري، ج1، ص26) وقال: "ومن سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقا إلى الجنة " (مسلم، ج17، ص21).

ب- حكم طلب العلم والمعرفة:

أمـــا حكم طلب العلم فقد فرق الفقهاء بين نوعين من العلم، بين تعلم أحكـــام الديـــن وما يحل وما يحرم، فقالوا ذلك مطلوب تعلمه ومنهي عن الجهـل فـــيه وهـــو فرض عين على كل مسلم ومسلمة، وبين العلوم التي لايســتغنى عـــنها فـــي تسيير أمور الدنيا، كالطب والهندسة والحساب وما يتصل بالصناعات المختلفة.. فحكمها أنها فرض كفاية، إذا قام بها البعض سقط الإثم عن الباقين، وإن تركها الجميع أثم الجميع (الشيشاني، 1980).

ج- وظيفة الجانب المعرفي في الإسلام:

لقـــد حـــدد الشافعي (1993) أهم وظائف الدين الإسلامي بالنسبة للجانب المعرفي في النقاط الآتية:

1. يشبع لدى الإنسان حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة..
2. يمـــده بحقـــائق ومعلومات لا يستطيع عقله أن يصل إليها؛ لأنها خارجة عن نطاقه وفوق إمكانياته، كعالم الغيب وما فيه.
3. أطلـــق الدين الإسلامي للعقل حريته في التأمل والتفكر والتجريب والاستنتاج والتحقـــيق، ولـــيس أدل على احترامه للعقل من اعتبار الاجتهاد والقياس من مصادر التشريع الإسلامي.
4. التأكـــيد علـــى أهمية اكتساب المعرفة وتحصيل العلم، وتربية العقلية المسلمة على التفتح وعدم الانغلاق.

د- خصائص المعرفة في الإسلام:

تمتاز المعرفة في التصور الإسلامي بسمات مميزة ومن ذلك (عبد الله، 2000):

1. الصلة الوثيقة بين عالم الغيب وعالم الشهادة: فهي لا تفصل بين الإدراك الحسي والإدراك المعنوي كما في الفلسفة التأملية والمعرفية المادية.
2. الربانية: وهذه الخاصية تشير إلى أن المعرفة موصولة بالخالق سبحانه.
3. الوحـــدة: فما دامت المعرفة بجميع فروعها موصولة بالله، فإنها بلا شك وحدة موحدة.

هـ- أنواع المعرفة في الإسلام:

لقد اختلفت الفلسفات فيما بينها حول طبيعة المعرفة ومصادرها، وقد تميز الإسلام عن هذه الفلسفات بتمييزه بين نوعين من المعرفة (مرعي والحيلة، 2001):

الأول: ويشمل ما أطلعنا الله عليه من علم عن طريق رسله وكتبه على مر التاريخ، حتى اكتمال هذا المنهاج المعرفي في عهد الرسول – صلى الله علية وسلم- وهذا النوع لا يحتاج إلى تطوير أو تعديل في محتواه بل الحاجة ماسة إلى تقديمه وتنظيم مادته، ومثاله: مناهج التربية الإسلامية.

الثاني: ويمثل كافة المعلومات والمعارف التي يستطيع أن يصل إليها الإنسان بقدراته الذاتية، وهذا النوع من المعرفة بحاجة إلى التعديل والتطوير باستمرار، سواء في المحتوى أم في الطرق والأساليب الانتقائية، ومثاله: مناهج العلوم الاجتماعية والطبيعية وباقي الفنون الأخرى.

والمعرفة التي جاء بها الوحي والمعرفة العقلية يتكاملان ولا يتعارضان، فالشرع والعقل يأتلفان ولا يختلفان، والعقل هو الذي يدل على مبادئ الشريعة وهو الذي يقود إلى معرفة الخالق سبحانه (عبد الله، 1986؛ مدكور،2002).

و- العلم والدين:

لقد ارتبط الإيمان بالعلم والعقل، كقوله تعالى: " أفلا تعقلون" (المؤمنون، 80)، وقوله: " لعلكم تعقلون" (الحديد، 17)، ثم ارتبط العقل بالعلم حيث قال تعالى:" وما يعقلها إلا العالمون" (العنكبوت، 43)، ولعل إحدى الخصائص المميزة للنظام المعرفي الإسلامي تكمن في انعدام التضاد بين العلم والإيمان على نحو لافت (منير، 1999). وحول هذا التضاد المزعوم بين العلم والإيمان يرى خان (1972) أن الدين والعلم كلاهما مجال لموضوعات واسعة، والصدام التقليدي بينهما أحد نتاجات القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، إذ بدأ بعض الناس يظنون أن لا حاجة للإيمان والدين بعد ظهور العلوم الحديثة واكتشافات العلم الكبيرة.

ويـــرى شهوان والكيلاني والعوايشة وغيظان (2001) أن قوله تعالى: " اقرأ باســـم ربـــك الذي خلق.." هو الانطلاقة العلمية الحاسمة التي أنهت عهد الأمية ودعت إلى استخدام كافة الطاقات، وفصل العلم عن المبدأ الوثني الذي يسير فيه وهو "العلم للعلم" و"المعرفة للمعرفة".

> والديـــن والعلم على ذلك يمكن أن يسيرا معاً وأن يسود علاقـــتهما السلام إذا ما خفف رجال الدين من غلوائهم، وحـــد أهـــل العلـــم من الإفراط في الثقة بعلمهم، فيدرك الأولون أهمية التجربة في الحصول على المعرفة فيجلون العلـــم، ويـــدرك الآخرون أن سبيلهم التجريبي ليس هو المصدر الوحيد للمعرفة (جرار، 1989، ص16).

ويـــرى عيســـى (1993) أن القـــول بتعارض العلم والدين أصبح مطلق افتراء؛ لأن العلم ما هو إلا تفسير وتعليل للظواهر الكونية التي خلقها وأوجدها الله سبحانه وتعالى.

ز- التراث العلمي الإسلامي:

لقد كان الإسلام نصيراً للعلم وداعياً إليه، وليس في التاريخ الطويل مـــا يدل على أن الحضارة الإسلامية حاربت العلم، أو تصدت للتقدم العلمي، كمـــا حـــدث في أوروبا، حيث تصدت الكنيسة لأرباب العلوم وأحرقت الكثير مـــنهم، بـــل إن الإســـلام حـــث على العلم ولم يقيده إلا في حالات الإضرار بالجماعة (الشيشاني، 1980).

ويشـــير الســـويدي (1980) أن الـــتاريخ كشف منهجاً علمياً دقيقاً في البحث التجريبي لدى المسلمين، يقوم على التجربة، وتنظمه قوانين الاستقراء حتى شهد العالم بريفولت Briffault أن مصدر الحضارة الأوروبية هو منهج العرب التجريبي.

كمـــا شهد توبي (2000) أن العلم العربي كان أرقى علم في العالم إذ أن العلمـــاء العـــرب كانوا في طليعة التقدم العلمي في كل حقل تقريباً: في الفلك والرياضيات والبصريات ..الخ، بل لقد كانت الحقائق والنظريات والتصورات

العلمية التي تضمنتها رسائلهم أرقى ما يمكن الحصول عليه من أي مكان في العالم بما في ذلك الصين.

ولقد بلغ من حرص السلف الصالح على دراسة العلوم والصناعات ومزاولتها أن اشتقت ألقاب كثير منهم من تلك الصناعات مثل: السراج والزجاج والفراء والدهان والحداد والخياط والساعاتي والبواب والجزار ..الخ، وكانوا يراعون التوازن بين طلب العلم الشرعي والعلوم الأخرى (السعودي، 1997).

ولم يقتصر إبداع العلماء المسلمين الأوائل في علم واحد بل أبدعوا في شتى أنواع العلوم وأحسنوا الاستفادة منها ولم يترددوا في نقل ثقافات الشعوب الأخرى إلى العربية في محاولة لاقتباس ما صلح منها وإضافة الجديد إليها من تطبيقاتها الحياتية في شتى مجالات الحياة، حتى أصبحت لهم ثقافتهم المتميزة بالأصالة والابتكار (جمعية البحوث والدراسات الإسلامية، 1985).

ويرى شوق (2001) أن المناهج الدراسية قد قصرت في العناية بمنجزات العلماء المسلمين في العلوم التجريبية، ويرجع ذلك إلى قلة المراجع والدراسات التي تشير إلى هذه المنجزات والإسهامات، وإلى أن مخططي المناهج الدراسية لا يهتمون كثيراً بهذا التراث العلمي الإسلامي.

6. تصنيف المعرفة:

ظهرت تصنيفات كثيرة للمعرفة، ومن ذلك تصنيف فينكس (Phenix) (المشار إليه في نشوان، 1983) والذي يقوم على مجالات ستة في البحث عن المعنى، هي:

1. الرمزيات: اللغات العادية، والرياضيات، والشعائر والحركات الإيمائية والإيقاعية.
2. التجريبيات: العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية.
3. الجماليات: الأدب والموسيقى والفنون البصرية.
4. الذاتيات والتأمليات: الفلسفة وعلم النفس.

5. الأخلاقيات: الفلسفة الأخلاقية.

6. الإجماليات: الدين والتاريخ.

وقد أورد عبد الله (1986) تصنيف المؤتمر العالمي الثاني للتعليم الإسلامي الذي عقد في إسلام أباد 1980م، حيث صنف المعرفة في صنفين:

1. المعارف الإلهية: وهي تضم (القران الكريم والسنة النبوية والسيرة والعقيدة والفقه..الخ).

2. المعارف المكتسبة، وتضم: الآداب المبدعة، مثل: الآداب الإسلامية واللغات. والعلوم العقلية، مثل: الدراسات النظرية والاجتماعية والتاريخ..الخ. والعلوم الطبيعية، مثل: الرياضيات والفيزياء والكيمياء والفلك. والعلوم التطبيقية، مثل: الهندسة والطب والزراعة. والعلوم العملية، مثل: علوم التجارة والإدارة والاتصالات.

ولعل المتأمل في التصنيفات السالفة الذكر لا يملك أن يفضل أحداً منها على الآخر؛ لأنها انطلقت من تصور معين، إلا أنه يملك أن يصنف المعرفة وفق ما لديه من خلفية نظرية أو عملية في مجال المعرفة، وعلى هذا يمكن أن يقال أن المعرفة قسمان:

1. العلوم الدينية والإنسانية، وتشمل: الديانات، واللغات، والأدب والموسيقى، والتاريخ، الفلسفة والمنطق، وعلوم التربية..الخ.

2. العلوم الطبيعية والتطبيقية، وتشمل: الرياضيات والفيزياء والكيمياء والفلك والهندسة والطب والزراعة والاتصالات..الخ.

ويرى أبو حويج (2000، ص141) أن "من واجب المنهج أن يشمل هذه العلوم ويحقق الترابط والتكامل فيما بينها على نحو يؤدي إلى وحدة المعرفة التي تقدم للتلاميذ".

7. وحدة المعرفة وتكاملها:

مما لا شك فيه أن التكامل هو سمة كل الظواهر المحيطة بالإنسان، ولعل المتأمل في شخصيته باعتباره كلا متكاملا يجد أن ما يفرزه عقله من ألوان

الثقافة إنما يتسم بالتكامل، ومن هنا ظهرت الفلسفة التقدمية التي تدعو إلى الاتجاه التكاملـــي في إعداد الفرد وتربيته في جوانبه الثلاثة: المعرفي والوجداني والنفس حركي بهدف مساعدته على النمو المتكامل (مبارك، 1986).

ولأسـلوب الـتكامل أهمـية كبيرة في تنمية الجانب المعرفي، فهو يقدم المعارف المختلفة إلى المتعلمين في صورة متكاملة على اعتبار أنها أهم وسائله فـي المحافظــة علـى تكـامل المتعلم، مما يساعد المتعلم على إدراك العلاقات الموجـودة بيـن جوانــب الموضوع الواحد، كما يعاونه على تطبيق ما يتعلمه بصورة وظيفية في مواقف الحياة الحقيقية (مبارك، 1986).

ويــرى شــحاته (1998) أن التكامل يحدث داخل المتعلم سواء تم تنظيم المــنهج على ذلك أم لا. ولكن هذا لا يعفي مخططي المنهج من تنمية الأساليب اللازمة لتحقيق وحدة المعرفة.

ولمــا كانــت المناهج هي وسيلة التربية في تحقيق أهدافها فقد أصبحت الحاجــة ملحــة إلــى منهج يحقق هدف التكامل. وعلى ضوء هذا ظهرت فكرة "الربط" و"الدمج" و"التكامل" في المناهج المدرسية (مبارك، 1986).

وحول وحدة المعرفة الموجودة في الكون يرى هوانة (1988) أن تقسيم العلــوم على شكل مواد تعليمية إنما هو مصطنع لتيسير عمليتي التعلم والتعليم، وإلا فهي متداخلة مع بعضها البعض ويجب دمجها حسب قربها والهدف القريب أو البعيد الذي نسعى إلى تحقيقه.

إن التربــية الإسلامية تؤكد على جميع أنواع المعرفة، فقد ألمحت آيات كثــيرة مــن ســورة فاطــر إلى بعض النواحي العلمية الدالة على قدرة الله في الحــيوان والنبات والتضاريس ..الخ، ثم جاء قولــه تعالى: " إنما يخشى الله من عــباده العلمــاء " (فاطر، 28)، للدلالة على أن مجالات العلم كثيرة، وأن هذه العلــوم مجتمعة تثير في النفس خشية الله (الحارثي، 1992) .وأن نظرة الإسلام هــذه إلى وحدة العلوم والمعارف منبثقة من تصوره الشامل إلى الكون والإنسان والحياة (فرحان، عربيات، جرادات، العزيزي، عبد الرحمن، 1999).

وحــول ضرورة أن يساهم المنهاج التربوي في إزالة الهوة بين فروع المعــرفة المخــتلفة، يؤكد عبد الله (2000) أنه لا يكتفى بإدخال العلوم الطبيعية والعلــوم الإنســانية جنــباً إلى جنب مع مواد الثقافة الإسلامية، بل لا بد أن يتم إقصاء ما تحتويه العلوم الحديثة من نظرات مادية ملحدة؛ لذا فالتصور الإسلامي لا يعترف بالحواجز المصطنعة بين فروع العلم النظرية، وفروع العلم التي تهتم بالجانب العملي، فالعلوم الطبيعية تكمل العلوم الشرعية، وتسير بصورة متناغمة لتصب في مجرى واحد.

ويؤكــد طعــيمة (2000) على أهمية العلاقة بين التربية الإسلامية وسائر المباحث الدراسية، وخصوصاً فيما يجمع بين علوم الدين والعلوم الكونية، إذ ان فــي العلــوم من الدلائل ما يحول المجرد إلى محسوس والغامض إلى واضح، ويبرز مواطن العظمة في هذا الدين.

ويــرى فــرحان وزمــلاؤه(1999) أنه لابد من توظيف محتويات المباحث الدراســية المتــنوعة من طبيعية واجتماعية لخدمة أهداف مواد العلوم الشرعية، ومــد مخططي المنهاج بمعالم من الخطوط العريضة للاسترشاد بها عند اختيار المحتوى التفصيلي للمنهاج.

ويركــز نشوان (1989) على أهمية التربية العلمية كمدخل أساسي في تعميق الإيمــان بــالله، مــن خلال الربط بين العلم والدين ووجوب التقاء مناهج العلوم ومــناهج التربــية الإســلامية في تكامل فاعل يضمن للمتعلم مزيداً من التصور الشمولي لما يحيط به.

وبــناء علــى مــا سبق جاءت الدعوة لإسلامية المعرفة، وإزالة الثنائية والازدواجــية التــي يمارســها الــنظام التعليمــي الذي يسود أجزاء من العالم الإســلامي، ولــذا كــثرت الدراســات التي عملت على تأصيل شمولية المنهج الإســلامي في ميدان الدراسات الاجتماعية والإنسانية وتأصيل الدراسات العلمية سواءً الطبيعية أم التطبيقية (المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1989).

وقد ظهرت في هذا المجال دعوتان في العالم الإسلامي هما عبارة عن وجهين لعملة واحدة:

الأولى: الدعوة إلى احتواء النص العلمي على مضمون ديني ، وقد سمي ذلك بأسلمة مناهج العلوم أو التوجيه الإسلامي للعلوم (المحيسن، 1999).

الثانية: الدعوة إلى احتواء النص الديني على مضمون علمي (إسماعيل، 1999). وقد أطلق عليها – أيضاً – (علمنة العلوم الاجتماعية والنفسية) لتسييد الاتجاه العلمي عند النظر في المشكلات المرتبطة بالإنسان (عبد الله ، 1986). وهو ما تعنيه الدراسة الحالية إذ تهدف إلى الكشف عن المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية.

ويمكن عرض هاتين الدعوتين على النحو الآتي:

أولاً: أسلمة مناهج العلوم:

إن الناظر إلى مناهج العلوم اليوم في عالمنا المعاصر يلمح الأثر العلماني في تقديمها، فهي تخلو من الربط الديني من جهة، وتحتوي أحياناً على تفسيرات مناقضة لما يقرره الإسلام عن تلك العلوم من جهة أخرى، ولهذا احتاج الأمر إلى وقفة خاصة لما يقدم للمتعلمين، وواجب المنهاج أن يبرز متانة الصلة بين العلم والدين في الدرس التعليمي (المحيسن، 1999).

ويرى القرضاوي(1987) أن تدريس الإسلام يجب أن لا يقتصر على حصة الدين فقط بل لا بد أن يدرس في حصة الطبيعة والكيمياء والآداب والتاريخ..الخ، وهنا لا بد أن تخدم كل المواد مادة التربية الإسلامية، وحينما يربط ذلك بالدين فسيكون لذلك صدى وأثراً كبيراً في الطلاب.

ويسمي بعض الباحثين مثل هذا الارتباط بين العلم والدين بـ "أسلمة مناهج العلوم" أو "إسلامية العلوم" أو "التأصيل الإسلامي للعلوم" أو "التوجيه الإسلامي للعلوم" أو "إسلامية المعرفة" أو "أسلمة المعرفة"..الخ، وكل هذه المسميات تدور في فلك إعادة صياغة المعرفة على أساس من علاقة الإسلام بها (شوق، 2001).

وقد تساءل عدد من الباحثين عن الدواعي والمبررات التي دعت إلى المناداة بأسلمة مناهج العلوم وفق التصور الإسلامي، وللإجابة عن هذا فقد أورد المحيسن (1999) بعض الأسباب التي دعت إلى ذلك، منها:

1. إن أسلمة مناهج العلوم من منظور إسلامي يتوافق مع الدين الإسلامي الذي تدين به معظم الشعوب العربية والإسلامية، وكوننا مسلمين فهذا يوجب علينا النظر إلى الحياة عموماً نظرة إسلامية شاملة.
2. إن في أسلمة مناهج العلوم إبعاداً للتناقض وإبرازاً للارتباط بين الدين وما يتلقاه المتعلم من معلومات عصرية.

وقد شهدت الساحة العلمية عدداً من الدراسات والأبحاث في هذا المجال، ومن ذلك: دراسة للنجار (1976) حول ضرورة إعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الإسلامية، حيث أشار إلى أن التحدي الذي يواجه المسلمين اليوم يكمن فيما يحمله تيار العلم الوافد من خلفية إلحادية بين طياته. وقد قدمت هذه الدراسة عدداً من الخطوط العريضة لإعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الإسلامية، كما خرجت بعدد من التوصيات منها: القيام بمراجعة كتب العلوم المتداولة في العالم الإسلامي وتهذيبها من كل ما ورد بها من عبارات خاطئة إسلامياً وعلمياً. كما قام كل من عبد السميع وسجاد (1983) بنشر كتاب حول تخطيط المناهج الدراسية للعلوم الطبيعية من خلال الرؤية الإسلامية.

وفي دراسة لـ (عطيفة، 1986) تحت عنوان: أسلمة مناهج العلوم المدرسية تصور مقترح، تناولت الكيفية التي يمكن بها أسلمة محتوى مناهج العلوم، وذلك من خلال جعل المحتوى متناسقاً مع أهداف تدريس العلوم من منظورها الإسلامي. وقد جاءت هذه الدراسة لتسهم في تأصيل الفكر التربوي في المجتمعات العربية والإسلامية ورده إلى أصوله الإسلامية.

وبعد استعراض ما كتب حول أسلمة مناهج العلوم الدراسية من خلال دراسات (النجار، 1976، وعبد السميع وسجاد، 1983، وعطيفة، 1986) فإنه من الملاحظ أن هذه الدراسات ذات صبغة وصفية تنظيرية، إذ إنها لم تقدم تصوراً

إسلامياً شاملاً لكافة جوانب أسلمة العلوم، كما أنها لم تقدم منهجاً واضح المعالم للقيام بمهمة كتابة العلوم من وجهة النظر الإسلامية، على الرغم من أنها قد احتوت على عدد من المقترحات والتوصيات القيمة، ويسجل لهذه الدراسات رياديتها في مجالها وموافقتها للتصور الإسلامي في نظرته للعلوم الطبيعية (أبو حمدان، 1989). أما الدراسة الحالية فهي تدعو إلى تضمين مجالات المعرفة العلمية بين ثنايا الدرس الإسلامي.

ثانياً:أهمية المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية:

ان القرآن الكريم وهو كتاب هداية وتشريع لم يخل في خطابه للبشرية من إشارات لطيفة في شتى مجالات المعرفة التي يجدر بالعقل الإنساني أن ينظر فيها (فرحان وزملاؤه، 1999)، بل إن الذي يقرأ كتاب الله بتدبر يطالع دعوة ملحة في أكثر من موضع إلى اعتماد حقائق العلم لتطوير الحياة بمزيد من التطبيقات العلمية على كافة المستويات، كما يجد نفسه أمام حشد من الآيات البينات التي تمتد وفق أربعة أبعاد توازي المسألة العلمية في اتجاهاتها كافة، يتناول أولها: مسائل تتعلق بحقيقة العلم وآفاقه وأهدافه، وثانيها: منهج الكشف عن الحقائق العلمية المختلفة، ويعرض ثالثها: مجموعة من السنن والقوانين في مجالات العلم المختلفة، ويدعو رابعها: إلى استخدام هذه السنن والقوانين التي كشف عنها منهج تجريبي في البحث؛ من أجل إعمار الأرض والإفادة من تسخير الكون في أوسع مداه (خليل، 1985).

وفي هذا الإطار أجرى صالح (2002) دراسة هدفت إلى حصر سور القران وآياته المتضمنة لأنواع العلوم، وتوزيع الآيات العلمية وفق أصول نظم التصنيف العالمي، وقد استفاد من تصنيف(ديوي العشري) في تسمية الموضوعات والذي بموجبه قسم العلوم إلى عشرة أصول أساسية وبدورها قسمت الأصول إلى مائة قسم، وتم البحث على أساسها في آيات القران الكريم مع مراعاة عدم تكرار الآية في أكثر من صنف في العلوم، وقد بلغ عدد الآيات العلمية في الدراسة (979) آية موزعة على (99) سورة.

ويمكن إبراز النقاط الآتية كتوضيح لأهمية وفوائد المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية من خلال ما تعرض له عدد من المفكرين والتربويين والباحثين في مجال أهمية المعرفة والثقافة العلمية وأهداف تدريس العلوم بشكل عام:

1. تنمية العقيدة في نفوس التلاميذ، وترسيخ الإيمان بالله في قلوبهم عن طريق توجيههم إلى مشاهدة ما في الكون الفسيح من عظيم الخلق، وملاحظة العناية الفائقة في الأشياء والأحداث الطبيعية (المحيسن، 1999).

   ونظراً لأهمية العلم التجريبي في إثبات وجود الله فقد ألفت الكثير من الكتب مثل كتاب أركريسي موريسن " الإنسان لا يقوم وحده " المترجم للعربية تحت عنوان " العلم يدعو إلى الإيمان "، وكتاب "الله يتجلى في عصر العلم" لثلاثين عالماً أمريكياً معاصراً، وكتاب "مع الله في السماء" لأحمد زكي، وكتاب "الإسلام يتحدى" للمفكر الهندي وحيد الدين خان (القرضاوي،1991).

   ان الإيمان القائم على المعرفة العميقة الكاشفة عن الحقائق العلمية، يبعث على الطمأنينة ووضوح الرؤية، فقد طلب إبراهيم عليه السلام من ربه ما يقوي إيمانه فخاطبه ربه: " أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي" (البقرة، 260) (النعيمي، 2000).

2. إكساب الطلبة الاتجاهات والميول العلمية الإسلامية المختلفة، مثل: الانفتاح العقلي، والأمانة العلمية، والتريث في إصدار الأحكام، وتقبل جهود العلماء، وحب الاستطلاع، والربط بين السبب والنتيجة، والتجرد العلمي الذي يدعو إليه الإسلام؛ ليتدرب المتعلمين على الأسلوب العلمي في التفكير، بعيداً عن الهوى والتحيز، وفي ذلك محاربة للعقلية الخرافية والأوهام والشعوذة (العماري، 1998؛ المحيسن 1999؛ الشريف، بلا).

3. كشف فضل الإسلام وفضل تعاليمه وأحكامه وإظهار سمو تشريعه؛ ذلك التشريع المنسجم مع الفطرة والمحقق للمصلحة يكون على أتم شكل وأوفاه، وفي ذلك بناء لاعتزاز الناشئة بالدين الإسلامي وحماية لهم من الدعوات

الهدامــة والأفكــار العلمانــية المسمومة(المحيسن، 1999). وإن من الحقائق العلمــية مــا يمكن الدارس من استخدامها في تأييد الدين، وتوضيح مفاهيمه، والذب عنه بدفع الشبهات والمفتريات (القرضاوي، 1991).

4. تسـليح المــتعلم بالــرؤية الإســلامية الصحيحة التي تنبع من آفاق المعرفة الإسلامية الشاملة، وتصورها للكون والإنسان والحياة ، ومن خلال العلاقات المــترابطة بيــن هــذه الأمور الثلاثة التي بثها الله في كتابه الخالد المعجز (العسال، 1984).
5. الاطــلاع علــى جهــود علمــاء الإسلام ومنجزاتهم في شتى العلوم (أحبادو والصمدي والحسين والهلالي 1998؛ الشريف، بلا).
6. إدراك الإعجــاز العلمــي في نصوص القران الكريم والسنة النبوية الشريفة (أحــبادو والصــمدي والحسين والهلالي، 1998) . لقد ربطت آيات القران الكريم حقــائق الدين بأدلة مبثوثة في الكون (الزنداني، بلا) قال تعالى: " أولم ينظروا فــي ملكــوت السموات والأرض وما خلق الله من شيْء "(الأعراف، 185) وقال تعالى: " إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب " (آل عمران، 190).

وعلى هذا يمكن تأييد حقائق الدين بتعميق مدلولات بعض النصوص وتوســيع مفهومهــا وزيــادة توضيحها بما كشف عنه العلم من مقررات، وما توصــل إليها من نتائج، فإذا قال القران عن النحل: " يخرج من بطونها شراب مخــتلف ألــوا نــه فــيه شفاء للناس" (النحل، 69)، يستطيع عالم الأحياء أو الكيمــياء أو الطــب أو الأغذية أن يحدثنا عن عسل النحل وألوانه وما فيه من شفاء وفيم يكون وكيف يكون (القرضاوي، 1991).

8. إكساب الأفراد نواحي معينة من التثقيف العلمي ليتمكن المتعلم من المساهمة فــي عملية التنمية الشاملة، وتفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية بناءً على حظه من الوعي العلمي كما يصبح لدى الفرد ميولاً للعلوم ويفهم العلاقة بين العلم والتقنية والمجتمع (مطر، 1988؛ العماري، 1998).

وتـــنطلق هذه الرؤيا من كون التقدم العلمي والتقني أصبح منتشراً في مخـــتلف مجالات الحياة المعاصرة، ويزداد انتشاره يوما بعد يوم، الأمر الذي جعلـــه قاســـماً مشتركاً لمختلف مجالات النشاط الإنساني اليومية؛ ولذلك فإن التربية المعاصرة والمستقبلية مدعوة لأن تجعل التثقيف العلمي والتقني جزءاً مـــن رســـالتها، وتقع على كاهل مخططي المناهج ومطوريها مسؤولية القيام بالتثقيف المناسب (شوق2001).

ويرى القرضاوي (1991) أن الثقافة العلمية مهمة لفهم الحياة المعاصرة وقد أصبح العلم شريانها والمحرك لكثير من شؤونها، ولا يحسن بالمسلم أن يعيش في دنيا يسيرها العلم وهو لا يدرك أولويات هذا العلم.

ويؤكـــد باريش (1998) على ضرورة توجيه العقل المسلم إلى الميادين المعرفـــية المتـــنوعة، لاســـيما وأن العلوم بأسرها تمثل كلاً متكاملاً ووحدة متناسقة.

المحتوى في كتب التربية الإسلامية

المحتوى هو العنصر الثاني من عناصر المنهج الدراسي إضافة إلى الأهداف والأنشطة والوسائل والتقويم، والعلاقة بين هذه العناصر علاقة دائرية لا خطية يؤثر كل عنصر منها في الآخر ويتأثر به (شحاته، 1998).

ويعـــرف هندي وعليان (1984، ص101) المحتوى بأنه: "نوعية المعارف التي يقـــع علـــيها الاختـــيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء كانت هذه المعارف مفاهـــيم أو حقـــائق أو أفكـــار أساسيه ". ويحدد مدكور (2002) مصدرين لمحتوى التربـــية الإســـلامية هما: القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وإجماع فقهاء الأمة واجتهادات العلماء والمفكرين، والكتاب الكوني المفتوح.

أمـــا اختـــيار المحتوى فيتم بتحديد حاجات الدارسين ومشكلاتهم، ومطالب المادة التعليمية ذاتها، و دور الخبراء في كل مجال من مجالات المعرفة (مدكور، 1991).

ويـــرى الروســـان وزملاؤه(1992) أن هناك مشكلات يواجهها المخططون للمـــناهج الدراســـية عـــند اختـــيار المحتوى والخبرات التعليمية، ومن ذلك: الزيادة

المستمرة في حجم المعارف في كافة المجالات، واتساع الأهداف التربوية، والتغيرات الاجتماعية السريعة والمستجدات التي تطرأ عليها.

ويعتقد مذكور (2002) أن تكامل الخبرات التربوية التي تنطوي على التنظيمات المعرفية المختلفة يعد مبدأ أساسياً في منهج التربية الإسلامية، وهو ليس هدفا بحد ذاته لأن أهمية التكامل تكون بقدر ما يؤدي هذا التكامل من دور في بناء الإنسان الصالح، القادر على التفكير وإدراك العلاقات بين الأشياء، والمساهمة بجدية وفاعلية في عمارة الأرض.

أما عناصر محتوى الجانب المعرفي في التربية الإسلامية، فيرى ريان وحمدان والقواسمة والشباطات(1996) أنها تتكون من: المعلومات والحقائق والمصطلحات والمفردات والتراكيب والمفاهيم والمبادئ والتقسيمات والتنظيمات وطرق العمل والأحكام الشرعية وأخيراً الأفكار.

ويقترح نشوان (1992) مجموعة من الموضوعات التي تصلح لأن يتضمنها محتوى منهاج التربية الإسلامية، ومن ذلك:

1. معرفة النفس البشرية وجسم الإنسان من كافة الجوانب المادية والنفسية وهذه المعرفة تقع ضمن هدف واحد، وهو أن هذا المخلوق (الإنسان) هو من خلق الله، قال تعالى "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم..." (فصلت، 53)؛ لذلك لا بد أن يتضمن المنهج في عرضه لأية جزئية من جزيئات هذا الموضوع إلى الإعجاز في الخلق.
2. المعرفة الخاصة بالفيزياء والكيمياء فهذان العلمان يختصان بالجمادات التي خلقها الله في هذا الكون، والإنسان عندما يدرس هذه العلوم يدرك فضل الله عليه بتسخير ذلك كله من أجله.
3. المعرفة الخاصة بالنباتات والحيوانات: وهنا لا بد أن تقترن كل جزئية من هذه المعرفة بتعزيز الإيمان بالله سبحانه وتعالى.
4. المعرفة الخاصة بالكون والظواهر الكونية.
5. المعرفة الخاصة بالبيئة الطبيعية والبشرية فإذا كان الهدف من التربية هو التكيف

مـــع البيئة فإن على الإنسان دراسة هذه البيئة بكافة عناصرها من أجل المحافظة عليها لتظل في خدمته.

6. المعــرفة الخاصة بالعالم الإسلامي وذلك للوقوف على أحوال المسلمين من حيث جغرافـــية الـــبلدان وثقافاتها وتراثهم ومنجزاتهم ونظمهم: الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والوقوف على مشكلاتهم.
7. المعرفة الخاصة بعلوم اللغة العربية بغية توظيفها وتطويرها والمعرفة الخاصة – أيضاً – باللغات الأجنبية الأخرى.
8. المعرفة الخاصة بالمجتمع ووحداته كالأسرة ودور الفرد في المجتمع.
9. المعرفة الخاصة بدور العلماء في الحضارة الإنسانية عبر العصور المختلفة بشكل عام والعلماء المسلمين بشكل خاص.
10. المعــرفة الخاصـــة بالدين الإسلامي الحنيف: فكرا وثقافة وسلوكاً ولعل هذه المعــرفة مـــن أهم أنواع المعرفة على الإطلاق في التربية الإسلامية، أما غيرها مما سبق فهي روافد ترفدها.

وإذا كان المحتوى الدراسي يشكل مضمون عملية التعلم والتعليم والأساس التي تنطلق منه عملية التقويم، فإنه إذا ما أريد الوقوف على مضمونه وتفصيلاته فلا بد مـــن القـــيام بتحلـــيل محـــتواه إلى عناصره الأساسية وهذا ما يطلق عليه تحليل المحتوى: (ريان وزملاؤه، 1996).

وفي ضوء ما تقدم وبسبب الأهمية التي تكتسبها المعرفة والثقافة العلمية في عصـــر الـــتفجر المعلوماتي العالمي، وانسجاماً مع التحولات الشاملة التي تشهدها المؤسســة التربوية في الأردن نحو إعداد المتعلم إعداداً شاملاً متكاملاً، ونظراً لما يمكـــن ان تقـــوم به التربية الإسلامية من دور بارز في هذا المجال فقد رأت هذه الدراســـة ضـــرورة الكشف المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن من خلال تحليل محتواها.

الدراسات السابقة

تـــم الاطلاع على الكتب والدوريات والفهارس ومواقع الإنترنت المتعددة، وســـؤال أهـــل العلـــم والاختصاص، وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتم العثور على دراســـات عربية أو أجنبية ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة في هذا المجال، وربمـــا يعـــود ذلك لحداثة التوجه إلى تخصص مناهج وأساليب تدريس التربية الإســـلامية بشـــكل عام وإلى حداثة هذا الموضوع: " المضامين العلمية في كتب التربـــية الإســـلامية " بشـــكل خاص. ولهذا تناولت الدراسة أهم الدراسات التي أجريت في حقل العلم والدين وخصوصاً فيما يجمع بينهما أو تلك التي دعت إلى تحليل المضامين العلمية في الكتب المدرسية الأخرى، ويمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام، على النحو الآتي:

1. دراسات تتعلق بالمنحى العلمي والتطبيقي في مناهج التربية الإسلامية.
2. دراسات تتعلق بإعادة كتابة العلوم وفق التصور الإسلامي.
3. دراسات تتعلق بتحليل المضمون العلمي في المناهج المدرسية المختلفة.

وفيما يأتي عرض لأهم هذه الدراسات المحلية والعربية وفق تصنيفها:

أولاً: دراسات تتعلق بالمنحى العلمي والتطبيقي في مناهج التربية الإسلامية.

دراســـة إبشـــير (1991) حيـــث هدفـــت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام منهاج التربية الإسلامية في الميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية فـــي الأردن، وتكـــون مجـــتمع الدراسة من طلاب الصف العاشر في المدارس الحكومـــية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة المفرق، خلال العام الدراسي 1990مـــ /1991مـــ والبالغ عددهم (1291) موزعين على (53) شعبة في (40) مدرســـة، أما العينة فقد تكونت من (61) طالباً من طلاب مدرسة فوزي الملقي الـــثانوية للبنين (المفرق)، حيث بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (32) طالباً، وبلـــغ عـــدد أفراد المجموعة الضابطة (29) طالباً. وقد استخدم الباحث استبانه تكونـــت مـــن (45) فقـــرة ترتـــبط بهـــدف الدراســـة وتغطي الجوانب المهنية (الصـــناعي، التجاري، التمريضي). وقد أظهرت نتائج الدراسة إن هناك فروقاً

ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، ولصالح المجموعة التجريبية، والتي درست من خلال ربط الآيات والأحاديث بالعمل والإنتاج وضرورة المهن للأفراد والمجتمع وتعزيز العلاقة بين الإسلام والعمل. وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل على ربط مواد التربية الإسلامية بالمهن والعمل.

أما دراسة هندي (1998) فقد هدفت إلى التعرف على المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية في سلطنة عمان، وجرى الاقتصار على كتاب الأول الثانوي كعينة ممثلة لها، وحاولت الدراسة تحقيق أهدافها من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وكانت أداتها قائمة تحليل تم اشتقاقها من مراجعة الدراسات السابقة والأدب التربوي المتصل بموقف الإسلام من البيئة. وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج منها:

1. بلغ مجموع الفقرات التي وردت فيها المفاهيم (158) فقرة من أصل (980) فقرة، اشتمل عليها الكتاب بجميع وحداته، أي بنسبة مئوية مقدارها (16.12%)، وأن معظم هذه المفاهيم تتصل بعلاقة الإنسان بالبيئة.
2. أن معظم المفاهيم البيئية وردت في محتوى الفقرات بشكل ضمني، وعددها (88)، وبنسبة مئوية (55.69%)، في حين بلغ عدد المفاهيم الواردة في العناوين الفرعية (66)، بنسبة مئوية مقدارها (41.77%)، بينما كان أقلها وروداً في العناوين الرئيسة، إذ بلغ عددها (4)، وبنسبة مئوية (2.53%).
3. كشفت نتائج اختبار كاي تربيع (كا^2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.02) بين تكرارات المفاهيم في كل وحدة من وحدات الكتاب، وهي القرآن الكريم والحديث الشريف والعقيدة والفقه والسيرة والنظام التربوي الإسلامي، ويفهم من هذه النتيجة أن ورود المفاهيم المتصلة بالبيئة في محتوى هذا الكتاب يتوقف على طبيعة الموضوعات التي يشتمل عليها، وبالقدر الذي تسمح به طبيعة هذه الموضوعات في تقديم هذه المفاهيم.

وقد انتهت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها: إجراء دراسات أخرى، والإفادة من قائمة التحليل عند تخطيط أو تأليف كتب التربية

الإســـلامية، أو إعـــادة تطويـــرها، والتأكيد على أهمية منحى العناوين الفرعية المعمـــول به في كتب التربية الإسلامية في السلطنة، والتأكيد على معلم التربية الإســـلامية من خلال تدريبه على إبراز المفاهيم البيئية في المحتوى الذي يقوم بتدريسه.

وفـــي دراسة أجراها عقاد (1999) هدفت إلى معرفة وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية نحو ربط الدين بالحياة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل، كما هدفت إلى معرفة الأساليب والإستراتيجيات التي استخدمها الكـــتاب فـــي ربط الدين بالحياة، وقد استخدم الباحث تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية، كما وضع أداة للتقويم ممثلة في مقابلة مع عينة تألفت من (14) فرداً من المعلمين والمعلمات، وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج، منها :

1. إن مفهـــوم ربط الدين بالحياة عند المعلمين كان واضحاً بنسبة 93 % من مجموع أفراد العينة.
2. إن (86 %) من أفراد العينة حكموا على أن الكتاب يربط الدين بالحياة.
3. إن ثمـــة تعديـــلات يـــرى المعلمون إدخالها على الكتاب لتحقيق مزيد من الـــربط بين الدين والحياة، مثل: زيادة الأمثلة التي يمكن تطبيقها في واقع الحياة من خلال موضوعات الكتاب المدرسي، وطرح مواضيع تمس واقع الشباب المعاصر وتتعلق بحياتهم مباشرة.

وقد أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات التي تهتم بربط الدين بالحـــياة في جميع كتب التربية الإسلامية، وأن تقوم مديرية المناهج بإعادة الـــنظر بكـــتاب الـــثقافة الإســـلامية للصف الأول الثانوي، وذلك بإدخال التغيـــيرات المقـــترحة من قبل المعلمين، بحيث تلبي حاجاتهم عند تنفيذهم للمنهج.

أمـــا دراســـة بنـــي مصطفى (2000) فقد هدفت إلى الكشف عن مدى ممارســـة معلمـــي التربـــية الإسلامية لمبادئ التربية العلمية كما وردت في القـــرآن الكـــريم في المواقف الصفية في محافظة جرش، حيث تكون مجتمع

الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في محافظة جرش والبالغ عددهم (130) معلمـــاً ومعلمة. وقد أعد الباحث أداة للتقويم، وهي عبارة عن استبانه مكونة من (64) فقرة، وقد أظهر التحليل الإحصائي عدداً من النتائج، منها:

1. أعلـــى الفقرات ممارسة من قبل المعلمين كانت الفقرة رقم (52)، والتي تنص على "أوجه الطلبة إلى شكر الله تعالى على نعمة العلم والمعرفة ". حيـــث حصـــلت علـــى متوسط حسابي قدره (2.98)، وأن أقل الفقرات ممارســـة كانت الفقرة رقم (16)، والتي تنص على: " أشجع الطلبة على التعلم عن طريق الرحلة العلمية ".
2. هناك فروق تعزى للجنس ولصالح الذكور للاستبانة ككل وللمجال الأول (التعليم والتعلم في القرآن الكريم)، والمجال الثاني (الأخلاق العلمية في القـــرآن الكـــريم)، من مجالات الدراسة ولم توجد فروق للمجال الثالث (مناهج البحث والتفكير السوي في القرآن الكريم).
3. توجـــد فـــروق تعـــزى لمتغـــير المؤهل العلمي ولصالح (حملة درجة الـــبكالوريوس) للدراســـة ككل ولجميع مجالات الدراسة، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي.

وقد أوصت الدراسة بضرورة أخذ مبادئ التربية العلمية كما وردت فـــي القـــرآن الكـــريم بعين الإعتبارعند تدريب المعلمين، ووضع الخطط الـــتربوية، وتضـــمين هـــذه المبادئ في كتب التربية الإسلامية والمناهج الأخرى.

ثانيا: دراسات تتعلق بإعادة كتابة العلوم وفق التصور الإسلامي.

أجـــرى أبو حمدان (1989) دراسة تحليلية لمحتوى كتب العلوم للمرحلة الثانوية في الأردن بهدف تحديد القضايا الثقافية التي تظهر فيها وتمييز أنواع هذه القضـــايا ومصـــادرها، وقد شملت عملية التحليل الكتب المدرسية لمبحث العلوم الطبيعـــية للصـــف الأول الثانوي ومبحث البيولوجيا (علم الحياة) لنفس الصف، ومباحـــث الفيزياء، والكيمياء، والبيولوجيا للصفين الثاني الثانوي العلمي والثالث

الثانوي العلمي. وقد تم تطوير قائمة بالقضايا الثقافية اشتملت على تسع فئات، وهي: المعتقدات الدينية والفلسفات الاجتماعية، والقضايا اللغوية، والملامح التاريخية، والقضايا الاجتماعية، ومظاهر الحياة اليومية، وأسماء الأماكن والمواقع ومظاهر البيئة، وسير العلماء والمكتشفين وتاريخ الإنجازات العلمية، ومظاهر التقدم العلمي والتقنيات الحديثة، ومظاهر التعاون الدولي والعلاقات الدولية. وفي ضوء هذه الفئات تم رصد تكرارات القضايا الثقافية في عدد من الجداول، وتحديد مصادرها المحلية والأجنبية.

أما ما يتعلق بالمعتقدات الدينية فقد احتل هذا الصنف المرتبة الخامسة من حيث نسبة وروده في الكتب المشمولة في الدراسة، فقد كان ظهور هذه الصنف قليلاً في مجتمع الدراسة، حيث جاء الجزء الأكبر منه في مقدمات الكتب، وقليل من الإشارات جاءت في ثنايا الكتب، مما يقلل من مساهمة هذه الكتب في تعزيز وترسيخ قضايا الإيمان.

وقد توصلت الدراسة إلى أن كتب العلوم تزخر بالقضايا الثقافية ضمن الفئات التسع المذكورة، وقد تفاوتت تكرارات هذه الفئات في الكتاب الواحد، ومن كتاب إلى آخر، إلا أن معظم هذه القضايا لم تقدم ضمن منهج محدد أو خطة مرسومة، وإنما أملتها على ما يبدو اجتهادات المؤلفين وخبراتهم. كما ظهر في الكتب المشمولة في الدراسة العديد من القضايا الثقافية التي تم اقتراضها من مجتمعات أخرى.

وكان كتابا الفيزياء، أكثر كتب مباحث العلوم الثلاثة احتواءً على قضايا ثقافية، تلا ذلك كتب العلوم البيولوجية. أما كتابا الكيمياء فكانا أقل كتب مباحث العلوم من حيث توافر القضايا الثقافية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة العناية بالمحتوى الثقافي لكتب العلوم و تقديمه ضمن منهج محدد وخطة مرسومة تنسجم مع النسق الفكري والثقافي للمجتمع الأردني.

وفي دراسة أجراها بني سلمان (1992) حول أثر توجيه محتوى الأحياء وجهة إسلامية على اتجاهات الطلاب نحو التطور البيولوجي، هدفت إلى التعرف على أثر أسلمة تدريس التطور البيولوجي على اتجاهات الطلاب وتحصيلهم فيه. وقد اشتملت عينة الدراسة على جميع طلاب الصف العاشر في مدرسة كفرنجة الثانوية للبنين، والبالغ عددهم مائة وأربعة طلاب (104)، شكلت الشعبتان (أ، ب) المجموعة التجريبية، حيث بلغ عدد أفرادها ثمانية وستين طالباً (68)، في حين شكلت الشعبة (جـ) المجموعة الضابطة، حيث بلغ عدد أفرادها ستة وثلاثين طالباً (36).

وقد استخدم الباحث مقياساً للاتجاهات من (27) فقرة تمركزت حول مجالات ثلاثة: التفاعل الصفي، والمعتقد الديني، ومحتوى التطور البيولوجي. وقد أظهر التحليل الإحصائي عدداً من النتائج أبرزها: أن اتجاهات الطلاب نحو التطور البيولوجي اتجاهات سلبية، مما يوحي بتأثرهم بالجدل الذي يدور حول هذا الموضوع في الأوساط الثقافية المختلفة، ووجود مفاهيم خاطئة حوله. وكشفت الدراسة – أيضاً – عن وجود دلالة إحصائية مرتفعه لطريقة توجيه تدريس التطور البيولوجي وجهة إسلامية، الأمر الذي يؤكد أهمية استخدام هذا المنحى في تدريس هذا الموضوع.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة صياغة محتوى التطور البيولوجي في إطار الخلق التطوري، الذي يستوعب التطور في إطار الدين، وضرورة تدريسه في الإطار الديني. كما أوصت الدراسة بضرورة استفادة قسم المناهج في وزارة التربية والتعليم من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المستخدمة في الدراسة لزيادة التحصيل لدى الطلبة.

أما دراسة الكثيري (1994) فقد سعت إلى توظيف التراث العلمي الإسلامي في مناهج العلوم بمراحل التعليم العام بدول الخليج العربية، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مجالات التراث العلمي الإسلامي التي تناسب مراحل التعليم العام، والتعرف على واقع التراث العلمي الإسلامي في مناهج العلوم بمراحل

التعلـيم العـام بـدول الخلـيج العربية وتقويم الواقع الحالي في توظيف التراث الإسـلامي، كمـا هدفـت إلى تقديم مقترحات وبدائل لكيفية توظيف هذا التراث العلمـي الإسـلامي، ولتحقيق الأهداف السابقة قام الباحث بتحليل عدد من الكتب التي تتناول التراث العلمي الإسلامي بقصد استخراج المفاهيم والأفكار والأجهزة والـنظريات والقوانيـن والكتب والرسائل وأيضاً أسماء العلماء الذين أنتجوا هذا الـتراث. كما قام بتحليل المحتوى العلمي لكتب العلوم بمراحل التعليم العام لدول الخلـيج العربـية حيـث بلغت (177) كتاباً؛ لمعرفة مدى تضمنها للتراث العلمي الإسـلامي. وكذلـك أعد الباحث استبانة للخبراء بهدف معرفة آرائهم حول أوجه الـتراث العلمـي الإسلامي التي تناسب مراحل التعليم العام، وكيفية توظيف هذا الـتراث فـي تلك المراحل، وسبل إبراز دور العلماء المسلمين في التقدم العلمي العالمي. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، منها:

1. يزخر التراث العلمي الإسلامي بكثير من المفاهيم العلمية، والنظرات والقوانين والمعـادلات، والأجهـزة والأدوات والآلات، والأفكار والاكتشافات، والمواد والكتب والرسائل، والعلماء.
2. لم يهتم المحتوى العلمي لكتب العلوم بمراحل التعليم العام بدول الخليج العربي بإبـراز أوجه التراث العلمي الإسلامي كما يجب، فيما عدا بعض الكتب التي تصـدرتها معلومات محدودة عن عالم معين، أو احتوت على إشارات مقتضبة في متنها.
3. أبرزت الدراسة أهم أوجه التراث العلمي الإسلامي الذي يناسب مراحل التعليم العام، وكيفية توظيفه في تلك المراحل أيضاً.

وقـد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات، كان من أهمها : ضرورة أن يشـتمل المحـتوى العلمـي لكتـب العلوم بمراحل التعليم العام بالدول الإسلامية (بصـفة عامـة) وبـدول الخليج العربية (بصفة خاصة) على ما هو مناسب من التراث العلمي الإسلامي.

أمـا دراسـة الشواقفة (1997) فقد هدفت إلى تقصي أثر توظيف الآيات القرآنـية والأحاديث النبوية الشريفة في مادة الأحياء لدى طلبة الصف العاشر في كـل من تحصيلهم، واتجاهاتهم العلمية نحو مادة الأحياء. وقد تألفت عينة الدراسة مـن جمـيع شـعب الصـف العاشر في مدرسة خليل سالم الثانوية في الحصن، وعددهـا أربع شعب، وتضم (142) طالباً، وتم التعيين العشوائي للشعبتين (أ، ب) مجموعـة تجريبية، وعددها (72) طالباً، والشعبتين (جـ ، د) مجموعة ضابطة، وعددهـا (70) طالـباً، درسـت المجموعة التجريبية المادة التعليمية مع تضمين الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة المذكورة غير الموجودة في المنهاج المدرسي. أمـا المجموعة الضابطة فقد درست المادة التعليمية دون تضمين الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة المذكورة.

وقـد أظهـرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالـة (0.05) علـى تحصيل الطلبة في مادة الأحياء وزيادة الاتجاهات العلمية نحـو مـادة الأحـياء بجميع اتجاهاتها ومجالاتها كلها ولكل مجال بشكل منفصل ولصالح المجموعة التجريبية . وقد أوصت الدراسة قسم المناهج في وزارة التربية والتعلـيم بتضـمين الآيـات القرآنـية والأحاديـث النـبوية الشريفة في منهاج الأحيـــاء؛ لما له أثر في زيادة التحصيل وتضمين الاتجاهات العلمية نحو مادة الأحياء.

ثالثا: دراسات تتعلق بتحليل المضمون العلمي في المناهج المدرسية المختلفة:

دراسـة أجـراها رسـول (1994) هدفـت إلى معرفة مدى تركيز قصص الأطفـال علـى الاتجاهات العلمية، وقد اشتملت عينة الدراسة على (30 %) من قصص الأطفال من السلسلة العلمية وسلسلة الخيال العلمي التي تصدرها دار ثقافة الأطفـال فـي وزارة الـثقافة والإعـلام فـي جمهوريـة العـراق، للأعـوام 1980- 1986م، وقـد بلغ عدد الكتب الخاضعة للتحليل (23) كتابا، بواقع (205) صفحات من مجموع (611) صفحة.

وقد تم تحليل محتوى هذه القصص، واختيرت الفكرة كوحدة تحليل باستخدام تصنيف كان الباحث قد أعده في دراسة سابقة، ويشتمل على سبعة مجالات: فهم علاقات السبب والنتيجة، وحب الاستطلاع، والأمانة الفكرية، والتفتح الذهني، والتريث في إصدار الأحكام، والمثابرة على استخدام الطريقة العلمية، والاتجاهات المتنوعة. وقد أسفرت الدراسة عن نتائج كثيرة، من أهمها:

1. حصل صنف الاتجاهات المتنوعة (الذي لا يضم اتجاهات علمية)، على المرتبة الأولى بواقع (789) فكرة، وبنسبة مئوية (55.9 %) من المحتوى المحلل.
2. لم تحظ نسبة الاتجاهات العلمية في عينة الدراسة بأكثر من (44.1 %)، وهي نسبة لا ترقى إلى مستوى الطموح، على الرغم من أنها ليست نسبة متدنية.
3. ينمو اتجاه حب الاستطلاع عند الأطفال مبكراً وإنهم أكثر من غيرهم إثارةً للأسئلة من خلال ملاحظاتهم للظواهر المختلفة.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة فقد خرجت بعدد من التوصيات، من أبرزها: التأكيد على اتجاه المثابرة في استخدام الطريقة العلمية، والأمانة الفكرية، والتفتح الذهني، والتريث في إصدار الأحكام، بوصفها اتجاهات علمية جديرة بالتركيز عليها في قصص الأطفال.

أما دراسة فضل (1998) فقد هدفت إلى تأكيد دور المعرفة العلمية في تنمية الثقافة العلمية واتخاذ القرار في تعليم العلوم بالمدرسة العربية، استناداً إلى افتراض أساسي يؤكد أن الاعتبارات المتصلة بطبيعة المادة الدراسية يجب أن تشكل المقومات الأساسية لتنمية الثقافة العلمية وصناعة قرار المعلم حول ماذا يعلم وكيف يعلم، ولتحقيق ذلك تم اختيار ثلاثة عناصر محددة لتعليم العلوم هي: كتب العلوم المدرسية، والتخطيط لعملية التدريس، ونوعية التفاعل الصفي، حيث تم استقصاء علاقة هذه العناصر بتنمية أبعاد الثقافة العلمية واتخاذ القرار المرتبط بها، باستخدام مجموعة متكاملة من طرق البحث العلمي والنوعي والكمي تشمل

تحليل المضمون، وتحليل الوثائق، والمقابلات الشخصية، واستمارات أخذ الرأي، والملاحظــة المنظمة، والأنثوجرافيا التربوية. وبعد مراجعة البحوث والدراسات المتصـــلة بأبعـــاد الـــثقافة العلمية وطبيعة العلم والفلسفة المعاصرة له وعلاقتها بالتربـــية العلمية، إضافة إلى عملية اتخاذ القرار الإنساني. تم جمع البيانات حول العناصـــر المرتبطة بأسئلة البحث، بالاستعانة بثلاث أدوات أساسية، هي : بطاقة تحلـــيل كتب العلوم من منظور الثقافة العلمية، وبطاقة تقويم خطة دروس العلوم، وبطاقـــة ملاحظـــة الأسئلة الصفية. وقد قام الباحث بضبط هذه الأدوات وحساب صدقها وثباتها، وكانت عينة البحث من مدينة طنطا ودولة البحرين.

أمـــا نتائج الدراسة فقد كشفت عن غياب دور المعرفة العلمية والاعتبارات المتصلة بها، سواء في اختيار محتوى الكتب الدراسية أو عند التخطيط للتدريس وصـــناعة القـــرار، بل وأثناء التدريس التفاعلي داخل الصف، وإلى جانب ذلك أظهرت النتائج أن محتوى كتب العلوم يؤكد الطبيعة الإستاتيكية للمعرفة العلمية، ويغفـــل طبيعـــتها الوقتية كما يتناول المحتوى الاستقصائي العلمي كعملية يدوية وليست كعملية ذهنية، إضافة إلى تقديم المعلومات في معزل عن سياقها التاريخي والاجتماعـــي وحاجات المتعلم. ولذا أوصت الدراسة بضرورة تنمية قدرة المعلم في اتخاذ القرار المناسب لترجمة أبعاد الثقافة العلمية، وتحقيق التوازن بين جميع عناصر عملية التدريس في ضوء فهمه لطبيعة المعرفة العلمية.

وقد أجرى عرار (2000) دراسة هدفت إلى وصف صورة العلم في كتـــب العلـــوم المدرســـية لمرحلة التعليم الأساسي (من السابع إلى العاشر) في الأردن، ومـــدى مطابقـــتها للنظرة المعاصرة للعلم. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير نظام للتحليل اشتمل على ثمانية مجالات، هي: النظرة العامة للعلم، ونوع المعـــرفة العلمـــية، وتولـــيد / إنتاج المعرفة العلمية، وغرض المعرفة العلمية، وصـــحة المعرفة العلمية، والنمو والتغير في المعرفة العلمية، والعلماء، والعلاقة بين العلم والمجتمع والتكنولوجيا.

المهنـــي، وربط الإسلام بواقع حياة الأفراد والمجتمعات، كما في دراسة إبشير (1991) أما دراسة عقاد (1999) فقد أكدت على ربط الدين بالحياة وهذا هدف ضمني من أهداف الدراسة الحالية، والفرق أن الدراسة الحالية تنظر إلى الحياة نظرة شاملة وفق التصور الإسلامي لذلك، وتعتبر أن مفهوم ربط الدين بالحياة يــتعدى حياة المتعلم الروحية أو السلوكية في الجانب الاجتماعي أو الاقتصادي إلى الجانب الثقافي أو الفكري، وما يلازمه من تحديات التقنية والتثقيف العلمي لــيواجه المتعلم ما يسمى بـــ "العولمة " وفق رؤية إسلامية متوازنة. وهذا ما أغفلته دراسة عقاد (1999)، إذ إنها لم تظهر مدى الربط بين الثقافة الإسلامية في مقررها وبين الثقافة العلمية العالمية كجانب من جوانب ربط الدين بالحياة .

2. إن مـــنهاج التربـــية الإســـلامية ينبغي أن يكون مرناً وشاملاً، يستمد مرونته وشـــموليته مـــن طبيعة الدين الإسلامي فهو – أي المنهاج – لديه القدرة على استيعاب العلوم الدنيوية، والقضايا المعاصرة والمستجدات الحديثة، و يستوعب مبادئ التربية العلمية الواردة في القرآن الكريم ويتلاءم مع ممارستها المناسبة مـــن قبل المعلمين في المواقف الصفية المختلفة، كما في دراسة بني مصطفى (2000)، وهـــي تركـــز على دور معلم التربية الإسلامية في الاهتمام بمبادئ التربية العلمية التي وردت في القرآن الكريم، ودرجة حمايته لها أثناء التدريس وخاصـــة فـــي المواقف الصفية، وهي لا تغفل المتعلم، إذ إنها تمده بالمهارات ذات الطبيعة العلمية التي تهدف إلى تنمية القدرة العلمية لديه. والدراسة الحالية تدعـــو إلى تضمين الإشارات العلمية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومـــا يؤازرهـــا ويؤيدهـــا ويساندها من التراث العلمي الإسلامي، ومكتشفات ومخترعات العلم الحديث في كتب التربية الإسلامية.

3. إن المـــنهج الإسلامي في تصوره الشامل يجيب عن التساؤلات العالمية والهم الإنساني في موضوع البيئة وما تواجه من غزوٍ إنساني خطير كما في دراسة هندي (1998).

ثانيا: الدراسات التي تتعلق بإعادة كتابة العلوم وفق التصور الإسلامي:

1. تصـب الدراسات السابقة في موضوع ربط العلم بالدين وأسلمة مناهج العلـوم ومحاولـة تضمين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في كتـب العلـوم، وقـد كشفت نتائج تلك الدراسات مثل دراسة بني سلمان (1992) والشواقفة (1997) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتفعة لطـريقة توجـيه تدريـس مادة الأحياء بشكل عام وجهة إسلامية، وأثر واضـح علـى تحصـيل الطلبة واتجاهاتهم عند توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.
2. أمـا بعـض الدراسات التي حاولت تقصي المعتقدات الدينية والفلسفات الاجتماعـية – ضمن المنظومة الثقافية – في كتب العلوم مثل دراسة أبو حمدان (1989) فأظهرت وجود كثير من هذه القضايا في كتب العلوم إلا أنهـا – وكما يرى أبو حمدان (1989) – لم تقدم ضمن منهج محدد أو خطـة مرسومة وإنما أملتها على ما يبدو اجتهادات المؤلفين وخبراتهم. والدراسـة الحالـية تدعـو إلى إبراز المضامين العلمية في كتب التربية الإسـلامية بصورة علمية، ووفق خطة محددة ومرسومة وعلى مستويات عالية من الدقة والتنظيم.

ثالثا: الدراسات التي تتعلق بتحليل المضمون العلمي في مناهج العلوم وغيرها:

وقـد جـاءت هذه الدراسات لتؤكد على أهمية المضامين العلمية في تكوين الاتجاهـات والمـيول العلمية لدى المتعلمين، سواء أكان ذلك في العلوم الإنسانية، كقصـص الأطفـال كمـا في دراسة رسول (1994)، أم في العلوم التطبيقية مثل دراسـة فضل (1998) وعرار (2000)، وقد توصلت هذه الدراسات إلى نتائج كثـيرة أهمهـا ما يشير إلى غياب دور المعرفة العلمية والاعتبارات المتصلة بها، وبهـذا فإن الدراسة الحالية تستفيد من توصيات تلك الدراسات الرامية إلى ضرورة تضمين فقرات تتعلق بالعرض التاريخي لتطور المفاهيم والأفكار العلمية في المناهج المدرسية.

الفصل الثالث

المنهجية والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، والأداة المستخدمة فيها، كما يتضمن وصفاً للإجراءات التي يتم اتباعها أثناء تطبيقها وكيفية معالجة بياناتها. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم السير بالإجراءات والخطوات الآتية:

1. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع كتب التربية الإسلامية المقررة على صفوف المرحلة الثانوية في الأردن (الأول الثانوي، والثاني الثانوي)، والتي درست في العام الدراسي 2002 م- 2003 م، ويبلغ عدد هذه الكتب أربعة، ويتوزع كتاب كل صف منها على فصلين دراسيين، واحد للفصل الأول، وآخر للفصل الثاني، ويبلغ مجموع دروس هذه الكتب (260) درساً، وتتوزع هذه الكتب حسب الصفوف والفصول الدراسية والوحدات وعدد الدروس كما هو مبين في الجداول رقم (1-4).

جدول رقم (1)

توزيع الدروس والوحدات في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل

الفصل الدراسي	الوحدات الدراسية	عدد الدروس
الأول	الإنسان	5
	الأسرة	16
	المجتمع	10
الثاني	السيرة	11
	الدعوة	10
	القرآن	12
المجموع		64

جدول رقم (2)

توزيع الدروس والوحدات في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي

الفصل الدراسي	الوحدات الدراسية	عدد الدروس
الأول	الشخصية	10
	العقيدة	10
	العبادة	9
	الأخلاق	7
الثاني	العلم	8
	العمل	8
	الشباب	12
المجموع		64

جدول رقم (3)

توزيع الدروس والوحدات في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل

الفصل الدراسي	الوحدات الدراسية	عدد الدروس
الأول	القرآن	11
	الإنسان	3
	الأسرة	12
	المجتمع	18
الثاني	الحضارة	10
	الجهاد	7
	العالم الإسلامي	8
المجموع		69

جدول رقم (4)

توزيع الدروس والوحدات في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبي

الفصل الدراسي	الوحدات الدراسية	عدد الدروس
الأول	مدخل إلى العلوم الإسلامية	3
	علم التوحيد	9
	علوم القرآن	8
	علم الفقه	12
الثاني	علوم الحديث	11
	أصول الفقه	7
	علم السيرة	13
المجموع		63

2.أداة الدراسة:

قامـــت الدراســـة ببناء تصنيف (قائمة تحليل) للمجالات ذات الصلة بالمضـــامين العلمية، استخدمت كمعيار في تحليل دروس كتب التربية الإسلامية لتحقيق أغراض الدراسة، وذلك بناءً على الأسس الآتية:

1. الاســتئناس بــآراء خمســة وعشــرين (25) عضــواً من ذوي الخبرات والمختصــين فــي الشــريعة الإسلامية، ومباحث العلوم المختلفة، وأساليب تدريس التربية الإسلامية والعلوم، في جامعة مؤتة والمشرفين التربويين في مديرية تربية الطفيلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. توجــيه سؤال مفتوح نص على: (ماهي الموضوعات/ القضايا العلمية التــي تعــتقدون بضرورة تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الــثانوية فــي الأردن طــبقا للخطوط العريضة لمباحث الثقافة والتربية والعلــوم الإســلامية ؟)، حيث تم إرفاق الخطوط العريضة، والأهداف العامة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية مع السؤال المفتوح.

ب. الالـتقاء بالمختصـين وتوضـيح الفكرة الأساسية للدراسة بشكل عام، والسؤال المطروح على وجه الخصوص، وتوجيههم نحو ترجمة ما ورد في الخطوط العريضة من أهداف عامة على شكل موضوعات وقضايا، وذلك أثناء إجابتهم على السؤال وفق ما يرونه مناسباً وملائماً.

ج. قراءة إجابات السؤال المفتوح قراءة متأنية، والقيام بفرز ما ورد فيها من قضـايا وموضوعات مطروحة إلى مجالات عامة، ثم تضمين العناصر والمفردات الدقيقة التي تندرج تحت كل مجال عام من مجالات الأداة.

2. الاطـلاع علـى بعـض الدراسـات السابقة في مجال تحليل محتوى الكتاب المدرسي؛ للإفادة من منهجيتها في بناء قائمة التحليل، مثل دراسة: الجرادي(1993)، والحوسني (1997)، وأبو لطيفة (1999).

3. الاطـلاع علـى العديـد مـن تعريفات العلم والمعرفة العلمية والإفادة منها وخصوصـاً تلـك التـي أوردهـا: القرضاوي (1991)، وزيتون (1994)، والكثيري (1994)، والخليلي وحيدر ويوسف (1996).

4. مـراجعة الأدب الـتربوي المكـتوب في موضوع موقف الإسلام من العلم، وأسلمة العلوم، والإعجاز العلمي في القرآن الكريم .

5. الاسـتفادة من قوائم التحليل التي استخدمت في بعض الدراسات، مثل دراسة: أبـو حمـدان (1989)، وفضـل (1998)، وهندي (1998)، وعرار (2000)، والنجيلي (2000).

وبعـد أن جمعت نسخ أداة التحليل الأولية من المحكمين وبعد إجراء مناقشـات معهـم، تـم إجـراء التعديلات المقترحة والتي اتفق عليها غالبية المحكمين.

وعلـى ضـوء الأسـس السـالفة الذكر قامت الدراسة بتحديد خمسة مجـالات رئيسة للمضامين العلمية، ويقابل كل مجال ما يشكله من العناصر الفرعـية، حيـث اعتمد على هذه المجالات كمرتكزات أساسية لعملية تحليل المحتوى، وفيما يأتي وصف لهذه المجالات:

1. **الــتراث العلمـــي الإسلامي**: ويعني كل ما خلفته الأجيال المتعاقبة في الحضارة الإسلامية من آثار تتعلق بالعلوم البحتة والتطبيقية المتعددة، ويشمل ذلك:
   أ- العلماء.
   ب- المؤلفات.
   ج- الأجهزة والأدوات.
   د- المفاهيم والأفكار والنظريات.
2. **المعارف العلمية المعاصرة**: وتعني المفاهيم والحقائق والتعميمات التي تنتمي إلى أي من الجوانب الآتية:
   أ- الإنســـان.
   ب- الأرض.
   ج- الفـــلك.
   د- الحيوان.
   هـ النبات.
3. **التفكـــير العلمـــي وعمليات العلم**: ويعني الطريقة التي تسلك في محاولة اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها، ويندرج تحت هذا المجال:
   أ- الدعوة إلى العلم والتعلم.
   ب- أهـــــــداف العلـــم.
   ج- خصائص المنهج العلمي.
   د- عمليـــــــــات العلـــم: كالملاحظة والقياس والاستقراء والاستنباط والتصنيف والتفسير والتنبؤ والتجريب..
4. **القـــيم والاتجاهـــات العلمـــية**: وتعنـــي مجموعـــة الأفكار التي تنم عن المواقف والخبرات التي تطرح في المحتوى المحلل، والتي تعبر عن:
   أ- الأمانة العلمية.
   ب- التواضع العلمي.
   ج- الموضوعية في التفكير والمناقشة.

د- تجنب التعصب والتحيز.

هـ-التحرر من الخرافات والأوهام.

و- حب الاستطلاع.

ز- التريث في إصدار الأحكام.

ح- تقدير جهود العلماء.

ط- فهم علاقات السبب والنتيجة.

5. **العلـم وتطبـيقاته فـي الحـياة:** ويعنـي العلاقات التبادلية بين العلم والمجتمع والتكنولوجيا. ويتفرع إلى:

أولاً- المخترعات والتقنيات الحديثة.

ثانياً- الآثار الإيجابية للعلم والتكنولوجيا في المجتمع:

أ- تعزيز الجانب الديني.

ب- زيادة الوعي الثقافي للأفراد.

ج- رفع المستوى الصحي.

د- فهم ظواهر الطبيعة.

هـ تحسين النظر إلى العمل المهني.

و- زيادة الإنتاج الزراعي.

ثالثاً- الآثار السلبية للعلم والتكنولوجيا في المجتمع:

أ- التلوث.

ب- الضوضاء.

4. صدق الأداة:

ولغـرض الكشـف عن صدق التصنيف داخل نظام التحليل الذي تم تطويره لتحقيق، فقد سعت الدراسة لتحقيق نوعين من الصدق:

1. الصدق المنطقي أو صدق المحتوى: حيث اتبعت فيه الخطوات الآتية:

أ. صياغة بنود قائمة التحليل في ضوء الغرض المنشود منها، وعلى غرار ما يتم في الدراسات الأخرى.

ب. تصـــنيف بنود القائمة في مجالات وتوزيع العناصر الفرعية التي تتصل بكل مجال من هذه المجالات.

ج. عـــرض هـــذه البنود على لجنة من المحكمين عددها (25)، مختارة من أعضـــاء هيـــئة الـــتدريس في كليات الشريعة والعلوم والعلوم التربوية بجامعـــة مؤتـــة وجامعـــة الحسين بن طلال والجامعة الأردنية وجامعة اليرموك والجامعة الهاشمية، ومشرفي مباحث العلوم والتربية الإسلامية فـــي مديـــرية التربـــية والتعليم لمحافظة الطفيلة، وذلك للتأكد من مدى مناسبة اتصال العناصر الفرعية بالمجال الرئيس الذي تنتمي إليه.

2. صـــدق المحكميـــن أو الصدق الظاهري: ولتحقيق قدر عال من الاطمئنان على سلامة القائمة ودقتها من الناحية اللغوية والعلمية والفنية، فقد عرضت علـــى لجـــنة المحكمين السالفة الذكر، وطلب من كل واحد منهم إبداء رأيه فـــيما إذا كـــان البند مناسباً أو غير مناسبٍ، والتعديل الذي يرونه ملائماً. وبالاستناد إلى ملاحظاتهم فقد تم تطوير القائمة بصورتها النهائية.

5. إجراءات التحليل وثباته

1. وحدة التحليل:

أعتمدت الدراسة الحالية وحدة (الفكرة) وحدة للتحليل والعد والتسجيل، إذ تعـــد وحدة الفكرة مناسبة لسهولة حصرها بدقة، وهي ليست كبيرة الحجم كالفقـــرة أو المقالـــة، ولاصغيرة الحجم كالكلمة أو الجملة، وهي بهذا تشمل على وحدات التحليل الأخرى التي تظهر أثناء عملية التحليل كجزء منها.

2. خطوات التحليل:

سارت إجراءات التحليل وفقا للخطوات الآتية:

1. قراءة النصوص الواردة في محتوى كل كتاب من كتب الثقافة والتربية والعلـــوم الإسلامية للمرحلة الثانوية (مجتمع المعلومات المحللة) قراءة متأنـــية؛ وذلـــك للتعرف على المضامين العلمية الواردة فيها، واعتبار

كتـــب التربــية الإســـلامية بفصولها الأولى والثانية وحدة واحدة؛ لأن الكتاب المدرسي "بمجموعه يسهم في تشكيل البناء المعرفي والمفاهيمي للطالب حول الموضوعات التي يشتمل عليها" (هندي، 1998، ص63).

2. تقســيم النصـــوص الـــواردة في هذه الكتب حسب وحدة التحليل إلى وحدات تحليلية (أفكار/عبارات كاملة المعنى).
3. تحديـــد الوحـــدات التحليلية التي تناولت مضامين علمية، واستبعاد تلك التي لم تتناول أي مضامين علمية.
4. تحديـــد المجال الذي تنتمي إليه المضامين العلمية، ومن ثم رصد هذه المضـــامين العلمية بإعطاء تكرار واحد لكل مجال ظهر في المحتوى الذي تم تحليله، حسب التصنيف الذي اعتمدته الدراسة.
5. تفـــريغ النـــتائج التي تم التوصل إليها من عملية التحليل لكل كتاب من كتـــب التربـــية الإسلامية الأربعة في جداول تكرارية خاصة بذلك، ثم مناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة.

3. **ثبات التحليل:**

إن المقصـــود بثـــبات التحلـــيل هو: " إعطاء نفس النتائج إذا تم التحليل عدة مـــرات باتـــباع نفـــس القواعد والإجراءات، بمعنى الوصول إلى نفس النتائج إذا تم إجـــراء التحلـــيل أكثر من مرة بواسطة الباحث نفسه في أوقات مختلفة وتسمى هذه الطريقة : طريقة الاتساق بين المحلل ونفسه، أو الوصول إلى نفس النتائج إذا أجرى التحلـــيل محلل أو اكثر غير الباحث في وقت واحد باتباع نفس قواعد التحليل، على أن يقوم كل منهم بالعمل مستقلاً عن الآخر" (أحمد ، والحمادي، 1987، المشار إليه في: هندي، 1998، ص61).

وللكشـــف عن ثبات أداة التصنيف المستخدمة لأغراض الدراسة، فقد تم ذلك باستخدام نوعين من الثبات:

1. قـــيام الدراســـة بتحليل المحتوى وفقاً لخطوات وإجراءات التحليل السابقة، وإعـــادة الدراســـة ثانية تحليل النصوص كاملة، وذلك بعد مرور فترة زمنية

مدتهـا شـهر من نهاية التحليل الأول، ثم حسبت نسبة التطابق والاتفاق بين المحاولتيـن. حيـث بلغت نسبة الاتفاق على تحديد الأفكار التي تشتمل على مضـامين علمـية (97 %)، كما بلغت نسبة الاتفاق على تصنيف المضامين العلمية في مجالاتها (98 %).

2. الاستعانة بثلاثة من المختصين في مجال التربية الإسلامية والعلوم ممن لهم خـبرات واسـعة فـي مجال التدريس، وقامت الدراسة بعمل ورشة تدريبية للمحللين – لمدة أسبوع – لتوضيح القواعد والإجراءات العلمية التي تتبع في تحليل المحتوى، وقائمة التحليل المستخدمة في الدراسة، وتوضيح مصطلحات الدراسـة، والاتفـاق مـع المحللين على معيار محدد للحكم على المضامين العلمية، ثم القيام بتحليل عينة من محتوى كتب التربية الإسلامية أمام المحللين الثلاثة والطلب منهم أن يقوموا بدوره بتحليل عينة أخرى وهكذا..الخ، إلى أن اطمأنت الدراسة إلى قدرة المحللين الثلاثة على إجراء عملية التحليل.

وبعد أن قام كل محلل من المحللين الثلاثة – بشكل مستقل عن الآخرين– بإجـراءات التحليل التي قامت بها الدراسة عند تحليلها لكتب التربية الإسلامية الأربعـة، فقـد تم حساب نسبة الاتفاق بين محاولتي الدراسة من جهة والدراسة والمحللين الثلاثة من جهة أخرى، وذلك على مرحلتين من مراحل التحليل:

الأولـى: بعد قيام الدراسة والمحللين بتحديد الأفكار التي تشتمل على مضامين علمية.

الثانـية: بعـد تصنيف الدراسة والمحللين للمضامين العلمية في المجال الذي تنتمي إليه.

وقـد حسـبت نسـب الاتفـاق مـن خلال إعطاء إشارة (/) للأفكار والتصـنيف الـذي تـم الاتفـاق عليه من قبل المحللين، واشارة (×) للأفكار والتصـنيف الـذي لم يتم الاتفاق عليه من قبل المحللين، ومن ثم حسبت النسب المـئوية للأفكـار التي أخذت إشارة (/) من العدد الكلي للأفكار التي تناولت مجالاً أو آخر من مجالات المضامين العلمية.

والجـــدول رقـــم (5) يوضح معاملات نسبة الاتفاق على تحديد الأفكار التي تشـــتمل علـــى مضامين علمية، وعلى تصنيف المضامين العلمية في مجالاتها ونسبة الاتفاق العامة.

جدول رقم (5)

معاملات نسبة الاتفاق على تحديد الأفكار التي تشتمل على مضامين علمية، وعلى تصنيف المضامين العلمية في مجالاتها.

أنواع الثبات	نسبة الاتفاق على تحديد الأفكار التي تشتمل على مضامين علمية	نسبة الاتفاق على تصنيف المضامين العلمية في مجالاتها	نسبة الاتفاق العامة
بين محاولتي الدراسة	97	98	
بيـــن الدراسة والمحلل الأول	91.1	89	
بيـــن الدراسة والمحلل الثاني	93.5	88	
بيـــن الدراسة والمحلل الثالث	95.9	90	
المتوسط الحسابي	%94.375	%91.25	% 92.81

وقد اعتبرت الدراسة ما توصلت إليه من أفكار تنتمي إلى المضامين العلمية هي مجمـــوع الإجابات الكلي، وبالتالي تم حساب نسب الاتفاق والاختلاف باستخدام طريقة أوزيوروف ومايرAzuroff & Mayer)) (أبو حمدان،1989) وهي:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{مجموع الإجابات الكلي}} \times 100$$

ولمـــا كانت الدراسة قد حصلت في المراحل الأولى من التحليل على نسبة متدنية مـــن الثـــبات، فإنها قد قامت مع المحللين الثلاثة بإعادة توضيح إجراءات التحليل

وخطواتـــه، ثـــم إعـــادة تجربة التحليل مرة أخرى، ولم تتجاوز الدراسة المرحلة الأولـــى (تحديـــد الأفكـــار التي تشتمل على مضامين علمية) حتى تحققت نسبة الاتفـــاق المقـــبولة تـــربوياً بيـــن المحلليـــن، وهكذا في المرحلة الثانية (تصنيف المضـــامين العلمـــية في مجالاتها)، حتى تم الحصول على متوسط معامل الثبات (92.81%)، وهـــو يعد كافياً بل نسبة عالية لضمان الثقة بثبات التحليل. أما نسبة الاخـــتلاف المتبقـــية فقـــد تم اللجوء إلى رأي غالبية المحللين والذي يمثل ثلاثة أشخاص.

5.المعالجة الإحصائية:

اســـتخدمت الدراســـة الـــتكرارات التي من خلالها يتم استخراج النسب المـــئوية للتعرف على نسبة المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الـــثانوية كـــل على حده. كما تم التعرف على نسبة توافر المضامين العلمية في محتوى كتب التربية الإسلامية ككل. إضافة إلى استخدام اختبار مربع كاي (كا^2) لمعـــرفة دلالة الفروق بين التكرارات المستخلصة في كل كتاب من كتب التربية الإســـلامية الأربعـــة للمـــرحلة الثانوية، ولمعرفة – أيضاً – دلالة الفروق بين الأوزان النســـبية الـــناتجة عـــن عملـــية تحليل المحتوى لكل مجال من مجالات المضـــامين العلمية الخمسة، والأوزان النسبية المقترحة من قبل لجنة التحكيم لكل مجال من مجالات المضامين العلمية.

الفصل الرابع

عرض النتـــائج

هدفــت هــذه الدراسة إلى الكشف عن المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للوقوف على مدى مساهمتها في تضمين البعد العلمـــي في محتواها. من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التي طرحتها. وفيما يأتي النتائج المتعلقة بكل سؤال من أسئلة الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

أمـــا الســـؤال الأول فقد نص على ما يأتي: ما مجالات المضامين العلمية الواردة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.

وللإجابـــة عن هذا السؤال قامت الدراسة بتحليل محتوى وحدات ودروس الكتـــب الأربعـــة لمـــواد الـــثقافة والتربـــية والعلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية، واســـتخلاص تكـــرارات أفكار المضامين العلمية الواردة فيها، سواء في العناوين الرئيســـة أو العناوين الفرعية أو في محتوى الأفكار أو الأنشطة أو أسئلة التقويم، باســـتخدام أداة التحلـــيل كمعيار في الحكم على تضمين البعد العلمي، ثم رصدت الـــتكرارات فـــي الاســـتمارة الخاصة بالتحليل (انظر ملحق رقم 5)، وتم حساب تكـــرار الأفكـــار الواردة في كل كتاب، وكذلك حساب تكرار الأفكار الواردة في جمـــيع الكتب ونسبها المئوية. ولتسهيل عرض النتائج المتعلقة بهذا السؤال فقد تم عرضها على مستويين على النحو الآتي:

المستوى الأول: النتائج المتعلقة بتحليل كتب التربية الإسلامية لكل كتاب بصورة منفردة.

1. كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل:

لقـــد جرى تحليل وحدات هذا الكتاب ودروسه، وتظهر نتائج التحليل في جدول رقم (6) الخاص بتحليل هذا الكتاب، أن مجموع الأفكار الواردة فيه وتنتمي إلى مجالات المضامين العلمية بلغت (192) فكرة، منها (4) أفكار تتصل بمجال التراث العلمـــــــي الإسلامـــــــي، و(140) فكرة تتصل بمجال المعارف العلمية

المعاصرة، و(36) فكرة تتصل بمجال التفكير العلمي وعمليات العلم، و(12) فكرة تتصل بمجال القيم والاتجاهات العلمية، ولا يوجد ما يتصل بمجال العلم وتطبيقاته في الحـياة. ولما كان عدد أفكار الكتاب بشكل عام (1647) فكرة، فإن النسبة المئوية للمضامين العلمية الواردة في هذا الكتاب هي (11.66%).

جدول رقم (6)

مجموع التكرارات الواردة في وحدات كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل حسب مجالات المضامين العلمية

المجال	وحـدات الكتـاب						المجموع	النسبة المئوية
	الإنسان	الأسرة	المجتمع	السيرة	الدعوة	القرآن		
التراث العلمي الإسلامي	–	–	–	2	2	–	4	%2.09
المعارف العلميةالمعاصرة	42	17	8	9	4	60	140	%72.91
التفكير العلمي وعمليات العلم	3	–	7	17	9	–	36	%18.75
القيم والاتجاهات العلمية	–	–	4	7	–	1	12	% 6.25
العلم وتطبيقاته في لحياة	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	45	17	19	35	15	61	192	%100

2. كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي:

لقـد جـرى تحليل وحدات هذا الكتاب ودروسه، وتظهر نتائج التحليل في جدول رقم (7) الخاص بتحليل هذا الكتاب، أن مجموع الأفكار الواردة فيه وتنتمي إلـى مجـالات المضامين العلمية بلغت (370) فكرة، منها (14) فكرة تتصـل بمجـال الـتراث العلمي الإسلامـي، و(78) فكرة تتصل بمجال المعارف العلمـية المعاصرة، و(176) فكرة تتصل بمجال التفكير العلمي وعمليات العلـم، و (12) فكـرة تتصل بمجال القيم والاتجاهات العلمية، و(90) فكـرة تتصل بمجال العلـم وتطبيقاته في الحياة. ولما كان عدد أفكار الكتاب بشكل عام (1839) فكرة، فإن النسبة المئوية للمضامين العلمية الواردة في هذا الكتاب هي (20.12 %).

جدول رقم (7)

مجموع التكرارات الواردة في وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي حسب مجالات المضامين العلمية

المجال	وحدات الكتاب							المجموع	النسبة المئوية
	الشخصية	العقيدة	العبادة	الأخلاق	العلم	العمل	الشباب		
التراث العلمي الإسلامي	–	–	–	–	8	5	1	14	%3.78
المعارف العلمية المعاصرة	1	19	4	1	25	7	21	78	%21.09
التفكير العلمي وعمليات العلم	4	13	–	28	126	1	4	176	%47.57
القيم والاتجاهات العلمية	4	–	2	–	2	1	3	12	%3.24
العلم وتطبيقاته في الحياة	–	–	5	2	4	76	3	90	%24.32
المجموع	9	32	11	31	165	90	32	370	%100

3. كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل:

لقد جرى تحليل وحدات هذا الكتاب ودروسه، وتظهر نتائج التحليل في جدول رقم (8) الخاص بتحليل هذا الكتاب، أن مجموع الأفكار التي تنتمي إلى مجالات المضامين العلمية بلغت (435) فكرة، منها (111) فكرة تتصل بمجال التراث العلمي الإسلامي، و(127) فكرة تتصل بمجال المعارف العلمية المعاصرة، و(85) فكرة تتصل بمجال التفكير العلمي وعمليات العلم، و(12) فكرة تتصل بمجال القيم والاتجاهات العلمية، و(100) فكرة تتصل بمجال العلم وتطبيقاته في الحياة. ولما كان عدد أفكار الكتاب بشكل عام (2163) فكرة، فإن النسبة المئوية للمضامين العلمية الواردة في هذا الكتاب هي (20.11 %).

جدول رقم (8)

مجموع التكرارات الواردة في وحدات كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل حسب مجالات المضامين العلمية

المجال	وحـــــــدات الكتـــــــاب							المجموع	النسبة المئوية
	القرآن	الإنسان	الأسرة	المجتمع والنظم	الحضارة	الجهاد	العالم الإسلامي		
التراث العلمي الإسلامي	–	–	–	–	111	–	–	111	%25.52
المعارف العلمية المعاصرة	20	10	83	10	2	–	2	127	%29.2
التفكير العلمي وعمليات العلم	4	7	6	5	56	–	7	85	%19.54
القيم والاتجاهات العلمية	1	–	–	2	5	3	1	12	%2.76
العلم وتطبيقاته في الحياة	–	–	2	25	62	1	10	100	%22.98
المجموع	25	17	91	42	236	4	20	435	%100

4. كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبي:

لقد جرى تحليل وحدات هذا الكتاب ودروسه، وتظهر نتائج التحليل في جدول رقم (9) الخاص بتحليل هذا الكتاب، أن مجموع الأفكار الواردة في هذا الكتاب وتنتمي إلى مجالات المضامين العلمية بلغت (366) فكرة، منها (163) فكرة تتصل بمجال المعارف العلمية المعاصرة، و(167) فكرة تتصل بمجال التفكير العلمي وعمليات العلم، و(28) فكرة تتصل بمجال القيم والاتجاهات العلمية، و(8) أفكار تتصل بمجال العلم وتطبيقاته في الحياة، ولا يوجد ما يتصل بمجال التراث العلمي الإسلامي. ولما كان عدد أفكار الكتاب بشكل عام (1992) فكرة، فإن النسبة المئوية للمضامين العلمية الواردة في هذا الكتاب هي (18.37 %).

جدول رقم (9)

مجموع التكرارات الواردة في وحدات كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي حسب مجالات المضامين العلمية

المجال	وحـــــــدات الكتـــــــاب							المجموع	النسبة المئوية
	مدخل	التوحيد	القرآن	الفقه	الحديث	أصول الفقه	السيرة		
التراث العلمي الإسلامي	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المعـــــارف العلمـــــية المعاصرة	5	40	30	72	2	14	–	163	%44.54
التفكير العلمي وعمليات العلم	88	10	2	10	18	31	8	167	%45.63
القيم والاتجاهات العلمية	3	21	2	–	2	–	–	28	%7.65
العلـــم وتطبـــيقاته فـــي الحياة	4	–	–	3	–	–	1	8	%2.18
المجموع	100	71	34	85	22	45	9	366	%100

المستوى الثاني:النتائج المتعلقة بتحليل كتب التربية الإسلامية الأربعة:

وبحســـاب عـــدد الأفكار التي وردت في المجالات المتصلة بالمضامين العلمـــية فـــي كتب التربية الإسلامية الأربعة، يكون مجموعها (1363) فكرة، وأما عـــدد أفكار هذه الكتب مجتمعة فهو(7641) فكرة، فإن النسبة المئوية للأفكار التي وردت فـــيها المضامين العلمية في الكتب الأربعة (17.84%). والجدول التجميعي رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10)

عدد أفكار المضامين العلمية مقارنة بالعدد الكلي للأفكار ونسبتها المئوية في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية الأربعة

اسم الكتاب والصف	عدد أفكار المضامين العلمية	العدد الكلي للأفكار	نسبتها المئوية
الثقافة الإسلامية/أول ثانوي	192	1647	%11.66
التربية الإسلامية/أول ثانوي	370	1839	%20.12
الثقافة الإسلامية /ثاني ثانوي	435	2163	%20.11
العلوم الإسلامية / ثاني ثانوي	366	1992	%18.37
المجموع	1363	7641	%17.84

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

أمـــا السؤال الثاني فقد نص على ما يأتي: ما ترتيب مجالات المضامين العلمية الواردة في محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.

وللإجابـــة عن هذا السؤال يقدم الجدول رقم (11) مجالات المضامين العلمية الخمسة التـــي ظهرت في كتب التربية الإسلامية الأربعة، وتكراراتها ونسبها المئوية مرتبة تنازلياً.

الجدول رقم (11)

الترتيب التنازلي لمجالات المضامين العلمية الخمسة التي ظهرت في كتب التربية الإسلامية الأربعة وتكراراتها ونسبها المئوية

المجال	اسم الكتاب				المجموع	النسبة المئوية
	الثقافة الإسلامية 1/ث	التربية الإسلامية 1/أدبي	الثقافة الإسلامية 2/ث	العلوم الإسلامية 2/أدبي		
المعارف العلمية المعاصرة	140	78	127	163	508	%37.3
التفكير العلمي وعمليات العلم	36	176	85	167	464	%34
العلم وتطبيقاته في الحياة	–	90	100	8	198	%14.5
التراث العلمي الإسلامي	4	14	111	–	129	%9.5
القيم والاتجاهات العلمية	12	12	12	28	64	%4.7
المجموع	192	370	435	366	1363	%100
النسبة المئوية	%14.09	%27.15	%31.91	%26.85	%100	%100

ويمكن توضيح نتائج الجدول رقم (11) على النحو الآتي:

1. احتل مجال المعارف العلمية المعاصرة المرتبة الأولى من حيث عدد التكرارات الواردة في كتب التربية الإسلامية الأربعة، حيث بلغت (508) أفكار، أي بنسبة (37.3 %). وقد ظهر هذا المجال كأعلى نسبة في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبي (163) فكرة. يلي ذلك كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل (140) فكرة، ثم كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني

الـــثانوي الشـــامل (127) فكـــرة. وأقـــل هذه الكتب كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي (78) فكرة.

2. جـــاء مجـــال التفكير العلمي وعمليات العلم في المرتبة الثانية، حيث بلغت تكراراته في جميع الكتب (464) فكرة، أي بنسبة (34 %). وقد احتل كتاب التربـــية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي موقع الصدارة من حيث عـــدد التكرارات الواردة ضمـــــن هذا المجال فبلغت (176) فكـــــــرة، يلـــي ذلك كتاب العلوم الإسلاميـــــــة للصف الثاني الثانوي الأدبي (167) فكـــرة، ثـــم كتـــاب الثقافة الإسلاميـــــــة للصف الثاني الثانوي الشامل (8) فكـــرة، وأقلهـــا كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل (36) فكرة.

3. أمـــا مجال العلم وتطبيقاته في الحياة فقد احتل المرتبة الثالثة من حيث عدد تكراراته في كتب التربية الإسلامية الأربعة، حيث بلغت (198) فكرة، أي بنســـبة (14.5%). مـــنها (100) فكرة في كتاب الثقافـــة الإسلامية للصف الثانـــي الـــثانوي الشامل، و(90) فكرة في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الـــثانوي الأدبـــي، و(8) أفكـــار في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثانـــي الثانوي الأدبي، ولم يرصد التحليل أي فكرة لهذا المجال في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل.

4. شـــكل الـــتراث العلمي الإسلامي المرتبة الرابعة في عدد أفكار المضامين العلمـــية التـــي تنتمـــي إلى هذا المجال، إذ بلغت (129) فكرة، أي بنسبة (9.5 %). حيث تركز القسم الأكبر منها في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثانـــي الـــثانوي الشـــامل (111) فكرة، يلي ذلك كتاب التربية الإسلامية للصـــف الأول الـــثانوي الأدبـــي (14) فكرة، ثم كتاب الثقافة الإسلامية للصـــف الأول الثانوي الشامل (4) أفكار، وقد خلا كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبي من أي فكرة في هذا المجال.

5. نـــال مجـــال القيم والاتجاهات العلمية المرتبة الخامسة والأخيرة في الكتب

الأربعـــة، وبلـــغ تكرار هذا المجال(64) فكرة، أي بنسبة (4.7%). وقد حظي كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبي بـــ (28) فكرة، كمـــا تســـاوت التكرارات الواردة في الكتب الثلاثة المتبقية وهي: الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل، والتربية الإسلامية للصف الأول الـــثانوي الأدبـــي، والثقافـــة الإسلاميـــة للصف الثاني الثانوي الشامل، إذ بلغت (12) فكرة في كل منها.

أمـــا تسلسل كتب التربية الإسلامية حسب مجالات المضامين العلمية الخمسة، فيتضح ذلك من خلال الجدول رقم (12).

الجدول رقم (12)

تسلسل كتب التربية الإسلامية تنازلياً حسب توافر مجالات المضامين العلمية

الرقم	اسم الكتاب والصف	التكرار	النسبة المئوية
1	الثقافة الإسلامية /ثاني ثانوي	435	%31.91
2	التربية الإسلامية /أول ثانوي	370	%27.15
3	العلوم الإسلامية/ ثاني ثانوي	366	%26.85
4	الثقافة الإسلامية /أول ثانوي	192	%14.09
	المـــــجمـــــوع	1363	%100

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث:

ونص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على ما يأتي: ما شكل المحتوى الذي وردت فيه المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم جمع العناوين الرئيسة والعناوين الفرعية ومحتوى الأفكار والأنشطة وأسئلة التقويم كفئات اعتمدتها الدراسة لشكل المحتوى الـــذي وردت فـــيه المضـــامين العلمـــية، وتم تحليل أشكال المحتوى في دروس

ووحـــدات الكتب الأربعة لمواد الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية، واســـتخلاص تكرارات أفكار المضامين العلمية الواردة في كل شكل، ثم رصدت التكرارات في النموذج الخاص بالتحليل (انظر ملحق رقم 5). وتم حساب تكرار كـــل شـــكل في كل كتاب وكذلك حساب تكرار كل شكل من أشكال المحتوى في الكتـــب الأربعة ككل ونسبها المئوية. ولتسهيل عرض النتائج المتعلقة بهذا السؤال فقد تم تقسيمها إلى مستويين، وعلى النحو الآتي:

المســـتوى الأول:النتائج المتعلقة بشكل المحتوى في كتب التربية الإسلامية لكل كتاب بصورة منفردة.

1. كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل:

جدول رقم (13)

أشكال المحتوى التي وردت فيها المضامين العلمية في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل

المجال	شكل المحتوى					المجموع	النسبة المئوية
	العناوين الرئيسة	العناوين الفرعية	محتوى الفكرة	الأنشطة	أسئلة التقويم		
التراث العلمي الإسلامي	–	–	4	–	–	4	%2.08
المعارف العلمية المعاصرة	4	14	98	4	20	140	%72.91
التفكير العلمي وعمليات العلم	1	1	18	3	13	36	%18.75
القيم والاتجاهات العلمية	–	–	10	–	2	12	%6.25
العلم وتطبيقاته في الحياة	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	5	15	130	7	35	192	%100
النسبة المئوية	%2.60	%7.81	%67.71	%3.65	%18.23	%100	%100

ويتبيــن من الجدول رقم (13) أن معظم مجالات المضامين العلمية وردت في محتوى الفكرة، وعددها (130) فكرة، أي ما نسبته (67.71 %)، يلــي ذلــك أسئلة التقويم وعدد أفكار المضامين العلمية الواردة فيها (35) فكرة، أي بنسبة (18.23 %)، ثم العناوين الفرعية وعددها (15) فكرة، أي ما نســبته (7.81 %)، ثــم الأنشــطة وعددهــا (7)، أفكــار، أي ما نسبته (3.65 %)، وأقلهــا العناويــن الرئيســة وعددها (5)، أفكار، أي ما نسبته (%2.60).

2. كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي:

جدول رقم (14)

أشكال المحتوى التي وردت فيها المضامين العلمية في كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي

المجال	شكل المحتوى					المجموع	النسبة المئوية
	العناوين الرئيسة	العناوين الفرعية	محتوى الفكرة	الأنشطة	أسئلة التقويم		
التراث العلمي الإسلامي	–	1	11	–	2	14	%3.78
المعارف العلمية المعاصرة	1	6	59	4	8	78	%21.09
التفكير العلمي وعمليات العلم	10	36	80	4	46	176	%47.57
القيم والاتجاهات العلمية	–	–	11	–	1	12	%3.24
العلم وتطبيقاته في الحياة	3	9	47	9	22	90	%24.32
المجموع	14	52	208	17	79	370	%100
النسبة المئوية	%3.78	%14.06	%56.22	%4.59	%21.35	%100	%100

ويتبين من الجدول رقم (14) أن معظم المضامين العلمية وردت في محتوى الفكرة، وعددها(208) أفكار، أي ما نسبته (56.22 %)، يلي ذلك أسئلة التقويم وعدد أفكار المضامين العلمية الواردة فيها (79) فكرة، أي بنسبة (21.35 %)، ثم العناوين الفرعية وعددها (52)، فكرة، أي ما نسبته (14.06 %)، ثم الأنشطة وعددها (17)، فكرة، أي ما نسبته (4.59 %)، وأقلها العناوين الرئيسة وعددها (14) فكرة، أي ما نسبته (3.78 %).

3. كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل:

جدول رقم (15)

أشكال المحتوى التي وردت فيها مجالات المضامين العلمية في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل

المجال	شكل المحتوى					المجموع	النسبة المئوية
	العناوين الرئيسة	العناوين الفرعية	محتوى الفكرة	الأنشطة	أسئلة التقويم		
التراث العلمي الإسلامي	3	12	74	2	20	111	%25.52
المعارف العلمية المعاصرة	2	11	84	6	24	127	%29.2
التفكير العلمي وعمليات العلم	2	2	65	1	15	85	%19.54
القيم والاتجاهات العلمية	-	-	12	-	-	12	%2.76
العلم وتطبيقاته في الحياة	3	13	66	9	9	100	%100
المجموع	10	38	301	18	68	435	%100
النسبة المئوية	%2.30	%8.74	%69.19	%4.14	%15.63	%100	

ويتبين من الجدول رقم (15) أن معظم المضامين العلمية وردت في محتوى الفكرة، وعددها (301) فكرة، أي ما نسبته (69.19 %) ، يلي ذلك أسئلة التقويم وعددها (68) فكرة، أي بنسبة (15.63 %)، ثم العناوين الفرعية وعددها (38) فكرة، أي ما نسبته (8.74%) ، ثم الأنشطة وعددها (18) فكرة، أي ما نسبته (4.14%)، وأقلها العناوين الرئيسة وعددها (10) فكرة، أي ما نسبته (2.30 %).

4. **كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبي:**

جدول رقم (16)

أشكال المحتوى التي وردت فيها مجالات المضامين العلمية في كتاب العلوم الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي

المجال	شكل المحتوى					المجموع	النسبة المئوية
	العناوين الرئيسة	العناوين الفرعية	محتوى الفكرة	الأنشطة	أسئلة التقويم		
التراث العلمي الإسلامي	–	–	–	–	–	–	–
المعارف العلمية المعاصرة	4	14	112	2	31	163	%44.54
التفكير العلمي وعمليات العلم	6	14	119	4	24	167	%45.63
القيم والاتجاهات العلمية	1	5	17	–	5	28	%7.65
العلم وتطبيقاته في الحياة	–	1	6	–	1	8	%2.18
المجموع	11	34	254	6	61	366	%100
النسبة المئوية	%3	%9.29	%69.40	%1.64	%16.66	%100	%100

ويتبين من الجدول رقم (16) أن معظم المضامين العلمية وردت في محتوى الفكرة، وعددها (254) فكرة، أي ما نسبته (69.40 %) ، يلي ذلك أسئلة التقويم وعدد أفكار المضامين العلمية الواردة فيها (61) فكرة، أي بنسبة (16.66%)، ثم العناويــن الفرعــية وعددهــا (34) فكرة، أي ما نسبته (9.29 %)، ثم العناوين الرئيســة وعددهــا (11) فكرة، أي ما نسبته (3%)، وأقلها الأنشطة وعددها (6) أفكار، أي ما نسبته (1.64%).

المســتوى الثانــي:النــتائج المتعلقة بشكل المحتوى في كتب التربية الإسلامية الأربعة:

وبحســاب عــدد الأفكار التي وردت في كل شكل من أشكال المحتوى في كتــب التربــية الإســلامية الأربعــة، كما في الجدول رقم (17) يتبين أن معظم المضــامين العلمــية وردت فــي محتوى الفكرة، وعددها (893) فكرة، يليها أسئلة الــتقويم (243) فكــرة، ثم العناوين الفرعية (139) فكرة، ثم الأنشطة (48)، وأقلها تكراراً العناوين الرئيسة (40).

كمــا يتضح أن أكثر الكتب التي عرضت فيها المضامين العلمية في الأشكال الخمســة للمحــتوى هو كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل بواقع (435) فكرة، يليه كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي بواقع (370) فكــرة، ثــم كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبي بواقع (366) فكرة، وأقــل هــذه الكتــب هو كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل بواقع (192) فكرة. والجدول التجميعي رقم (17) يوضح ذلك.

جدول رقم (17)

أشكال المحتوى التي وردت فيها المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية الأربعة.

اسم الكتاب	شكل المحتوى					المجموع	النسبة المئوية
	العناوين الرئيسة	العناوين الفرعية	محتوى الفكرة	الأنشطة	أسئلة التقويم		
الثقافة الإسلامية/ أول ثانوي	5	15	130	7	35	192	%14.09
التربية الإسلامية / أول ثانوي	14	52	208	17	79	370	%27.15
الثقافة الإسلامية/ ثاني ثانوي	10	38	301	18	68	435	%31.91
العلوم الإسلامية / ثاني ثانوي	11	34	254	6	61	366	%26.85
المجموع	40	139	893	48	243	1363	%100
النسبة المئوية	%2.93	%10.19	%65.52	%3.52	%17.83	%100	%100

رابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع:

أمــا الســؤال الــرابع فقــد نص على ما يأتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصــائية بيــن حجــم المضامين العلمية الواردة في كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار كاي تربيع(كا^2) لمعرفة دلالة الفــروق بين تكرارات الأفكار التي تنتمي إلى مجالات المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية الأربعة. والجدول رقم (18) يوضح ذلك.

جدول رقم(18)

تكرارات المضامين العلمية المشاهدة والمتوقعة في كتب التربية الإسلامية الأربعة

اسم الكتاب	التكرار المشاهد	التكرار المتوقع	المشاهد – المتوقع	(المشاهد– المتوقع)^2	(المشاهد– المتوقع)^2 / المتوقع
الثقافة الإسلامية/ أول ثانوي	192	340.75	148.75–	22126.56	64.93
التربية الإسلامية/ أول ثانوي	370	340.75	29.25	855.56	2.51
الثقافة الإسلامية / ثاني ثانوي	435	340.75	94.25	8883.06	26.07
العلوم الإسلامية/ ثاني ثانوي	366	340.75	25.25	637.56	1.87
				كا^2	95.38

ويظهر من خلال الجدول رقم (18) أن نتائج اختبار كاي تربيع (كا^2) تشير إلى أن قيمة الإحصائي (كا^2) هي (95.38) ودرجة الحرية (3)، وبالرجوع إلى جدول فيشر لقيم (كا^2) نجد أن القيمةِ الحرجة تساوي (7.82) عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا بين تكرارات أفكار كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، ولصالح كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل.

خامساً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس:

أما السؤال الخامس فقد نص على ما يأتي: ما الوزن النسبي المناسب لكل مجال من مجالات المضامين العلمية والذي يعتبر كمعيار لوجودها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟.

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم تصنيف الأهداف الواردة في أدلة كتب التربية الإسـلامية إلى أهداف علمية تتعلق بمجالات المضامين العلمية حيث بلغت (13%). (انظـر ملحـق رقـم 4). وأهـداف دينـية تـتعلق بالعقـيدة والسيرة والأخلاق والموضوعات الأخرى بلغت (87%).

وقـد تم استطلاع رأي لجنة من المحكمين عددها (12) عضواً، لتحديد الوزن النسـبي لكـل مجال من مجالات المضامين العلمية. وقد تم إعداد جدول لتحديد هذه الأوزان، وتم تقسيم الوزن النسبي لكل مجال إلى قسمين:

1. الوزن النسبي للأهداف: وتم استخراجه بتصنيف أهداف المضامين العلمية حسب المجال الذي تنتمي إليه باستخدام هذه ا لعلاقة:

$$\frac{\text{عدد الأهداف إلى تنتمي لكل مجال}}{\text{العدد الكلـــي للأهــــداف(302)}} \times 100\%$$

2. الوزن النسبي المقترح: وهو الوزن النسبي الذي يقترحه المحكم وفق ما يراه مناسباً.

وانتهـت هذه الخطوة باستخراج المتوسطات الحسابية للوزن النسبي للأهداف والـوزن النسـبي المقـترح، كما تم استخدام اختبار كاي تربيع (كا^2) لمعرفة دلالة الفروق بين الأوزان النسبية الناتجة عن عملية تحليل المحتوى لكل مجال من مجالات المضـامين العلمـية الخمسـة، والأوزان النسبية المقترحة من قبل لجنة التحكيم لكل مجال من مجالات المضامين العلمية الخمسة. والجدول رقم (19) يبين الوزن النسبي للأهـداف بعـد تصـنيف لجنة التحكيم لها، والوزن النسبي الناتج عن عملية تحليل المحـتوى الذي قامت به الدراسة والمحللون الثلاثة، والوزن النسبي المقترح من قبل لجنة التحكيم ذاتها التي قامت بتصنيف الأهداف.

الجدول رقم (19)

الوزن النسبي للأهداف والوزن النسبي الناتج عن عملية تحليل المحتوى والوزن النسبي المقترح من قبل لجنة التحكيم لكل مجال من مجالات المضامين العلمية الخمسة

مجالات المضامين العلمية	الأوزان النسبية لكل مجال		
	الأهداف التي تم تصنيفها من قبل لجنة التحكيم	المضمون العلمي الفعلي الناتج عن عملية تحليل المحتوى	المضمون العلمي المقترح من قبل لجنة التحكيم
التراث العلمي الإسلامي	%18	%9.5	%18
المعارف العلمية المعاصرة	%22	%37.3	%21
التفكير العلمي وعمليات العلم	%26	%34	%24
القيم والاتجاهات العلمية	%25	%4.7	%23
العلم وتطبيقاته في الحياة	%9	%14.5	%14

ومـــن خـــلال الجدول السابق رقم (19) يمكن مقارنة الأوزان النسبية لكل مجال من مجالات المضامين العلمية الخاصة بالأهداف والناتجة عن عملية تحليل المحتوى وكما اقترحتها لجنة التحكيم، وذلك على النحو الآتي:

2. الـــتراث العلمـــي الإســـلامي: فقد تم تصنيف الأهداف الواقعة ضمن هذا المجال فبلغـــت (18%)، بينما كانت نتيجة التحليل (9.5 %)، أما ما اقترحه المحكمون فهو (18%). وتشير نتائج اختبار كاي تربيع ($كا^2$) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين الوزن النسبي الناتج عن عملية تحليل المحتوى، والوزن النسبي المقترح من قبل لجنة التحكيم في هذا المجال، لصالح الوزن النسبي المقترح.
3. المعـــارف العلمـــية المعاصـــرة: لقـــد بلغت الأهداف الواقعة ضمن هذا المجال (22 %)، بيـــنما كانـــت نتيجة التحليل (37.3 %)، أما ما اقترحه المحكمون فهو (21 %). وتشـــير نـــتائج اختـــبار كاي تربيع ($كا^2$) إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصـــائية بيـــن الوزن النسبي الناتج عن عملية تحليل المحتوى، والوزن النسبي المقترح من قبل لجنة التحكيم في هذا المجال، لصالح عملية تحليل المحتوى.

3. التفكـــير العلمـــي وعملـــيات العلم: أما الأهداف الواقعة ضمن هذا المجال فبلغت (26 %)، بيـــنما كانـــت نتـــيجة التحلـــيل (34 %)، أما ما اقترحه المحكمون فهو (24 %). وتشـــير نـــتائج اختـــبار كاي تربيع (كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بيـــن الوزن النسبي الناتج عن عملية تحليل المحتوى، والوزن النسبي المقترح من قبل لجنة التحكيم في هذا المجال، لصالح عملية تحليل المحتوى.
4. القـــيم والاتجاهـــــــات العلمـــية: لقـــد بلغت الأهداف الواقعة ضمن هذا المجال (25 %)، بيـــنما كانـــت نتـــيجة التحليل (4.7 %)، أما ما اقترحه المحكمون فهو (23 %). وتشـــير نـــتائج اختـــبار كاي تربيع (كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بيـــن الوزن النسبي الناتج عن عملية تحليل المحتوى، والوزن النسبي المقترح من قبل لجنة التحكيم في هذا المجال، لصالح الوزن النسبي المقترح.
5. العلـــم وتطبـــيقات فـــي الحياة: فقد تم تصنيف الأهداف الواقعة ضمن هذا المجال فبلغـــت (9 %)، بينما كانت نتيجة التحليل (14.5%)، أما ما اقترحه المحكمون فهـــو (14%). وتشير نتائج اختبار كاي تربيع (كا^2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بيـــن الوزن النسبي الناتج عن عملية تحليل المحتوى، والوزن النسبي المقترح من قبل لجنة التحكيم في هذا المجال.

ويتضـــح من خلال إجابة السؤال الخامس أنه بالحكم على النسب المئوية لمجالات المضامين العلمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، والـــناتجة عـــن عملـــية تحليل المحتوى بناءً على معياري الأهداف وما اقترحته لجنة التحكيم، وما كشفت عنه نتائج اختبار كاي تربيع (كا^2)، يلاحظ أنها جاءت مناسبة بدرجة (مقبولة).

الفصل الخامس

الخاتمة والمناقشة والتوصيات

1. الخاتمة

انتهت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج على النحو الآتي:

1. بلــغ عــدد الأفكــار التي وردت في المجالات المتصلة بالمضامين العلمية في كتب التربـية الإســلامية الأربعــة (1363) فكــرة، وبلغ عدد أفكار هذه الكتب مجتمعة (7641) فكرة؛ ولذا فإن النسبة المئوية للأفكار التي وردت فيها المضامين العلمية في الكتب الأربعة (17.84%).
2. كــان ترتيــب ظهور مجالات المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية الأربعة علــى الــنحو الآتــي: فــي المرتبة الأولى مجال المعارف العلمية المعاصرة بنسبة (37.3 %)، يلــيه مجــال التفكير العلمي وعمليات العلم بنسبة (34%)، ثم مجال العلم وتطبــيقاته فــي الحــياة بنســبة (14.5%)، ثم مجال التراث العلمي الإسلامي بنسبة (9.5%)، وأخيراً في المرتبة الخامسة مجال القيم والاتجاهات العلمية بنسبة (4.7%).
3. إن معظــم مجالات المضامين العلمية وردت في محتوى الفكرة وعددها(893) فكرة، أي بنسبة (65.52 %)، يلي ذلك محتوى أسئلة التقويم وعددها (243) فكرة، أي بنسبة (17.83%)، ثــم فــي محــتوى العناويــن الفرعية وعددها (139) فكرة، أي بنسبة (10.19%)، ثم في محتوى الأنشطة وعددها (48) فكرة، أي بنسبة (3.52%)، وأخيراً في محتوى العناوين الرئيسة وعددها (40) فكرة، أي بنسبة (2.93%).
4. لقد كشفت نتائج اختبار ($كا^2$) وجود فروق دالة إحصائياً بين تكرارات أفكار كل كتاب مــن كتــب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، عند ولصالح كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل.
5. بــالحكم علــى النســب المئوية لمجالات المضامين العلمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، والناتجة عن عملية تحليل المحتوى بناءً على معياري الأهداف وما اقترحته لجنة التحكيم، وما كشفت عنه نتائج اختبار كاي تربيع ($كا^2$)، يلاحظ أنها جاءت مناسبة بدرجة (مقبولة).

2. مناقشة النتائج

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

يتضح من خلال إجابة السؤال الأول أن عدد الأفكار التي وردت في المجالات المتصلة بالمضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية الأربعة بلغ مجموعها (1363) فكرة، كما ورد في الجدول رقم (10) وعدد أفكار هذه الكتب مجتمعة بلغ (7641) فكرة؛ ولذا فإن النسبة المئوية للأفكار التي وردت فيها المضامين العلمية في الكتب الأربعة بلغت (17.84%).

وإن أبرز ما كشفت عنه إجابة السؤال الأول هو بيان قدرة كتب التربية الإسلامية على حمل مضامين علمية بمجالات متعددة وتقديمها للمتعلمين، بالإضافة إلى المادة الدينية التي هي معنية بتقديمها، مما يحتم على القائمين على تأليف كتب التربية الإسلامية أخذ هذه الجوانب في حسابهم أثناء القيام بعملهم.

ولتفسير هذه النتيجة يمكن استعراض كتب التربية الإسلامية الأربعة تنازلياً حسب ورود المضامين العلمية فيها:

1. لقد احتل كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل المرتبة الأولى من حيث عدد المضامين العلمية الواردة فيه، وربما يعود ذلك للأسباب الآتية :

أ- اشتماله على عدد كبير من الموضوعات الثقافية المتنوعة. وبالتالي فإن طبيعة الموضوعات الواردة تحمل قابلية التضمين العلمي، بخلاف الكتب التي تميل إلى التخصص، فمثلا وحدة الحضارة الإسلامية احتشدت بمجالات التراث العلمي الإسلامي والتفكير العلمي والعلم وتطبيقاته، كما تضمنت وحدة الأسرة عدداً من المضامين العلمية؛ لأن طبيعة دروسها تحتم التضمين العلمي، مثل : درس تنظيم الأسرة والفحص الطبي قبل الزواج ..الخ، وقد أُريد لمبحث الثقافة الإسلامية أن يكون مرتبطاً ومتكاملاً مع مناهج مباحث الثقافة العامة المشتركة (الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية، 1992)

ب- بلغـت عدد أفكاره بشكل عام (2163) فكرة، كما ورد في الجدول رقـم (8) وهـي الأكـثر عدداً بالنسبة للكتب الأخرى، وعليه فكلما كثرت عدد الأفكار العامة كلما زادت إمكانية التضمين بشكل عام.

2. احتل كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي المرتبة الثانية من حيـث عـدد المضـامين العلمـية الوارد فيه؛ وذلك لاشتماله على عدد من الوحـدات القابلـة للتضـمين العلمي، مثل : وحدة التربية الإسلامية والعلم، ووحـدة العقيدة والتي يمكن أن تستوعب عدداً كبيراً من الشواهد العلمية في مجـال المعارف العلمية المعاصرة والتفكير العلمي، إلا أن تخصص الكتاب في قضية واحدة وهي "التربية لإسلامية" ومحاولة إعطاء الطالب تصور هذه التربـية لعـدد من الموضوعات المحددة مثل : الشخصية والعبادة والأخلاق والشـباب ..الـخ، هـو الذي – كما يبدو – جعل هذا الكتاب يأخذ المرتبة الثانـية، والتـي تتقارب في نسبتها مع كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الـثانوي الشـامل والبالغة (26.85 %)، فهذان الكتابان يدرسان لطلبة الفرع الأدبـي فـي المرحلة الثانوية، ومن المعلوم أن محتواهما يركز على قضايا شرعية دقيقة.

3. احـتل كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبي المرتبة الثالثة من حيـث عدد المضامين العلمية الواردة فيه، رغم كثرة الأفكار العامة الواردة فـيه حيـث بلغـت (1992) فكرة، كما ورد في الجدول رقم (9) إلا أن الملاحـظ لطبـيعة هـذا الكـتاب يجد أنها متخصصة في محاور الشريعة الإسـلامية وفروعها، وليس أدل على ذلك من عنوان الوحدة الأولى: (مدخل إلى دراسة الشريعة الإسلامية) وباقي فروع الشريعة الإسلامية والتي شكلت وحـدات هـذا الكتاب: العقيدة وعلوم القرآن والفقه وعلم أصول الفقه وعلوم الحديث والسيرة النبوية، ولعل هذا الطابع التخصصي مقصود من قبل مؤلفي المناهج؛ لأنهم يستندون على إحدى مرتكزات الخطوط العريضة والداعية إلى مـراعاة حاجـات الطلـبة وميولهم وقدراتهم وفق تخصصاتهم المختلفة، في

مسـاري التعلـيم الـثانوي الشـامل والتطبيقي (الفريق الوطني لمبحث التربية الإسـلامية، 1992). بحيث يتم التركيز على مضامين شرعية دقيقة، شأنها في ذلـك شأن كتب اللغة العربية حيث تدرس فروع اللغة العربية للفرع الأدبي (النحو والصرف، والأدب والبلاغة، والعروض..الخ)، بينما تعطى مادة الثقافة اللغويـة والأدبـية لباقي الفروع. إلا أن كتب التربية الإسلامية للفرع الأدبي تسـتجيب لمعطيات التضمين العلمي إذا ما آن أوانه، وناسب حاله، واستحق التضمين والإيراد.

4. أمـا كـتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل فقد احتل المرتبة الـرابعة والأخيرة من حيث عدد المضامين العلمية الواردة فيه، وربما يعود ذلك للأسباب الآتية:

أ- أن كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل يعد جزءاً من كـتاب الـثقافة الإسـلامية للصف الثاني الثانوي، فالكتاب الثاني يعد مكمـلاً لوحدات الكتاب الأول، فبعض الوحدات حملت جانبين يدرس أحدهمـا فـي الصـف الأول الثانوي ويترك الآخر في الصف الثاني الـثانوي. فمـثلاً وحدة السيرة النبوية والحضارة الإسلامية، فتدرس السيرة في الكتاب الأول، وتدرس الحضارة في الكتاب الثاني، ووحدة الدعوة والجهاد حيث تدرس الدعوة في الكتاب الأول، ويدرس الجهاد في الكتاب الثاني، وهكذا في بعض الوحدات الأخرى للكتابين، وعليه فكـتاب الـثقافة الإسـلامية للصف الثاني الثانوي يعد امتداداً ومتمماً لكتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي، وما لم يرد في محتوى أحدهما قد يرد في محتوى الآخر.

ب- إن عـدد الأفكـار العامـة الواردة في هذا الكتاب هي أقل من الكتب الـثلاثة الأخرى حيث بلغت (1647) فكرة، كما ورد في الجدول رقم (6) وبالتالـي يمكن القول أنه كلما قل عدد الأفكار العامة قلت نسبة التضمين على وجه العموم.

ج- يعــد هذا الكتاب من أقل الكتب في عدد الوحدات حيث بلغت وحداته (6) وحدات، بينما هي في كل كتاب من الكتب الثلاثة (7) وحدات أضف إلى ذلك قلة عدد دروسه وعدد صفحاته.

د- إن طبــيعة الموضــوعات الواردة في هذا الكتاب لا تحتمل التضمين العلمي بصورة واسعة فمثلاً وحدات: المجتمع والسيرة والدعوة ، ذات مضــامين وصــفية تاريخــية، وليس أدل على ذلك من أن الكثير من الخلايــا تركت فارغة كما في جدول رقم (6)، مثل العلم وتطبيقاته فــي الحــياة، حيث لم ترصد أي فكرة في هذا الكتاب تنسب إلى هذا المجال.

وعلــى وجــه العمــوم يمكن القول أن سبب اختلاف الكتب من حيث ورود المضــامين العلمــية فــيها يعود إلى طبيعة الموضوعات التي تناولتها الكتــب الأربعة، وربما عاد ذلك - أيضاً - إلى لجان التأليف والتعديل التي ألفــت وعدلــت الكتب حيث تم التأليف بلجان ثلاث منفصلة للكتب الأربعة، فكتابي الثقافة الإسلامية يشتركان بنفس لجنة التأليف.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

يتضــح من خلال إجابة السؤال الثاني أن ترتيب مجالات المضامين العلمية كانــت في المرتبة الأولى لمجال المعارف العلمية المعاصرة بنسبة (37.3 %)، وفي المرتــبة الثانية مجال التفكير العلمي (34 %)، كما حصل مجال العلم وتطبيقاته في الحياة على المرتبة الثالثة (14.5%)، أما المرتبة الرابعة شغلها مجال التراث العلمي الإسلامي (9.5 %)، وأخيراً جاء في المرتبة الخامسة مجال القيم والاتجاهات العلمية (4.7 %). وتــتفق هــذه النتيجة مع دراسة النجيلي (2000) والتي أظهرت أن هناك تفاوتــاً فــي نسبة توزيع القيم الاجتماعية على مجالاتها في كتابي الثقافة الإسلامية للصــفين الأول والثانــي الثانوي الشامل. وبناءً على ذلك يمكن تفسير هذه النتيجة على النحو الآتي:

1. لقد حصلت المعارف العلمية المعاصرة على أعلى نسبة وهي (37 %) من محتوى المضامين العلمية وقد جاءت هذه النتيجة في سياقها الطبيعي بل في السياق الأفضل؛ ذلك أن المعارف العلمية المعاصرة شملت في تعريفها الإجرائي كل المفاهيم والحقائق والتعميمات المتعلقة بالإنسان والكون والحيوان والنبات، ولعل هذه العناصر السالفة الذكر تأخذ مساحة كبيرة من اهتمام الشريعة الإسلامية؛ ففي هذه المخلوقات (الإنسان والكون والحيوان والنبات) تتجلى عظمة الخالق وقدرته، وفي هذه المخلوقات تكمن أسرار العلوم النظرية والتطبيقية، فهي موقعها الحقيقي ؛ لذا فإنه من المتوقع أن يتوزع هذا المجال على وحدات كتب التربية الإسلامية الأربعة، رغم اختلاف موضوعاتها باستثناء وحدة الجهاد في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل ووحدة السيرة النبوية في كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبي، ومن المعلوم أن هاتين الوحدتين يغلب عليهما الطابع السردي التاريخي، ولا يعنيهما الاستشهاد بالمعارف العليمة المعاصرة.

ومما يدعم أهمية هذه النتيجة وجود عدد كبير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي فسرت تفسيراً عليماً حديثاً، يستند إلى بحوث ودراسات معاصرة، ثم إن قضية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية قائمة على الاستفادة من تلك الحقائق والمفاهيم والتعميمات في عالم الإنسان والكون والحيوان والنبات.

2. أما مجال التفكير العلمي وعمليات العلم فقد حصل على المرتبة الثانية بنسبة (34 %)، وترى الدراسة أن ذلك ينسجم مع دعوة الشريعة الإسلامية المتكررة للعلم والتعلم وإتباع المنهج العلمي الدقيق في الوصول إلى المعرفة، ففي القرآن الكريم مئات الآيات التي تحث على العلم والتفكير واستخدام العقل في التوصل إلى الحقائق الكونية الكثيرة (صالح، 2003)، وكذلك ما ورد من إشارات كثيرة في سنة النبي – صلى الله عليه وسلم – والتي ترفع من شأن العلم والعلماء.

3. ولأهمية أن يكون للتعلم معنى، وتُربط المعرفة بالواقع وتُفتح المناهج على آفـاق الحـياة المتعددة، فقد احتل مجال العلم وتطبيقاته في الحياة المرتبة الثالثة بنسبة (14.5 %)، ومن المعلوم أن الشريعة الإسلامية لا تنسلخ عن واقـع الحياة بل إنها لا تغفل التكنولوجيا المعاصرة، وما قد يجلبه التطور العلمـي من حسنات أو سيئات، فهي إزاء ذلك لها موقفها الخاص والذي يستمد من روح التشريع القرآني والهدي النبوي الشريف، ومناهج التربية الإسـلامية وكتبها هي انعكاس لعلاقة الشريعة وارتباطها بالحياة. وتتفق هذه النتيجة مع توصية إبشير(1991، ص4) الداعية إلى "ربط مواد التربية الإسـلامية بالمهن والعمل". كما تشير هذه النتيجة إلى اهتمام كتب التربية الإسـلامية بإبراز العلاقة بين العلوم والتقنية والمجتمع من جهة، والمادة الدينـية مـن جهة أخرى. إلا أنها تختلف مع دراسة عقاد (1999) والتي أظهرت أن (86 %) من أفراد عينة الدراسة حكموا على أن كتاب الثقافة الإسـلامية للصـف الأول الـثانوي الشـامل يربط الدين بالحياة، مع أن الدراسة الحالية لم ترصد أي فكرة تتصل بمجال العلم وتطبيقاته في الحياة فـي الكـتاب المذكـور، ولعـل سـبب ذلك يعود إلى اختلاف الأدوات المستخدمة في كلا الدراستين وطبيعتهما.

4. وقـد جـاء مجـال التراث العلمي الإسلامي في المرتبة الرابعة، بنسبة (9.5 %) ولعـل هذه النتيجة تؤكد جانباً من اهتمام مؤلفي الكتب بتوضيح مـنجزات العـرب والمسـلمين فـي العلوم النظرية والتطبيقية في ظل الحضـارة الإسـلامية الزاهرة، خصوصاً وأن التراث العلمي الإسلامي يزخـر بكثـير مـن المفاهيم العلمية، والنظريات والقوانين والمعادلات، والأجهـزة والأدوات والآلات، والأفكـار والاكتشـافات، والمواد ..الخ (الكثـيري، 1994). ولما كانت حاجة المتعلمين أن يطلعوا على جانب من أسماء العلماء ومنجزاتهم وأفكارهم في هذا المجال، كان لا بد من إضاءة تاريخية تؤكد للناشئة دور علمائنا الأوائل في النهضة العلمية، وقد تركز

الأنشــطة وعددهــا (48) فكرة، أي بنسبة (3.52 %)، وأخيراً في محتوى العناوين الرئيسة وعددها (40) فكرة، أي بنسبة(2.93 %).

وتبدو هذه النتيجة منطقية لأن المساحة المخصصة في محتوى المادة التعليمية بشــكل عــام للكلمات أو الجمل أو الأفكار أو الفقرات هي أكثر من تلك المخصصة لشــكل آخر من أشكال المحتوى كالأسئلة. ومن الطبيعي – أيضا – أن يكون حجم (عدد) العناوين الفرعية في كل درس يفوق أنشطته، ولا شك أن العنوان الرئيس هو الأقل دائماً من بين أشكال المحتوى السالفة الذكر في الدرس الواحد.

وعلــيه فقــد جــاءت نتيجة هذه الدراسة تتفق تماماً مع هذه الرؤية المنطقية الســابقة للمحــتوى التعليمي لكتب التربية الإسلامية على وجه الخصوص، والكتب الدراسية الأخرى على وجه العموم. وهي تتفق مع نتيجة دراسة المدني وبوقحوص (1993) والتــي أظهرت أن معظم المشكلات البيئية التي وردت في الكتب الدراسية للمــرحلة الإعداديــة في البحرين لم تظهر بشكل واضح، حيث أن أغلبها ظهر في محــتوى الجمــل، وليس بشكل عناوين رئيسة أو فرعية. كما تتفق مع دراسة هندي (1998) والتــي أظهــرت أن معظــم المفاهيم البيئية التي الواردة في كتاب التربية الإســلامية للصف الأول الثانوي في سلطنة عمان، وردت في محتوى الفقرات، ثم فــي العناوين الفرعية، بينما كان أقلها وروداً في العناوين الرئيسة. وبناء عليه فإن التضمين العلمي الوارد في شكل محتوى الفكرة ينسجم تماماً مع طبيعة المادة العلمية التــي مــن الصعوبة عرضها بشكل واضح في كتب التربية الإسلامية إلا على هذا النسق من الشكل، وضمن وحدات تحليلية مناسبة: كالفقرة أو الفكرة أو الجملة.

وعلى الرغم من ذلك يتضح أنه لم يتم إغفال أي شكل من أشكال المحتوى من المضــامين العلمــية، وهذا ما يؤكد حرص مؤلفي هذه الكتب على إبراز المضامين العلمــية فــي مخــتلف أشكال المحتوى وبالحد المنطقي الذي تسمح به طبيعة هذه الأشكال من جهة، وطبيعة الموضوعات التعليمية في كتب التربية الإسلامية من جهة أخرى. فالتربية الإسلامية ليس من شأنها إبراز المضامين العلمية كما هو الحال في كتــب العلــوم، فكتب العلوم مثلاً تزدحم بالعناوين الرئيسة والفرعية ضمن مجالها

العلمـــي، ومـــع ذلك لا تخلو من أثر التضمين الديني وفق ما تسمح به طبيعة شكل المحتوى وطبيعة موضوعاتها.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

يتضح من خلال إجابة السؤال الرابع أن اختبار (كا^2) يشير إلى وجود فروق دالـــة إحصـــائياً بيـــن تكرارات أفكار كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الـــثانوية في الأردن، ولصالح كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل. ولعـــل هذه النتيجة تفسر بسبب اختلاف لجان التأليف، والذي قد يبدو لبعضها وضع الإشـــارات العلمـــية على شكل خطوط عامة في الكتاب وعلى المعلم العودة لاتمام المحتوى، والإضافة عليه بما يراه مناسباً، أو بما يتطلبه الموقف التعليمي.

كمـــا تفســـر هـــذه النتيجة بسبب اختلاف طبيعة الدروس في كل وحدة من وحـــدات كتب التربية الإسلامية الأربعة فوحدة العقيدة تركز على قضايا الإيمان من حيـــث أركانـــه وأسسه ونواقضه ودلائله، بينما تهتم وحدة السيرة بحياة الرسول منذ ولادتـــه وحـــتى وفاته مروراً بحياة أصحابه وجهاده، كما أن وحدة الأخلاق تعرض للصـــفات الســـلوكية المـــرغوبة والقيم الإسلامية التي دعت إليها الشريعة، ووحدة الأسرة تتعرض لقضايا الزواج والطلاق والاختلاط وصلة الرحم وبر الوالدين..الخ، أمـــا وحـــدة الدعوة والجهاد فتعرض أساليب الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المـــنكر ونماذج من مواقف الدعاة المجاهدين، وفي وحدتي الفقه وعلم أصول الفقه فينصـــب الحديـــث فـــيهما على الأحكام الشرعية العملية وطرق اكتسابها من الأدلة التفصـــيلية، كالعـــبادات والمعاملات ومصادر التشريع الإسلامي، وفي وحدة علوم القـــرآن يتم الحديث عن علم التفسير وإعجاز القرآن..الخ، وفي وحدة علوم الحديث يتم التعرض إلى أقسام الحديث النبوي الشريف وجهود علماء المسلمين في خدمته.

وهكـــذا فـــإن كتب التربية الإسلامية الأربعة يختلف كل واحد منها عن الآخر تـــبعاً لاخـــتلاف طبيعة الموضوعات التعليمية وتبعاً للصف الذي تدرس فيه والفرع الأكاديمي الذي ينتمي إليه الكتاب، على الرغم من أن محتوى هذه الكتب الأربعة هو تـــرجمة لخطوط عريضة واحدة، إلا أن العلاقة بينها علاقة تعاضد وترابط وتكامل،

باعتبار أن رسالة الإسلام رسالة واحدة وعلومه واحدة، أما هذا التقسيم لفروع الشريعة إنما جاء لتيسير عملية التعلم واكتساب المفاهيم.

وخلاصة الأمر أن ورود المضامين العلمية في محتوى كتب التربية الإسلامية يتوقف على طبيعة الدرس والقدر المسموح به من التضمين العلمي أولاً، وطبيعة الوحدة الدراسية ثانياً، والصف الذي يدرس فيه الكتاب ثالثاً، والفرع الأكاديمي الذي ينتمي إليه الكتاب رابعاً.

وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة (هندي، 1998، ص79) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرارات المفاهيم في فقرات كل وحدة من وحدات كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي في سلطنة عمان.

وفي ضوء تفسير هذه النتيجة فإنه يقع على عاتق معلمي التربية الإسلامية مهمة ربط الموضوعات التي يقومون بتدريسها بمضامين علمية مناسبة عند ضرورة تضمينها في أحد أشكال المحتوى التعليمي.

تفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

لقد اتضح من خلال إجابة السؤال الخامس أن هناك فروقاً بين الأوزان النسبية لكل مجال من مجالات المضامين العلمية الخاصة بالأهداف والناتجة عن عملية تحليل المحتوى والمقترح من قبل لجنة التحكيم، ويمكن تفسير ذلك عل النحو الآتي:

1. بالرغم من أن النتائج المتعلقة بمجال التراث العلمي الإسلامي، أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الوزن النسبي الناتج عن عملية تحليل المحتوى، والوزن النسبي المقترح من قبل لجنة التحكيم في هذا المجال، لصالح الوزن النسبي المقترح. إلا أنه من الناحية النظرية والعملية تعتقد الدراسة أن النسبة الناتجة عن عملية تحليل المحتوى وهي (9.5%)، هي نسبة كافية لاطلاع المتعلمين على جانب من إسهامات علمائنا الأوائل في النهضة العلمية. وما يمكن أن يقال عن هذا المجال يمكن أن ينصرف إلى مجال القيم والاتجاهات العلمية والذي أشارت نتائج اختبار كاي تربيع (كا^2) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوزن النسبي الناتج عن عملية

تحليل المحتوى، والوزن النسبي المقترح من قبل لجنة التحكيم في هذا المجال، لصالح الوزن النسبي المقترح. ولعل ذلك يعود إلى أن لجنة التحكيم استندت في اقتراحها هذه النسبة العالية (23%) إلى تصنيفها لأهداف الجانب العلمي الواردة في أدلة كتب التربية الإسلامية، ومن المعلوم أن مثل هذه الأهداف الوجدانية يترجم بعضها في المحتوى التعليمي ويترك الآخر للمعلم؛ ليقوم بتنميتها في شخصية المتعلم. إضافة إلى أن موطنها كتب العلوم بمختلف مباحثها.

2. لقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوزن النسبي الناتج عن عملية تحليل المحتوى، والوزن النسبي المقترح من قبل لجنة التحكيم في مجالي المعارف العلمية المعاصرة والتفكير العلمي وعمليات العلم، لصالح عملية تحليل المحتوى. ولعل ذلك يوحي بأن الخلفية النظرية عن هذين المجالين واضحة لدى غالبية لجنة التحكيم، حيث أن المعارف العلمية المعاصرة تشتمل على عناصر هامة (الإنسان والكون والحيوان والنبات)، فلا بد وأن يأخذ هذا المجال مساحة كبيرة من اهتمام الشريعة الإسلامية. كما أن مجال التفكير العلمي وعمليات العلم هو مفتاح الرسالة الإسلامية، وليس أدل على ذلك من الحشد الكبير لآيات القرآن، وأحاديث الرسول – صلى الله عليه وسلم – وسيرة العلماء العاملين في الحضارة الإسلامية الزاهرة.

3. لقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الوزن النسبي الناتج عن عملية تحليل المحتوى، والوزن النسبي المقترح من قبل لجنة التحكيم في مجال العلم وتطبيقاته في الحياة. ولعل ذلك يعود إلى إدراك أهمية ربط المعرفة الدينية بالواقع العلمي في ضوء المتغيرات الحياتية المتسارعة.

كما يتضح من خلال إجابة السؤال الخامس أنه بالحكم على النسب المئوية لمجالات المضامين العلمية الواردة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، والناتجة عن عملية تحليل المحتوى بناءً على معياري الأهداف وما اقترحته

لجــنة التحكــيم، ومـــا كشفت عنه نتائج اختبار كاي تربيع (كا^2)، يلاحظ أنها جاءت مناسبة بدرجة (مقبولة).

أما الفرق الحاصل بين ما اقترحته لجنة التحكيم وما نتج من عملية التحليل فربما يعود إلى أن الدراسة قامت بتحليل المحتوى بشكل أقرب إلى الصحة والدقة واستخدام أســـاليب إحصـــائية وفــق النســـب المئوية والتكرارات بينما قام المحكمون بإعطاء تقديــرات بناء على تخصصاتهم وخبراتهم التدريسية والعملية. وبناء على رؤية كل مـــنهم في تصنيفه لأهداف المضامين العلمية الواردة في أدلة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن.

3.التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فإنها توصي بالآتي:

1. أن تقــوم مديــرية المـــناهج فـــي وزارة التربية والتعليم بتزويد كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بقائمة بالمفاهيم العلمية الواردة كمسرد في نهاية كل كـــتاب مـــن كتب التربية الإسلامية وتعريفها بشكل مبسط، وتضمين محتواها التعليمي بصناديق معلومات، توضح عناصر المضامين العلمية فيها.
2. التنســـيق بين مؤلفي مناهج التربية الإسلامية ومناهج العلوم وذلك بعرض كتب التربـــية الإسلامية على مجموعة من المختصين في المجالات العلمية المتعددة لإضافة ما يرونه مناسباً وملائماً.
3. إجـــراء المـــزيد من البحوث والدراسات المماثلة لهذه الدراسة في مجال تحليل محتوى كتب أخرى ككتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية.
4. الإفادة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند تخطيط أو تأليف كتب التربية الإسلامية.
5. تصـــميم مـــنهج تجريبــــي للصف الأول الثانوي يتمركز حول فكرة ربط العلم بالديـــن وقـــياس آثاره على تحصيل الطلاب من جانب واتجاهاتهم العلمية من جانب آخر.
6. ضرورة عرض محتوى مادة العقيدة (التوحيد) بأسلوب علمي وتزويدها بالعديد

مـــن الحقائق والمعارف العلمية المعاصرة ووسائل الإيضاح المناسبة كالأشكال والصور التي تبين عظمة الله في خلقه.

7. ضـــرورة إقامة دورات تدريبية وورش عمل لمدرسي مواد التربية الإسلامية، لـــرفع كفـــاءاتهم الأكاديمـــية وتنمية الإحساس لديهم بأهمية ربط المادة الدينية بالقضايا العلمية، وكيفية الإعداد لها وتدريسها.

8. إثـــراء المجالات العلمية المضمنة في كتب التربية الإسلامية من خلال الأفلام الـــتربوية والـــرحلات والنشـــاطات اللامنهجـــية وزيارة مختبرات العلوم في المدرسة.

9. إجراء دراسات لمعرفة مدى فهم مؤلفي كتب التربية الإسلامية ومعلميها لأهمية الـــربط بيـــن العلـــم والديـــن كجانب أساسي عند تأليف وتدريس كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

قائمة المراجع

أولاً:المراجع العربية:

إبشـير، خلف. (1991). أثر مناهج التربية الإسلامية في الميول المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

أحـبادو، ميلود والزباخ، مصطفى والعافية، عبد القادر. (1997). المنهج التوجيهي لتكويـن المكونين في التربية الإسلامية واللغة العربية. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو.

أحـبادو، مـيلود والصمدي، خالد والحسيني، عزيز والهلالي، مصطفى. (1998). مـنهج الايسيسـكو التوجيهي لتكوين مكون المدارس العربية والإسلامية. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ايسيسكو.

إسـماعيل، محمـد. (1999). الدين والعلم وقصور الفكر البشري. (ط1)، القاهرة: مكتبة وهبه.

باريش، ميمون. (1988). صلة علم التفسير بالعلوم الأخرى. البيان، ع124، س12 لندن: المنتدى الإسلامي.

البخاري، محمد. (د. ت). صحيح البخاري. م1، ج1، بيروت: دار الجيل.

توبـي أ، هف. (2000). فجر العلم الحديث : الإسلام – الصين – الغرب. ترجمة د. محمد عصفور (ط2)، سلسلة عالم المعرفة، (ع260)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

جـبر، عصـام. (1995). القـيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمـرحلة العليا من التعليم الأساسي من الصف الخامس وحتى العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

جـرادات، عـزت. (1989). خطوط رئيسة للتعريف بخطة التطوير التربوي. رسالة المعلم، بديل العدديين الأول والثاني، (30).

الجرادي، ناجي. (1993). تحليل القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الدنـــيا مـــن التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

جــرار، عـــادل. (1989). جــولات في دروب العلم الحديث (منطق تطور الفكر العلمي). (ط1)، عمان: منشورات وزارة الثقافة.

جمعـــية الـــبحوث والدراســـات الإسلامية. (1985). جوانب علمية في الحضارة الإسلامية. (ط1)، عمان.

الحارثـــي، عبد الوهاب. (1992). مذكرات في التربية الإسلامية. (ط1) عمان: دار عمار.

الحبشـــي، فـــوزي. (1989). اســـتخدام مدخل الطرائف العلمية في تدريس العلوم، رسالة الخليج العربي، م9 (ع30)، ص63– 70.

حســـن، عـــبد. (2001). رؤيـــة مستقبلية للمناهج المدرسية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، م2 (ع4)، ص145– 174

الحســـين، زيد. (1997). حين يرفض العلم أن يتوقف. الفيصل، (ع264)، المملكة العربية السعودية، الرياض.

أبو حمدان، جمال. (1989). المحتوى الثقافي لكتب العلوم في المرحلة الثانوية في الأردن: دراســـة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الحوســـني، زويـــنة. (1997). المفاهـــيم الفقهية في كتب التربية الإسلامية المقررة لصـــفوف المـــرحلة الـــثانوية في سلطنة عمان: دراسة تحليلية تقويمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.

أبـــو حويج، مروان. (2000). المناهج التربوية المعاصرة: الأساسيات – مشكلات المـــناهج – تطويـــر وتحديـــث. (ط1)، عمان: الدار العلمية الدولية ودار الثقافة.

خان، وحيد. (1972). الدين في مواجهة العلم. ترجمة: ظفر الإسلام خان (ط1) دار الاعتصام.

خليل، عماد الدين. (1985). مدخل إلى موقف القرآن الكريم من العلم. (ط2)، الموصل: مطبعة الزهراء الحديثة.

الخليلي، خليل وحيدر، عبد اللطيف ويوسف، محمد. (1996). تدريس العلوم في مراحل التعليم العام. (ط1)، الإمارات العربية المتحدة: دار القلم.

الخياط، عبد الكريم. (2001). آراء معلمي وموجهي المواد الاجتماعية حول استخدام الأسلوب التكاملي في بناء وتدريس منهج المواد الاجتماعية للصفين الأول والثاني في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. المجلة التربوية، م16(ع61)، ص97- 135.

رسول، خليل. (1994). الاتجاهات العلمية في قصص الأطفال العراقيين. المجلة العربية للتربية، م14 (ع1)، ص85 – 100.

الروسان، سليم والكوفحي، خالد وراضي، حسين ونجيب، فتحي والطوباسي، فواز ومحمود، عزمي والأسعد، مصطفى. (1992). تخطيط المنهج وتطويره. (ط2)، عمان: جمعية المطابع التعاونية.

ريان، محمد وحمدان، إبراهيم والقواسمة، غازي والشباطات، مزعل. (1996). أساليب تدريس التربية الإسلامية. (ط1)، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

الزنداني، عبد المجيد.(د. ت). كتاب توحيد الخالق، ج1، جدة : مكتبة دار المجتمع.

زيتون، عايش. (1994). أساليب تدريس العلوم. (ط1)، عمان: دار الشروق.

زيود، زينب. (2001). القيم التربوية في محتوى كتب العلوم الإنسانية للمرحلة الإعدادية في الجمهورية العربية السورية: دراسة تقويمية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سورية.

سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله. (2001). تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها. (ط2) عمان: دار الشروق.

السعودي، أحمد. (1997). شخصية الأديب في التصور الإسلامي. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القران الكريم والعلوم الإسلامية، الخرطوم.

بني سلمان، حسان. (1992). أثر توجيه محتوى علم الأحياء وجهة إسلامية على اتجاهات الطلاب نحو التطور البيولوجي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

السويدي، يوسف. (1980). الإسلام والعلم التجريبي. (ط1)، الكويت: مكتبة الفلاح.

الشافعي، إبراهيم. (1993). التربية الإسلامية وطرق تدريسها. (ط3)، الكويت: مكتبة الفلاح.

شحاته، حسن. (1998). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق. (ط1)، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

الشرف، عادل، والحمدان، جاسم. (2002). مدى مساهمة منهج التربية الإسلامية في التزام طلبة المرحلة الثانوية بالنظام المدرسي. مجلة الشريعة للدراسات الإسلامية، م 17(ع48)، ص255- 286.

الشريف، كوثر. (د. ت). مناهج العلوم بالتعليم العام في إطار التربية الإسلامية.(د.ط)، (د. ن).

الشطي، بسام. (2001). تقييم وتطوير كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي العام في دولة الكويت. **المجلة التربوية**، م15(ع59)، ص177- 216.

الشلول، عبد المعطي. (1996). مدى شيوع المفاهيم السياسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن من خلال تحليل محتواها ووجهة نظر معلميها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

شهوان، راشد والكيلاني، عبد الرحمن والعوايشة، أحمد وغيظان، يوسف. (2001). الثقافة الإسلامية: ثقافة المسلم وتحديات العصر. (ط1)، عمان: دار المناهج.

الشـــواقفة، رياض. (1997). أثر توظيف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة فـــي تنمية الاتجاهات العلمية وزيادة التحصيل عند طلبة الصف العاشر الأساســـي فـــي مـــادة الأحياء في محافظة اربد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

شوق، محمود. (2001). الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج المدرسية في ضوء التوجهات الإسلامية. القاهرة: دار الفكر العربي.

الشيشـــاني، عـــبد الوهـــاب. (1980). حقوق الإنسان وحرياته الأساسية في النظام الإسلامي والنظم المعاصرة. (ط1)، عمان: الجمعية العلمية الملكية.

صـــالح، كمال. (2002). الآيات العلمية في القرآن الكريم: بحث وتحليل إحصائي. دراسات إسلامية، س3، (ع11)، ص20-45.

طعـــيمة، رشـــدي. (1987). تحلـــيل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه وأسس استخدامه. القاهرة: دار الفكر العربي.

طعـــيمة، رشـــدي. (2000). مرشـــد الطالب / المعلم في التربية العملية (تخصص تربية إسلامية). عمان: المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، سلسلة منشورات المركز رقم (80).

عـــبد الســـميع، محمـــد وســـجاد، مسلم. (1983). تخطيط المناهج الدراسية للعلوم الطبيعية: الرؤية الإسلامية. الباكستان: معهد الدراسات التخطيطية.

عـــبد الله، عبد الرحمن. (1986). المنهاج الدراسي أسسه وصلته بالنظرية التربوية الإســـلامية. (ط1)، الـــرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

عـــبد الله، عـــبد الرحمـــن. (1986). التوجـــيه الإسلامي للعلوم التربوية. (ط1)، السعودية: دار المنارة.

عبد الله، عبد الرحمن. (2000). المنهاج الدراسي رؤية إسلامية. (ط2)،(د. ن).

العســـال، احمد. (1984). الإسلام والتقنية الحديثة. رسالة الخليج العربي، الرياض، (ع13)، ص207 - 222.

عطيفة، حمدي. (1986). أسلمة مناهج العلوم تصور مقترح. (ط1) المنصورة: دار الوفاء.

عقاد، عز الدين. (1999). ربط الدين بالحياة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

عمار، سسام. (1999). استخدام تقنية تحليل المضمون في تدريس اللغة العربية: درس القراءة القصير أنموذجاً. رسالة الخليج العربي، س20، (ع71)، ص155- 173.

العماري، الصادقي. (1998). المقالة العلمية أهميتها ومنهج كتابتها، الفيصل، س25 (ع64)، السعودية.

عودة، محمد. (2001). الأخطاء المفهومية الفقهية في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية عمان الأولى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

عيسى، إبراهيم. (1993). رؤية إسلامية لبعض الحقائق العلمية، التربية، قطر (ع105)، ص221 - 229.

غادي، ياسين. (200). أهمية الثقافة الطبية للخطاب وفحصهم قبل الزواج. **مجلة** الشريعة والدراسات الإسلامية. م15 (ع40)، ص281- 312.

فرحان، إسحاق وعربيات، عبد اللطيف وجرادات، عزت والعزيزي عزت، وعبد الرحمن، هاني. (1999). نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية والتعليم (ط2)، عمان: دار الفرقان.

الفرحان، إسحاق ومرعي، توفيق. (1990). المنهاج التربوي. (ط1)، عمان: منشورات جامعة القدس المفتوحة.

فتاح، عرفان. (1999). الإطار الفكري العام لنظرية المعرفة في القرآن الكريم. إسلامية المعرفة، م4 (ع15)، ص73- 88.

الفريق الوطني لمبحث التربية الإسلامية. (1992). مناهج مباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية وخطوطها العريضة للمرحلة الثانوية. (ط1)، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

فضل، نبيل. (1998). مقومات تنمية الثقافة العلمية واتخاذ القرار في تعليم العلوم (دراسة نقدية). المجلة التربوية، م13 (ع49)، ص233 – 299.

القرضاوي، يوسف. (1987). قضايا إسلامية معاصرة على بساط البحث. (ط1)، عمان: دار الضياء.

القرضاوي، يوسف. (1991). ثقافة الداعية. (ط 12)، بيروت: مؤسسة الرسالة.

الكثيري، راشد. (1994). توظيف التراث العلمي الإسلامي في مناهج العلوم بمراحل التعليم العام في دول الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

مبارك، فتحي. (1986). الأسلوب التكاملي في بناء المنهج: النظرية والتطبيق. (ط1)، القاهرة: دار المعارف.

أبو لطيفة، رائد. (1999). القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

المحيسن، إبراهيم. (1999). تدريس العلوم تأصيل وتحديث. (ط1)، الرياض: مكتبة العبيكان.

مدكور، علي. (1991). نظريات المناهج العامة. (ط1)، دار الفرقان.

مدكور، علي. (2002). منهج التربية في التصور الإسلامي. (ط1)، القاهرة: دار الكتاب العربي.

المدني، إسماعيل وبوقحوص، خالد. (1993). المشكلات البيئية في الكتب الدراسية في المرحلة الإعدادية بدولة البحرين. رسالة الخليج العربي، س14، (ع48)، ص97-128.

مرعـــي توفـيق والحـيلة، محمـد. (2001). المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. (ط2)، عمان: دار المسيرة .

بنـــي مصـــطفى، عمـــر. (2000). مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التربـــية العلمـــية كمـــا وردت في القرآن الكريم في المواقف الصفية في محافظة جرش. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

مطـــر، فاطمـــة. (1988) . التثقـــيف العلمي عناصره ومهماته في الوطن العربي. المنابر، (ع27) ، ص91 – 98 .

المعهـــد العالمـــي للفكر الإسلامي. (1989). الوجيز في إسلامية المعرفة. (ط2)، سلسلة إسلامية المعرفة، (3)، عمان: دار البشير.

منـــير، ولـــيد. (1999). أبعاد النظام المعرفي ومستوياته. إسلامية المعرفة، س5، (ع18)، ص 103– 136.

النجار، زغلول. (1976). ضرورة إعادة كتابة العلوم من وجهة النظر الإسلامية، مجلة المسلم المعاصر، (ع6)، ص15– 48.

النجيلي، عبد القادر. (2000). القيم الاجتماعية المتضمنة في كتابي الثقافة الإسلامية للصـــفين الأول الثانوي والثاني الثانوي الشامل. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

نشـــوان، يعقوب. (1983). برنامج لتطوير مناهج العلوم في المرحلة الإعدادية في الأردن. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

نشوان، يعقوب. (1989). الجديد في تعليم العلوم. (ط1) عمان: دار الفرقان.

نشـــوان، يعقوب. (1992). المنهج التربوي من منظور إسلامي. (ط1) عمان: دار الفرقان.

النعيمـــي، فاضـــل. (2000). العلاقة بين النفس والقلب والعقل والروح في القرآن الكريم وأثرها في تهذيب النفس الإنسانية. مجلة منار الإسلام، س25 (ع12)، وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف، الإمارات.

نـــور الدين، وداد. (2000). المناهج بين التنظير والتطبيق. (ط1)، السعودية: الدار السعودية.

النيســـابوري، مسلم.(د. ت). صحيح مسلم بشرح النووي. م9، ج17، بيروت: دار المكتبة العلمية.

الهاشمي، عابد. (1999). المنطلقات التصورية الإسلامية الموجهة لمناهج الدراسات الإسلامية. الفكر التربوي العربي، م7 (ع4)، ص99- 115.

هندي، صالح. (1998). المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في سلطنة عمان. رسالة الخليج العربي، م19(ع267)، ص17- 101

هـــندي، صـــالح وعليان، هشام. (1984). دراسات في المناهج والأساليب العامة. (ط3)، عمان: المطبعة الوطنية.

هـــندي، صالح، وعليان هشام، ومصلح عدنان. (1989). تخطيط المنهج وتطويره. (طـــ1)، عمان: دار الفكر.

هوانة، وليد. (1988). المدخل في إعداد المناهج الدراسية. الرياض: دار المريخ.

ثانياً:المراجع الأجنبية:

Neuman , W. Lawrence .(1997). Social Research Methods Qualitative and Quantitative Approaches. 3rd Edition. university of Wisconsin at Whitewater

ملحق رقم (1)

السؤال المفتوح الذي تم توجيهه إلى عدد من المختصين وجانب من الخطوط العريضة.

السؤال المفتوح الذي تم توجيهه إلى عدد من المختصين وجانب من الخطوط العريضة.

الأستاذ / الدكتور : ....المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تقــوم الدراســة بمحاولــة للكشف عن (**المضامين العلمية** في كتب التربــية الإســلامية للمــرحلة الــثانوية في الأردن) وذلك من خلال تحليل محتواها، ولما كانت هذه الدراسة تتطلب بناء معيار يتم التحليل على أساسه؛ لــذا فالدراسة تأمل و ترغب أن تتعرف على رأيكم وتستفيد من خبرتكم في تحديــد الموضــوعات (القضايا) العلمية التي تعتقدون بضرورة تضمينها في كتــب التربــية الإســلامية طبقا للخطوط العريضة لمباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية.(مرفقا جانبا منها).

خالد عطية ضيف الله

جامعــــة مؤتــــــة

كليـــة العلـــــوم التربويـــــة

ملاحظـــة: تقصد الدراسة **بالمضامين العلمية**: مجموعة الأفكار التي تنتمي إلى العلوم الأساسية (الــنظرية) والتطبيقـــية(التجريبية) والتي تعبر عن التراث العلمي الإسلامي، والمعارف العلمية المعاصرة،والتفكير العلمي ، والقيم والاتجاهات العلمية، والعلم وتطبيقاته في الحياة.

جانب من الخطوط العريضة لمباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية

أولاً: أسس منهاج مباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية

ترتكز مفاهيم الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي على أسس فلسفية ونفسية ومعرفية واجتماعية:-

أمـــا الأســـاس النفسي فيتمثل في العقيدة الإسلامية التي جاءت موافقة للفطرة ومخاطـــبة للعقل، ومبينة نظرة الإسلام الكلية إلى الكون والإنسان والحياة باعتبارها مخلوقات لله تعالى.

أمـــا الأســـاس النفسي فيتمثل في مراعاة استعدادات الطلبة وقدراتهم ورعاية حاجـــاتهم، ورغـــباتهم وميولهم وتوجيهها نحو الغايات الإسلامية السامية، وربطها بتقوى الله تعالى الموجه الأساسي لسلوك المسلم في الحياة.

أمـــا الأســـاس المعرفي فيتمثل في تحقيق عنصر التكامل والشمول فيما يقدم للطالـــب مـــن معرفة – مصدرها الوحي الإلهي – تنظم الواقع الإنساني وتهدي إلى عـــبادة الله وحـــده، ومـــن معـــرفة مصدرها النظر العقلي في طبائع الأشياء، ومن اكتشـــاف الســـنن الكونـــية للانتفاع بها ولتعميق الإيمان بعيداً عن التفكير الخرافي والتقليد الأعمى واتباع الهوى.

أمـــا الأســـاس الاجتماعي فيتمثل في أن المجتمع الإسلامي مجتمع متميز في مـــبادئه والأسس الناظمة للعلاقات فيه، وهو مجتمع إيماني قيادي ذو رسالة سامية، يعـــد الفـــرد فيه للحياة بصورة فاعلة، ويبني الأسرة المسلمة المتماسكة ذات الأدوار المـــثمرة فـــي الحـــياة الاجتماعية، ويقبل أفراده على العمل النافع والإنتاج المستمر ابتغاء رضوان الله تعالى.

وفـــي ضـــوء ما تقدم وبناء عليه، فإن أسس منهاج مباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية تتمثل في المنطلقات التالية:

1. الإيمـــان بلـــله تعالى يقوم على معرفة عميقة به ، تنمي خشية الله في القلب وتوجه سلوك المسلم إلى الخير.
2. الإنسان مخلوق لله بشراً منذ النشأة الأولى، واستخلفه الله في الأرض وكرمه

وسخر الكون له، وجعل عبادته لخالقه غاية وجوده.

3. الحس الاجتماعي ، والشعور بالمسؤولية، والمحافظة على الأرض ، الوطن، المرافق العامة، والحرص على نظافة البيئة وحفظ مواردها وترشيد استخدام الموارد، واحترام النظام، كلها أمور يدعو إليها الإسلام ويجعلها من واجبات المسلم.
4. الصحة النفسية للطلبة منطلق أساسي.
5. المعـرفة بالإسـلام معـرفة مسـتنيرة، تـرفض مظاهر التفكير الخرافي، ومصادرها،القرآن الكريم والسنة النبوية، والإجماع واجتهاد العلماء، والبحث العلمي في الأشياء وخصائصها.
6. حقـائق العلـم وحقائق الإيمان بينهما انسجام تام، قائم على النظرة الإسلامية الكلية إلى الكون والإنسان والحياة.

ثانياً: الأهداف العامة

تسعى مناهج مباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي إلى تحقيق الأهداف العامة التالية:

1. بـناء شخصـية الطالـب الإسلامية بصورة شاملة ومتوازنة، في جميع أبعادها العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية والروحية.
2. إكساب الطالب التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة..الخ.
3. تركـيز الإيمـان بأركـان العقيدة في نفس الطالب على اليقين والتبصر والإقناع، بشكل يحميه من الخرافات والأوهام والبدع..الخ.
4. تنمية محبة العلم النافع في نفس الطالب، ليقبل على توظيفه في الحياة بما ينفع أمته.

ثالثاً : المبادئ والمرتكزات

1. القـرآن الكـريم والسـنة النبوية الشريفة المصدران الأساسيان لكل الموضـوعات التـي تتـناولها مناهج مباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية.

2. انتقاء الخبرات التربوية الإسلامية التي من شأنها مساعدة الطلبة على النمو المتكامل لشخصياتهم.
3. تقديم المنهاج على شكل موضوعات متكاملة ومترابطة، بصورة تحقق وحدة مناهج مباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية.
4. تحقيق الترابط والتكامل بين منهاج مبحث الثقافة الإسلامية، ومناهج مباحث الثقافة العامة المشتركة.
5. التأكيد على أهمية القيم والاتجاهات والمهارات الأدائية (مثل:الملاحظة، الإصغاء لآراء الآخرين، الحوار، عرض الأفكار بصورة منظمة ومتسلسلة..الخ) في بناء الشخصية الإسلامية للطلبة.
6. الاهتمام بالفروق الفردية والتفكير الناقد(الإبداعي) والجوانب الوظيفية (التطبيقية) ، لمناهج مباحث الثقافة والتربية والعلوم الإسلامية.
7. مراعاة حاجات الطلبة وميولهم وقدراتهم وفق تخصصاتهم المختلفة، في مساري التعليم الثانوي الشامل والتطبيقي.

ملحق رقم (2)

أداة الدراسة في صورتها الأولية قبل التحكيم

أداة الدراسة في صورتها الأولية قبل التحكيم

الأستاذ / الدكتور : ....المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تقوم الدراسة بمحاولة للكشف عن **المضامين العلمية** في كتب التربية الإسـلامية للمرحلة الثانوية في الأردن وذلك من خلال تحليل محتواها، ولما كانـت أداة هذه الدراسة تتطلب تحديداً لمجالات المضمون العلمي وعناصر كل مجال؛ لذا فالدراسة ترغب في التعرف على رأيكم والاستفادة من خبرتكم بصـفتكم محكـم فـي: مـدى الدقة التي قامت بها الدراسة لتحديد مجالات المضامين العلمية وعناصر كل مجال منها، وذلك:

1-بوضع علامة(/) في الخانة التي تعبر عن رأيكم.

2- تعديل ما ترون تعديله.

خالد عطية ضيف الله

جامعـــة مؤتـــة

كليـــة العلـــوم التربويـــة

ملاحظـة: تقصد الدراسة **بالمضامين العلمية**: مجموعة الأفكار التي تنتمي إلى العلوم الأساسية (النظرية) والتطبيقية(التجريبية) والتي تعبر عن التراث العلمي الإسلامي، والمعارف العلمـية المعاصرة،والتفكير العلمي ، والقيم والاتجاهات العلمية، والعلم وتطبيقاته في الحياة.

المجال	عناصره	نعم	لا	رأي المحكم أرى تعديله إلى....
(1) حقول المضامين العلمية	وتعني الدراسة بحقول المضامين العلمية : أسماء العلوم التي تنتمي إلى العلوم الأساسية أو التطبيقية . وتشمل: الفيزياء الكيمياء الأحياء علوم الأرض الحيوان البيئة الفلك الطب الصيدلة الرياضيات الزراعة الهندسة العلوم البحرية			
(2) التراث العلمي الإسلامي	وتعني الدراسة بالتراث العلمي الإسلامي:كل ما خلفته الأجيال المتعاقبة في الحضارة الإسلامية من آثار تتعلق بالعلوم البحتة والتطبيقية المتعددة . ويشمل ذلك: 1-العلماء. 2-المؤلفات. 3-الأجهزة والأدوات. 4-المفاهيم والأفكار والنظريات.			

			وتعنـي الدراســة بالمعـارف العلمية المعاصــرة : المفاهــيم والحقــائق والتعميمات التـي تنتمـي إلـى أي من الجوانب الآتية : 1- الإنسـان. 2- الأرض. 3- الفــلك. 4- الحيوان. 5- النبــات.	(3) **المعارف العلمية المعاصرة**
			وتعنـي الدراســة بالتفكـير العلمـي وعمليات العلم : الطريقة التي تسلك فــي محاولــة اكتشــاف المعــرفة والتنقيب عنها . 1-الدعوة إلى العلم والتعلم. 2-أهــداف العلــــم. 3-خصائص المنهج العلمي : 4- عمليـــات العلــــم: الملاحظة القياس الاستقراء الاستنباط التصنيف التفسير التنبؤ التجريب	(4) **التفكير العلمي وعمليات العلم**

ملحق رقم (3)

أداة الدراسة في صورتها النهائية

أداة الدراسة في صورتها النهائية

المجال	تعريفه الإجرائي	عناصره
1. التراث العلمي الإسلامي	وهو كل ما خلفته الأجيال المتعاقبة في الحضارة الإسلامية من آثار تتعلق بالعلوم البحتة والتطبيقية المتعددة.	- العلماء. - المؤلفات. - الأجهزة والأدوات. - المفاهيم والأفكار والنظريات
2. المعارف العلمي المعاصرة	وتعني المفاهيم والحقائق والتعميمات التي تنتمي إلى أي من العناصر الآتية:	- الإنسان. - الأرض. - الفلك. - الحيوان. - النبات.
3. التفكير العلمي وعمليات العلم	ويعني الطريقة التي تسلك في محاولة اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها .	- الدعوة إلى العلم والتعلم. - أهداف العلم. - خصائص المنهج العلمي - عمليات العلم: كالملاحظة والقياس والاستقراء والاستنباط والتصنيف والتفسير والتنبؤ والتجريب..

4. القيم والاتجاهات العلمية	وتعني مجموعة الأفكار التي تتم عن المواقف والخبرات التي تطرح في المحتوى المحلل، والتي تعبر عن العناصر الآتية:	- الأمانة العلمية. - التواضع العلمي. - الموضوعية في التفكير والمناقشة. - تجنب التعصب والتحيز. - التحرر من الخرافات والأوهام. - حب الاستطلاع. - التريث في إصدار الأحكام. - فهم علاقات السبب والنتيجة.
5. العلم وتطبيقاته في الحياة	ويعني العلاقات التبادلية بين العلم والمجتمع والتكنولوجيا	أ- المخترعات والتقنيات الحديثة. ب- الآثار الإيجابية للعلم والتكنولوجيا في المجتمع: - تعزيز الجانب الديني. - زيادة الوعي الثقافي للأفراد. - رفع المستوى الصحي. - فهم ظواهر الطبيعة. - تحسين النظر إلى العمل المهني. - زيادة الإنتاج الزراعي. ج- الآثار السلبية للعلم والتكنولوجيا في المجتمع: - التلوث - الضوضاء

ملحق رقم (4)

استبانة الأوزان النوعية وأهداف المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية

استبانة الأوزان النوعية وأهداف المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية

الأستاذ : ....المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تقوم الدراسة بمحاولة الكشف عن **المضامين العلمية** في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن بهدف التعرف على مدى احتواء هذه الكتب على مجالات المضامين العلمية المتعددة بدرجة مناسبة. ولما كانت هذه الدراسة تتطلب تحديد الوزن النسبي لكل مجال من هذه المجالات ؛ لذا فإن الدراسة تأمل في الاستفادة من خبرتكم والتعرف على رأيكم. وقد تم عمل جدول لتحديد هذه الأوزان وتم تقسيم الوزن النسبي لكل مجال إلى قسمين:

1. الموجود: ويتم استخراجه بتصنيف أهداف المضامين العلمية حسب المجال الذي تنتمي إليه ثم استخدام هذه العلاقة

$$\frac{\text{عدد الأهداف التي تنتمي لكل مجال}}{\text{العدد الكلي للأهداف(302)}} \times 100$$

2. المقترح: وهو الوزن النسبي الذي يقترحه المحكم وفق ما يراه مناسباً.

مرفقاً أهداف المضامين العلمية الواردة في أدلة كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية. علماً بأن الوزن النسبي المخصص لجميع هذه المجالات وعناصرها هو (100%).

مع خالص شكري وتقديري لتعاونكم.

خالد عطية ضيف الله

جامعة مؤتة

ملاحظة: تعني الدراسة **بالمضامين العلمية**: مجموعة الأفكار التي تنتمي إلى العلوم الأساسية (النظرية) والتطبيقية(التجريبية) والتي تعبر عن التراث العلمي الإسلامي، والمعارف العلمية المعاصرة،والتفكير العلمي ، والقيم والاتجاهات العلمية، والعلم وتطبيقاته في الحياة.

مجالات المضامين العلمية	الوزن النسبي لكل مجال		تعريف المجال وتوضيح عناصره.
	الموجود	المقترح	
التراث العلمي الإسلامي			وهو:كل ما خلفته الأجيال المتعاقبة في الحضارة الإسلامية من آثار تتعلق بالعلوم البحتة والتطبيقية المتعددة . ويشمل ذلك: - العلماء والمؤلفات. - الأجهزة والأدوات. - المفاهيم والأفكار والنظريات
المعارف العلمية المعاصرة			وهو : المفاهيم والحقائق والتعميمات التي تنتمي إلى أي من الجوانب الآتية : - الإنسان. - الأرض. - الفلك. - الحيوان. - النبات
التفكير العلمي وعمليات العلم			وهو : الطريقة التي تسلك في محاولة اكتشاف المعرفة والتنقيب عنها . - الدعوة إلى العلم والتعلم. - أهداف العلم. - خصائص المنهج العلمي . - عمليات العلم.
القيم والاتجاهات العلمية			وهو: مجموعة الأفكار التي تتم عن المواقف والخبرات التي تطرح في المحتوى المحلل، والتي تعبر عن: - الأمانة العلمية. - التواضع العلمي. - الموضوعية في التفكير والمناقشة. - تجنب التعصب والتحيز. - التحرر من الخرافات والأوهام. - حب الاستطلاع. - التفتح الذهني. - التريث في إصدار الأحكام. - تقدير جهود العلماء - فهم علاقات السبب والنتيجة - استخدام الطريقة العلمية
العلم وتطبيقاته في الحياة			وهو : العلاقات التبادلية بين العلم والمجتمع والتكنولوجيا . ويتفرع إلى ما يلي :-المخترعات والتقنيات الحديثة -الآثار الإيجابية للعلم والتكنولوجيا في المجتمع . - الآثار السلبية للعلم والتكنولوجيا في المجتمع .

أهداف كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية التي تعبر عن المضمون العلمي:

1. يتحرر من الخضوع لغير الله تعالى ولا يلجأ لأحد سواه.
2. يبين دور العقل في إثبات عناصر العقيدة الإسلامية.
3. يبن أوجه تنظيم الإسلام للكون والإنسان والحياة.
4. يؤمن بأن العقيدة الإسلامية قدمت للإنسان التصور الشامل للكون والإنسان والحياة.
5. يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس:(العقل).
6. يبين دور العقل في إدراك حقائق العقيدة الإسلامية.
7. يوضح دور الفطرة في تلقي حقائق العقيدة الإسلامية .
8. يستدل بالقرآن الكريم على اتفاق العقيدة الإسلامية مع العقل والفطرة.
9. يؤمن باتفاق العقيدة الإسلامية مع العقل والفطرة.
10. يستنتج نظرة القرآن الكريم للكون.
11. يحدد عدداً من القوانين التي تحكم الظواهر الكونية
12. يوضح نظرة العقيدة الإسلامية إلى الإنسان .
13. يوضح نظرة العقيدة الإسلامية إلى الحياة .
14. يستدل بالقرآن الكريم على حقيقة نظرة الإسلام للكون والإنسان والحياة.
15. يبين أثر نظرة الإسلام إلى الكون في التربية الفكرية للمؤمن.
16. يسعى للبحث بجد في القوانين التي تحكم الظواهر الكونية.
17. يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس(التعليم المباشر، الندوات، المناظرات
18. يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس(العلم، العلوم الشرعية، العلوم المادية، ارتباط العلم بالإيمان ،غاية العلم).
19. يبين أن العلوم تنقسم إلى علوم شرعية ومادية.
20. يبين أهمية العلم في الإسلام.
21. يوضح اهتمام القرآن الكريم والسنة النبوية بالعلم.
22. يستدل بالقرآن الكريم على ارتباط العلم بالإيمان.
23. يستنتج الغاية من العلم في الإسلام.
24. يحرص على طلب العلم النافع.
25. يبين أهمية التعليم المباشر بوصفة وسيلة من وسال التربية الخلقية في الإسلام

26. يعرض عدداً من مواقف النبي في التربية بالتعليم المباشر.
27. يعرض عددا من مواقف السلف الصالح في تهذيب الناس بالتعليم المباشر.
28. يوضح أثر التعليم المباشر في التربية الخلقية .
29. يستدل بالقران الكريم على أهمية التعليم المباشر في التربية الخلقية.
30. يوضح أن التعليم المباشر من الوسائل الفاعلة في التربية الخلقية .
31. يقتدي بالنبي ، في استخدام التعليم المباشر لإعداد المسلم خلقيا.
32. يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس:(العلماء ورثة الأنبياء، العلم الشرعي)
33. يبن موقف الإسلام من العلم.
34. يوضح منزلة العلماء في الإسلام .
35. يذكر مزايا العلماء على غيرهم من الناس.
36. يستنتج أهمية وجود العلماء في المجتمع الإسلامي.
37. يستدل بالقران الكريم والحديث النبوي على مكانة العلماء في الإسلام.
38. يقدر العلم ويوقر العلماء.
39. يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :التدرج في إعطاء المعلومات، التقليد الأعمى .
40. يقف على جهود العلماء المسلمين في تقدم المعرفة الإنسانية.
41. يقدر جهود العلماء في تقدم المعرفة الإنسانية.
42. يقبل على العلم والتعلم.
43. يحرص على أن يكون من زمرة العلماء والمتعلمين.
44. يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :(الرحلة في طلب العلم) .
45. يبين عناية العلماء المسلمين بالارتحال لطلب العلم.
46. يذكر أمثلة لارتحال العلماء لطلب العلم من حياة السلف الصالح.
47. يقدر جهود العلماء المسلمين في طلب العلم وتوثيقه.
48. يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس:(المنهج التجريبي ،المنهج التجريبي التام ،المنهج التجريبي الناقص ،السبر والتقسيم ،تحقيق المناط).
49. يذكر مقومات المنهج التجريبي.
50. يميز المنهج التجريبي التام من المنهج التجريبي الناقص.
51. يبين عناية القرآن الكريم بالمنهج التجريبي.

52. يذكر أمثلة للمنهج التجريبي عند العلماء المسلمين.
53. يوضح طريقة البحث عند الحسن بن الهيثم.
54. يستدل بالقرآن الكريم على أهمية المنهج التجريبي في البحث.
55. يعتز بجهود العلماء المسلمين في مجال المنهج التجريبي.
56. يستخدم المنهج التجريبي في البحث والاستقصاء.
57. يبين مدى اهتمام الإسلام بالعلم والمؤسسات التعليمية.
58. يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس:(التوثيق).
59. يوضح المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :(المؤسسة التعليمية، الكتاب).
60. يوضح المفاهيم والمصلحات الواردة في الدرس :ـ(الغريزة الجنسية).
61. يوضح منهج الإسلام في إشباع الغريزة الجنسية وتنظيمها عند الشباب.
62. يستنتج الأخطار الناشئة من عدم تنظيم غريزة الجنس.
63. يوضح المفاهيم والمصلحات الواردة في الدرس:المشكلات النفسية، الإدمان على الكحول، القلق، الحلول الوقائية، الحلول العلاجية.
64. يبين جوانب القصور عند الأنظمة الحديثة في معالجتها للأمراض النفسية
65. يوضح منهج الإسلام في معالجة المشكلات النفسية وقاية وعلاجاً.
66. يستنتج أثر الإيمان في وقاية أفراد المجتمع من المشكلات النفسية.
67. يستدل بالقرآن والسنة على سلامة إجراءات الإسلام في معالجة المشكلات النفسية.
68. يعتز بالمنهج الإسلامي في معالجة المشكلات النفسية.
69. يحافظ على صحته النفسية بالتزامه أحكام الشريعة الإسلامية وتوجيهاتها
70. يبين مراحل خلق الإنسان كما بينها القران الكريم.
71. يحدد مراحل خلق الإنسان كما يبينها القران الكريم.
72. يذكر ان الإنسان مخلوق لله تعالى خلقا مميزا منذ النشأة الأولى.
73. يبين مفهوم تكريم الإنسان في الإسلام وأدلته و مظاهره
74. يعتز بموقف الإسلام ودقة مفاهيمه عن خلق الإنسان.
75. يوضح تميز خلق الإنسان بين المخلوقات.
76. يشرح قول الله تعالى{ خلق الإنسان من صلصال كالفخار} الرحمن /14.
77. يبين مراحل خلق آدم عليه السلام كما بينها القران الكريم.

78. يوضح المفاهيم التالية: (العقل).

79. يذكر ان الإنسان مكون من ثلاث عناصر متكاملة ممتزجة وليست منفصلة.

80. يوضح الصلة القائمة بين الإنسان وأصله الترابي ومظاهر ذلك.

81. يستنتج أهمية العقل في تميز الإنسان من غيره من المخلوقات.

82. يوضح حقيقة العقل ودوره في رقي الإنسان وسموه.

83. يستدل على تكريم الله تعالى للإنسان بآيات كريمة.

84. يتعرف جوانب من تكريم الله تعالى للإنسان في خلقه

85. يذكر أن مدة الرضاعة عامان كاملان.

86. يقارن بين الإنسان والملائكة من حيث القدرة على التعلم وطلب العلم.

87. يقدر قيمه دافع الجنس الفطري في الزواج لاستمرار عباده الله تعالى في الأرض.

88. يوضح دور المجتمع الإسلامي في تحرير المجتمعات الأخرى من احتكار المعرفة.

89. يوضح المنهج العلمي الذي نقلت به السيرة النبوية.

90. يقدر جهود العلماء المسلمين في حفظ السيرة النبوية وتدوينها.

91. يوضح مفهوم التربية الجسدية.

92. يبين العلاقة بين طلب العلاج و الرضى بقدر الله تعالى.

93. يستدل بالنصوص الشرعية على النظافة و الصحة و تقويه الجسم.

94. يعلل اهتمام الإسلام برعاية الجسم و العناية به.

95. يشرح قوله صلى الله عليه و سلم {فان لجسدك عليك حقاً}

96. يوضح مفهوم التربية العقلية.

97. علل حث القران الكريم على استخدام العقل و الفهم و التدبر.

98. يبين خطورة التقليد الأعمى على العقل الإنساني.

99. يوضح الأساليب التي حرر الإسلام بها العقل من قيود الجهل و الضلال.

100. يستدل بالنصوص القرآنية و الأحاديث النبوية التي تحث على طلب العلم.

101. يبين أساليب النبي صلى الله عليه و سلم، في حثه الصحابة على التعلم.

102. يوضح الحكم الشرعي في كتمان العلم.

103. يبين حرص والد الغزالي على تعليم أبنائه.

104. يوضح رحلات الإمام الغزالي في طلب العلم.

105. يوضح رحله ابن تيميه في طلب العلم مع قسوة ظروف الغزو التتري.
106. يذكر المكانة العلمية التي وصل إليها الإمام ابن تيميه.
107. يبين المكانة العلمية التي وصل إليها الإمام العز بن عبد السلام.
108. يعدد الأدلة الكونية على وجود الله تعالى الواردة في الآيات الكريمة.
109. يستنتج الأفكار الرئيسية الآتية: أدلة كمال قدرة الله تعالى وعظم حكمته وتدبيره.
110. يستنتج الأدلة على قدرة الله تعالى ووحدانيته.
111. يوضح معاني المفردات و التراكيب الجديدة الواردة في الدرس:(الأدلة الكونية).
112. يبين معجزة القران الكريم في إبقاء جسد فرعون بعد غرقه.
113. يستنتج الأدلة العقلية على ان الأصنام لا تستحق العبادة.
114. يبين الإعجاز القرآني في كلمه {الأزواج} من الآية 36.
115. يستنتج الحكمة من تعاقب الليل و النهار.
116. يوضح تشبيه القران الكريم القمر بالعرجون القديم.
117. يستخلص الأدلة الكونية على قدرة الله تعالى.
118. يبين معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :ـ العلم، الكتاتيب.
119. يبين فضل العلم ومكانته في الشريعة الإسلامية.
120. يذكر فوائد العلم للفرد والمجتمع.
121. يستدل على وجوب طلب العلم.
122. يوضح أقسام العلوم.
123. يستنتج الحكمة من جعل تعلم بعض العلوم فرض عين وبعضها فرض كفاية.
124. يبين دور الرحلة في طلب العلم.
125. يوضح كيفية الإفادة من وسائل الاتصال في طلب العلم.
126. يستنتج متطلبات التعلم الجيد.
127. يستشعر أهمية طلب العلم في حياة الأمم.
128. يهتم بطلب العلم.
129. يبين معاني المفاهيم الواردة في الدرس :ـــ المعرفة، الحس، العقل، الفؤاد.
130. يذكر مصادر المعرفة.
131. يستدل على مصادر المعرفة بالقرآن الكريم.
132. يوضح دور الحس والعقل والوحي في المعارف.

133.يقارن بين الحس والعقل والوحي في إدراك حقائق الغيب.
134.يستشعر عاقبة إساءة استعمال الحس والعقل.
135.يستنتج ما يدل عليه قوله تعالى:(وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً).
136.يوضح معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة : المنهج ، الواقعية ، الموضوعية
137.يذكر خصائص مناهج البحث عند المسلمين.
138.يوضح معاني الدافعية والموضوعية والشمول في منهج البحث.
139.يستنتج المنهج المناسب للبحث في العلوم الشرعية.
140.يعتمد المنهج العلمي في الدراسة والبحث.
141.يقدر جهود العلماء المسلمين في اعتمادهم مناهج البحث المختلفة.
142.يبين معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :(المنهج القياسي، المنهج الاستقرائي، الاستقراء التام، الاستقراء الناقص، السبر والتقسيم، تحقيق المناط).
143.يعطي مثالا للمنهج القياسي من واقع العلوم الشرعية.
144.يعطي مثالاً للمنهج الاستقرائي.
145.يحدد موقف الإسلام من المنهج الاستقرائي.
146.يبين معنى الاستقراء التام والاستقراء الناقص.
147.يستدل على استخدام المسلمين للمنهج الاستقرائي في علم أصول الفقه.
148.يبين الحقول العلمية التي يمكن استعمال المنهج القياسي فيها.
149.يبين الحقول العلمية التي يمكن استخدام المنهج الاستقرائي فيها.
150.يقارن بين المنهج القياسي والمنهج الاستقرائي.
151.يقدر جهود العلماء المسلمين في خدمة العلم والمتعلمين.
152.يوضح مدى أهمية العلم للإيمان.
153.يستدل على أهمية العلم بالقرآن الكريم.
154.يبين مظاهر عناية الإسلام بالعلم من النصوص الشرعية
155.يستنتج ما تدل عليه النصوص الآتية :

قال تعالى: (وقل رب زدني علماً).

وقال تعالى: (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات).

156.يستشعر أهمية العلم ومكانته في الإسلام.
157.يستنتج آثار العلم في المجتمع.

158. يبين معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :ـــ العلم الضروري، العلم المكتسب، العلوم النقلية، العلوم العقلية.

159. يوضح معنى العلم الضروري والعلم المكتسب.

160. يبين الفرق بين العلم الضروري والعلم المكتسب.

161. يذكر أقسام العلوم عند المسلمين.

162. يذكر أمثلة لما فرض تعلمه عينا وما فرض تعلمه كفاية.

163. يوضح الأساس الذي اعتمده العلماء المسلمون في تقسيم العلوم.

164. يحدد الفرق بين العلوم النقلية والعقلية.

165. يوضح معنى العلوم الدينية والعلوم الدنيوية.

166. يستنتج العلاقة بين العلوم الدينية والدنيوية.

167. يعطي رأيه في تقسيمات العلوم المذكورة.

168. يحرص على تعلم ما افترض الله عليه تعلمه عيناً.

169. يشرح معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :(قانون السببية).

170. يوضح اثر التأمل في الظواهر الكونية في بناء الإيمان بالله تعالى.

171. يشـــرح معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :(التقليد في العقيدة، البرهان).

172. يبين موقف القرآن الكريم من التقليد في العقيدة.

173. يوضح حكم التقليد في العقيدة.

174. يذكر الأدلة على معرفة الله تعالى.

175. يشرح معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :(قانون السببية).

176. يستدل بقانون السببية على وجود الله تعالى.

177. يذكر أمثلة لدلالة قانون السببية على وجود الله تعالى.

178. يستدل على قانون السببية من القرآن الكريم.

179. يستدل على قانون السببية من الواقع.

180. يميل إلى دراسة الأدلة على وجود الله تعالى.

181. يذكر أدلة من القرآن الكريم على قانون السببية.

182. يشرح معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :(دليل الإتقان، قانونية الجاذبية).

183. يستنتج من تأمله في هذا الكون مدى الإتقان والحكمة.

184.يذكر بعض مظاهر قدرة الله تعالى في تصميم الكون.

185.يبين بعض مظاهر إتقان الله تعالى في خلق الإنسان.

186.يستدل على الإتقان في الكون من القرآن الكريم.

187.يستشعر عظمة الخالق في إتقانه للكون والإنسان والحياة.

188.يشرح معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس:(الصدفة).

189.يرد على الشبهات التي يثيرها المنكرون لوجود الله تعالى.

190.يرد على الشبهات التي يثيرها المنكرون لوحدانية الله تعالى.

191.يوضح معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس:(التفسير العلمي).

192.يقارن بين التفسير الموضوعي والتفسير العلمي.

193.يقدر جهود العلماء في التفسير العلمي.

194.يوضح معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس:(الحقيقة العلمية، النظرية العلمية، الإعجاز العلمي، الودق، الرياح لواقح).

195.يبين الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

196.يوضح الفرق بين الحقيقة العلمية والنظرية العلمية.

197.يعطي مثالا واحدا لكل من : الحقيقة العلمية والنظرية العلمية.

198.يعلل عدم عد النظرية العلمية من مظاهر الإعجاز.

199.يعلل عدم التعارض بين الحقيقة العلمية وما جاء به القرآن الكريم.

200.يعطي مثالين على الإعجاز العلمي من القرآن الكريم.

201. يوضح معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس:(نقل الأعضاء، زرع الأعضاء، التبرع بالأعضاء، بيع الأعضاء، الوصية بالأعضاء)

202.يبين حكم نقل الأعضاء.

203.يذكر شروط نقل جواز نقل الأعضاء.

204.يبين حكم زرع الأعضاء.

205.يوضح حكم بيع الأعضاء.

206.يوضح حكم التبرع بالأعضاء.

207.يحترم من يتبرع بعضو من أعضائه تبرعا مشروعاً.

208.يوضح معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة:(طفل الأنابيب، التلقيح الاصطناعي).

209.يبين الحكم الشرعي في التلقيح الاصطناعي.

210.يذكر إجراءات التلقيح الاصطناعي.

211.يعدد المسوغات الشرعية للتلقيح الاصطناعي.

212.يبين شروط إجراء عملية التلقيح الاصطناعي.

213.يذكر الأساليب التي وضعها العلماء لحفظ الحديث من الوضع والكذب.

214.يوضح مفهوم الرحلة في طلب العلم.

215.يبين حكم الرحلة في طلب العلم في القرآن والسنة.

216.يذكر أهداف الرحلة في طلب العلم.

217.يستنتج فوائد الرحلة في طلب العلم.

218.يذكر نماذج الرحلة في طلب العلم.

219.يوضح ثواب الرحلة في طلب العلم.

220.يقدر دور العلماء في الرحلة لطلب العلم.

221.يبين أساليب العلماء في الكشف عن الوضع ومحاربته.

222.يبتعد عن رواية الحديث الموضوع.

223.يذكر أركان القياس.

224.يعطي أمثلة القياس

225.يستدل على حجية القياس من الكتاب والسنة.

226.يبين أهمية القياس والإجماع ويحدد مكانتهما في التشريع.

227.يستشعر أهمية القياس في تبيين الأحكام الشرعية.

228.يوضح معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :(أطفال الأنابيب، زرع الأعضاء، جراحة التجميل) .

229.يبين معاني المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :(الموضوعية، الأساطير).

230.يبين الطريقة العلمية التي اعتمدها كتاب السيرة في تدوين أحداثها.

231.يوضح مظاهر تكريم الله تعالى للإنسان.

232.يبين أن سعي الإنسان للعلم والتعليم جانب من جوانب مسؤولية الإنسان الفردية

233.يوضح الحالة التي يكون عليها الكون عند النفخة الأولى في الصور.

234.يقدر دور العقل في التحكم بالخلافات الزوجية حتى لا يقع الطلاق.

235.يعرف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس:(العيوب الجسمية ،العيوب العقلية، العيوب الجنسية) .

236.يقارن بين العيوب الجسمية والعقلية والتناسلية، ويقدم أمثلة عن كل منها.
237.تقديــر الإسلام لدور المعلم والتعلم وإباحة الاختلاط في مثل هذا الجو العلمي الإيماني.
238.يعرف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس:(تنظيم النسل، العزل، مسوغات تنظيم الأسرة).
239.يذكر الأدلة الشرعية على إباحة تنظيم النسل.
240.يعدد شروط إباحة تنظيم الأسرة.
241.يوضح مسوغات تنظيم الأسرة.
242.يستنتج الحكم الشرعي لتنظيم النسل وتحديده.
243.يشجع تنظيم النسل في ضوء معايير الشرع.
244.يبين مناهج البحث العلمي في الحضارة الإسلامية.
245.يبيــن اهــتمام المسلمين بعلوم الطب والصيدلة والكيمياء والرياضيات والفلك والملاحة.
246. يعرف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :(البحث العلمي، الدليل العقلي الدليل النقلي، الحجة، البرهان).
247.يبين طريقة البحث العلمي وشروطه .
248.يقــارن بيــن المنهج العلمي المعاصر ومنهجيته في الإسلام من ناحية الهدف والمكانة.
249.يوضح الأسس التي يقوم عليها المنهج الإسلامي في البحث.
250.يصنف مجالات العلم التعلم في الإسلام.
251.يحدد أثر منهج البحث في الإسلام وفي الحضارة الأوروبية الحديثة.
252.يذكر مجالات التعلم في السلام يوضح القواعد الأساسية للعلم في الإسلام.
253.يقدر جهود العلماء المسلمين في مجال البحث العلمي.
254.يعدد أنواع المؤسسات التعليمية التي نشأت في ضل الحضارة الإسلامية.
255.يستنتج أهمية المؤسسات التعليمية والثقافية في نشر العلم.
256.يقــدر دور المؤسســات التعليمــية والثقافية الإسلامية في نشر الوعي والثقافة الإسلامية.
257.يعرف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الدرس :(علم المثلثات، علم الجبر).
258.يذكر أهم منجزات الحضارة الإسلامية في الطب والصيدلة.

259.يضرب أمثلة على المؤلفات في مجالي الطب والصيدلة.
260.يوضح أنواع المستشفيات التي أنشأها سلفنا الصالح.
261.يبين القواعد الخلقية في الطب عند المسلمين.
262.يضرب أمثلة على الأمراض التي اكتشفها المسلمون.
263.يقارن بين المستشفيات العامة والخاصة من ناحية أنواع الأمراض التي تعالجها
264.يعلل إلحاق الصيدليات بالمستشفيات والعيادات.
265.يقدر جهود علماء المسلمين في مجالي الطب والصيدلة.
266.يذكر اسم مؤسس علم الكيمياء عند المسلمين.
267.يضرب أمثلة على المؤلفات في مجالي الكيمياء والرياضيات عند المسلمين.
268.يبين مجالات استخدام علم المثلثات عند المسلمين.
269.يوضح منجزات العلماء المسلمين في مجالي الكيمياء والرياضيات .
270.يعلل ما يأتي:
271.لقب ابن الهائم بالفرضي.
272.تسمية علماء المسلمين علم المثلثات بعلم الأنساب.
273.يقدر جهود العلماء المسلمين في علم الكيمياء والرياضيات.
274.يستنتج أهمية دور المسلمين في تقدم علمي الكيمياء والرياضيات عند الغربيين.
275.يعـرف المفاهـيم والمصطلحات الواردة في الدرس:(علم الفلك، علم الملاحة البروج، التنجيم
276.يبين أسباب تميز المسلمين في علم الملاحة.
277.يوضح منهج علماء المسلمين في تطوير علم الملاحة.
278.يضرب أمثلة على مؤلفات علماء المسلمين في مجال الفلك والملاحة.
279.يعلل ما يأتي : كان للعبادات في الإسلام أثر في اهتمام المسلمين بعلم الفلك.
280.يوضح أهم منجزات علماء المسلمين في علم الفلك.
281.يقدر جهود علماء المسلمين في علم الفلك والملاحة.
282.يستوعب المفاهـيم والمصطلحات الواردة في الدرس:(البيئة ،التوازن البيئي، التلوث).
283.يوضح نظرة الإسلام إلى مكونات البيئة.
284.يبين مبادئ الإسلام في الوقاية من عوامل التلوث البيئي.
285.يعلل نهي النبي عن تربية الكلاب من غير حاجة.

286.يبين الضوابط التي وضعها الإسلام لتنظيم تصرف الإنسان في البيئة.

287.يحافظ على موارد البيئة وفق أحكام الشرع.

288.يعدد مظاهر اهتمام الإسلام بالحفاظ على بقاء أنواع المخلوقات الحية.

289.يبين قاعدة التوسط والاعتدال ودورها في الحفاظ على البيئة.

290.يوضح الجوانب التي حث الإسلام على رعايتها في الحفاظ على مصادر المياه

291.يقدر دور الإسلام في الاهتمام بالبيئة.

292.يحفظ الأدلة الشرعية التي تضبط سلوك المسلم البيئي.

293.يبين توجيه الإسلام في تشجيع الزراعة.

294.يعدد بعضاً من فوائد الزراعة للإنسان.

295.يوضح أهمية الزراعة في حياة الإنسان.

296. يحرص على زراعة الأشجار ورعايتها.

297.يستدل بآيات قرآنية وأحاديث نبوية على اهتمام الإسلام بالزراعة.

298.يقدر اهتمام الإسلام بالشجرة.

299.يستنتج دور المؤسسات والمجامع العلمية في تضامن الدول الإسلامية.

300.يحدد مشكلات العالم الإسلامي المتعلقة بالفقر والجهل والمرض.

301.يسمي بعض منجزات المنضمة في مجال العلوم الثقافية .

302.يبين معاني صفات الله تعالى الآتية :(العلم، القدرة).

ملحق رقم (5)

نموذج تحليل المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

نموذج تحليل المضامين العلمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية

اسم الكتاب:................الصف:.................الوحدة:................... بطاقة رقم(   )

الرقم	رقم الصفحة	المضمون العلمي(الفكرة)	شكل المحتوى	المجال

ملحق رقم (6)

نماذج من تحليل كتب التربية الإسلامية الأربعة للمرحلة الثانوية

نماذج من تحليل كتب التربية الإسلامية الأربعة للمرحلة الثانوية

(1) نموذج من تحليل كتاب الثقافه الاسلاميه للصف الاول الثانوي الشامل

الرقم	التضمين العلمي	اسم الوحده	شكل المحتوى	المجال
1	خلق الانسان	الانسان في التصور الاسلامي	العناوين الرئيسيه	المعارف العلميةالمعاصرة
2	يتكون جسم الانسان من عناصر الارض ومكوناتها..	الانسان في التصور الاسلامي	محتوى الفكرة	المعارف العلميةالمعاصرة
3	بين موقفك من الفحص الطبي قبل الزواج؟	الاسرة في الاسلام	الأنشطة	المعارف العلميةالمعاصرة
4	حرم الاسلام الاعتداء على الحق .وحرم اسقاط الجنين ووأد المولود وتحديد النسل	المجتمع والنظم الاسلامية	محتوى الفكرة	المعارف العلميةالمعاصرة
5	وجه النبي اصحابه إلى نبذ الخرافات والأساطير والاوهام التي علقت بالعقل الانساني وبين لهم أن لكل شئ سبباً	السيرة النبوية	محتوى الفكرة	القيم والإتجاهات العلمية
6	أبعد (الغزالي) عن الفلسفة العلوم الأخرى التي كانت منطوية تحتها ولاتمت لها بصلة مثل: الرياضيات والفيزياء	الدعوة والجهاد	محتوى الفكرة	التراث العلمي الاسلامي
7	بين وجة الاعجاز في قوله تعالي عن فرعون " فاليوم ننجيك ببدنك لتكون عن خلفك آية "	القران الكريم	اسئلة التقويم	المعارف العلميه المعاصرة

(2) نموذج من تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الأول الثانوي الأدبي

الرقم	التضمين العلمي	اسم الوحدة	شكل المحتوى	المجال الذي تنتمي إليه
1	ان سعة هذا الكون وجميع حوادثه وظواهره، وكائناته من أصغر ذرة إلى اكبر جرم قد خلقها الله بقدر معلوم..	التربية الإسلامية والعقيدة	محتوى الفكرة	المعارف العلمية المعاصرة
2	إذا كنت صاحب مصنع اكتب عمليتين تسهمان في منع التلوث وإفساد البيئة.	التربية الإسلامية والعبادة	الأنشطة	العلم وتطبيقاته في العبادة
3	ومن هنا ندرك اهتمام الإسلام بالعلم، والحث علية ،ويتبين ذلك بوضوح من خلال الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة التي وردت بشان العلم	التربية الإسلامية والعلم	محتوى الفكرة	التفكير وعمليات العلم
4	القران الكريم والمنهج التجريبي	التربية الإسلامية والعلم	العناوين الفرعية	التفكير وعمليات العلم
5	ما المقصود بما يأتي ؟ المنهج ، المنهج التجريبي،المنهج التجريبي التام ، المنهج التجريبي الناقص	التربة الإسلامية والعمل	أسئلة التقويم	التفكير وعمليات العلم
6	مما سبق يظهر ان المسلمين استخدموا الموارد الطبيعة المختلفة والثروات المعدنية واستخرجوا من باطن الأرض ما يحتاجونه من المعادن وصنعوا منها الصناعات الكثيرة	التربية الإسلامية والعمل	محتوى الفكر	التراث العلمي الإسلامي
7	ان التدبر وعدم التقليد الأعمى سمة من سمات الشاب المؤمن الواعي المتحرر وبخاصته فيما يتعلق بالمعتقدات والفكر	التربية الإسلامية والشباب	محتوى الفكره	القيوم والاتجاهات العلمية

(3) نموذج من تحليل كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي الشامل

الرقم	التضمين العلمي	اسم الوحدة	شكل المحتوى	المجال العلمي
.1	والموت هو انتهاء أجل الانسان أو المخلوق الحي وذلك بخروج روحه وتوقف القلب والدماغ والتنفس وسائر الأعضاء..	الانسان	محتوى الفكرة	المعارف العلمية المعاصرة
.2	كما أن كثيراً من حالات الخداج (الهيموفيليا)النزف الوراثي وغيرها كثير من أسباب الزواج من الأقارب..الخ.	الأسرة في الإسلام	محتوى الفكرة	المعارف العلمية المعاصرة
.3	فحاجات الطعام والشراب واللباس لم تعد وحدها الحاجات الأساسية بل أصبحت الثلاجة والمذياع ثم صار امتلاك السيارة والمسكن من الحاجات الأساسية..	المجتمع والنظم الإسلامية	محتوى الفكرة	العلم وتطبيقاته في الحياة
.4	الطب والصيدلة عند المسلمين في ظل الحضارة الإسلامية	الحضارة الإسلامية	العناوين الرئيسة	التراث العلمي
.5	بين مدى ارتباط علم الفلك بفريضة الصيام والكتب ذلك في دفترك	الحضارة الإسلامية	الأنشطة	التراث العلمي
.6	الوقاية من عوامل التلوث البيئي	الحضارة الإسلامية	العناوين الفرعية	العلم وتطبيقاته في الحياة
.7	لماذا يعد كل من التالية مجتهداً في سبيل الله؟ ت- الفنيون والعمال الذين يمهدون الطريق للجيش. ث- المهندسون الذين يقيمون الجسور والخنادق ج- المخترعون والصناع للأسلحة والمعدات الحربية	الدعوة والجهاد	أسئلة التقويم	العلم وتطبيقاته في الحياة
.8	كانت المستحضرات الكيميائية التي يستخدمونها كثيرة متنوعة منها الكحول والزرنيخ والقصدير والأحماض والأكاسيد..	الحضارة الإسلامية	محتوى الفكرة	التراث العلمي

(4) نموذج من تحليل كتاب العلوم الإسلامية للصف الثاني الثانوي الأدبي.

الرقم	التضمين العلمي	اسم الوحدة	شكل المحتوى	المجال العلمي
1	طلـــــــــب العلـــــــــم	مدخل إلى دراسة العلوم الإسلامية	العناوين الرئيسية	التفكير وعمليات العلم
2	الإتقان البديع في عالم النبات فالزهرة مثلا خلقها الله تعالى بألوان زاهية حتى يأتي النحل فيمص رحيقها وتأخذ منها حبوب اللقاح لتوصلها إلى زهرة أخرى ليتم التلاؤم ويكتمل نمو الأزهار..	علم التوحيد(العقيدة)	محتوى الفكرة	المعارف العلمية المعاصرة
3	مظاهر الإتقان التي كشفها العلم الحديث	علم التوحيد (العقيدة)	العناوين الفرعية	المعارف العلمية المعاصرة
4	قال الله تعالى "وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين"بين أوجه الأعجاز العلمي في الآية الكريمة	علوم القران الكريم	أسئلة التقويم	المعارف العلمية المعاصرة
5	ادى التقدم العلمي إلى ازدهار المعاملات التجارية، حيث أقيمت المصانع ،وتنوعت وسائل النقل ،من قطارات وسيارات وسفن ضخمة...	علم الفقه	محتوى الفكرة	العلم وتطبيقاته في الحياة
6	نقل الاعضاء :- هو عملية جراحية لاستئصال عضو تالف من جسم إنسان ووضع عضو سليم مكانه..	علم الفقه	محتوى الفكرة	المعارف العلمية المعاصرة
7	بناء العقلية الإسلامية الناقدة الممحصة التي لا تأخذ كل ما تسمع وإنما تبحث وتتحرى وتنقب حتى تصل إلى الحقيقة..الخ.	علوم الحديث النبوي الشريف	محتوى الفكرة	القيم والاتجاهات العلمية